علماء الطريقة التجانية بالمغرب الأقصى

تأليف: أحــــمد بن عبد العزيز بنعبـدالله

مـــــــــقـدمـــــة

إن الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه من أكابر العلماء شهد له بذلك معاصروه من أهل العلم إلا أن البعض منهم [1] اعتبر جل أتباعه من العوام وهذا غير صحيح. كما أكد العلامة سيدي محمد الحجوجي[2] أنه بلغه عن بعض أهل العصر أنه يقول:" أن الطريقة التجانية ليس فيها علماء فحول وإنما هم عوام" فكان هذا سببا في تأليفه كتاب "فتح الملك العلام في تراجم علماء الطريقة التجانية الأعلام" ترجم فيه لبعض العلماء التجانيين من مختلف الأقطار الإسلامية. أما العلامة سيدي أحمد سكيرج رحمه الله فترجم هو الآخر لبعض العلماء في كتابيه "كشف الحجاب " و"رفع النقاب ". وقد أنجبت الطريقة التجانية علماء كبارا سطع نجمهم في فلك المعارف وطبقت شهرتهم الآفاق منذ تأسيس هذه الطريقة السنية إلى يومنا هذا نذكر من بينهم على سبيل المثال شيخ الإسلام ورأس الفتوى بتونس سيدي ابراهيم الرياحي [3] الذي كان كسلطان العلماء العز بن عبد السلام في وقته حسب شيخ الأزهر الخضر التونسي[4]- والعلامة الكبير سيدي محمد الحافظ الشنجيطي[5] ،والعلامة المجاهد سيدي عمر الفوتي[6] سلطان الدولة التجانية بغرب افريقيا الذي لم يشغله الجهاد عن تدريس العلم لجيوشه الغازية في سبيل الله مع الوقوف عند الحدود والتمسك بالشرع، وابن أخيه علامة الحرمين ومحدثها ألفا هاشم [7] الذي كان يفتي في المذاهب الأربعة ويستحضر الكتب الستة، والعلامة الكبير سيدي محمود المطمطية[8]، والعلامة الكبير سيدي إبراهيم نياس [9] الذي اسلم على يده واخذ الطريقة التجانية الجم الغفير، و المحدث سيدي محمد الحافظ المصري [10] الذي أثنى عليه شيخ الأزهر المرحوم عبد الحليم محمود بقوله:" والشيخ محمد الحافظ حين يكتب في الحديث إنما يكتب بصفته حافظا عالما بالحديث رواية ودراية من الطراز الأول وهو في هذا المجال من الرجال المعدودين في الشرق الإسلامي كله"، والعلامة الصالح السيد علي الدقر[11] شيخ السادة التجانيين بالديار الشامية الذي انشأ المدارس الشرعية العديدة لتعليم أولاد المسلمين، كما ناهض الاستعمار الفرنسي الذي احتل دمشق وقام بتوجيه الناس لجهاد المستعمر فكان الإقبال عليه منقطع النظير، و العلامة الشيخ مجذوب مدثر الحجاز[12] نائب مدير جامعة أم درمان الإسلامية وعميد كلية الشريعة والقانون إلى غيرهم من العلماء. ، فالطريقة التجانية هي إذن طريقة العلم والعلماء لا يمكن

إحصاء عدد علمائها لأن كل قطر من الأقطار الإسلامية نجد فيه الكثير من العلماء ينتسبون لها خصوصا في دول المغرب العربي والسودان وغرب أفريقيا وآسيا وقد فكرت في القيام بمشروع يهدف إلى ترجمة جميع العلماء التجانيين، فتبين لي أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا بمجهود جماعي بحيث يقوم بعض الأفراد بجمع ما لديهم من أسماء العلماء في قطرهم مع ترجمتهم ترجمة وافية ولكنني عدلت عن الفكرة وقررت أن اكتب عن علماء المغرب الأقصى كخطوة أولى تعقبها خطوات أخرى من طرف أفراد آخرين يقومون بنفس المهمة بالنسبة لأقطارهم ويتم تجميع ما كتب ليكون هذا المشروع كاملا. ولا ادعي أنني سأترجم لجميع العلماء التجانيين إذ ذلك يصعب تحقيقه لأن هنالك علماء انتسبوا للطريقة التجانية ولم يكونوا مثلا يأتون للزاوية التجانية فهم غير معروفين. لكن ما يهمنا هو التعريف ببعض هؤلاء العلماء ولي اليقين أن حتى بعض التجانيين يجهلون الكثير عن علماء الطريقة التجانية ومن جهة أخرى يمكن القول بأن الزوايا التجانية عرفت نشاطا علميا كبيرا فكان علمائها يلقون ثلاثة إلى أربعة دروس في اليوم وقد كان لسيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه الفضل في ذلك حيث حث أصحابه على طلب العلم وكان يدرس بزاويته الكبرى[13] بفاس و يقوم بإلقاء درس في التفسير تارة ودرس في صحيح البخاري أو في الموطأ تارة أخرى ودرس من رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، كما كان يشرح الحكم العطائية يوزع ذلك حسب فصول السنة و بالإضافة لما ذكرنا فقد حض الشيخ[14] رضي الله عنه ولديه سيدي محمد الكبير وسيدي محمد الحبيب على طلب العلم فطلب من تلميذه العلامة سيدي عبدالعظيم العلمي أن يقرئ مختصر خليل معهما فقال لسيدنا رضي الله عنه: يا سيدي اجعل لهما وقتا آتي إليهما فيه، فقال له سيدنا رضي الله عنه أنت الذي تعين ذلك وتعين الموضوع الذي تقرأ معهما فيه فإن العلم يؤتى ولا يأتي. وقد اخذ سيدي محمد الحبيب كذلك الألفية في النحو على العلامة سيدي احمد بن عاشور رحمه الله.

وبعد وفاة الشيخ رضي الله عنه واصل تلاميذه تدريس العلم بزاويته الكبرى لتوعية الناس وتعليمهم أمور دينهم.

1- من بين هؤلاء العلماء الفقيه سيدي عبد الكبير بن المجدوب الفاسي حفيد الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي ولد سنة 1225 ه وتوفي سنة 1295ه بفضالة مطعونا بعد رجوعه من الحج. ترجم لسيدنا رضي الله عنه في كتابه "تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين" فقال:" الامام الهمام الشيخ الرباني العارف الأكبر مولانا احمد دعي بنسالم) قدم من الجزائر على حضرة فاس أوائل العشرة الثانية من هذا القرن واستوطن فاس وصار له صيت وكانت له دنيا جزيلة وتقدم للمشيخة وظهرت على يده كرامات وأفصح بمقامات غير أن الذين اخذوا عنه غالبهم عوام". (نقلا عن موسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي ص 2496).

2 - "فتح الملك العلام في تراجم علماء الطريقة التجانية الأعلام" ص 2 مخطوط رقم 610 ع مؤسسة علال الفاسي بالرباط للعلامة سيدي محمد الحجوجي.

3 - سيدي إبراهيم الرياحي: علامة تونس الأشهر وإمامها الأكبر، ولد سنة 1180 ه واخذ عن كبار العلماء كصالح الكواش ومحمد الفاسي وعمر المحجوب وأصبح من المراجع الدينية في المذهب المالكي حيث تدرج في جل المناصب، زار المغرب سنة 1218 ه والتقى بالشيخ رضي الله عنه واخذ عنه الطريقة التجانية كما أجازه العلامة محمد الطاهر المير السلاوي اجازة علمية، توفي رضي الله عنه سنة 1266 ه (تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي مطبعة بكار وشركائه تونس 1320 ه).

4 - تعليق سيدي محمد الحافظ التجاني المصري على (الإفادة الأحمدية) لسيدي الطيب السفياني(المقدمة ص 2 مطبعة الصدق الخيرية بجوار الأزهر بمصر طبع سنة 1350 ه).

5 - سيدي محمد الحافظ الشنجيطي: من أكابر العلماء اشتغل بالعلم متأخرا لأنه كان يخدم جدته لامه وكانت لها أخت مكفوفة البصر فكان هو قيمها. روى عن جدته وهو صغير" الحكم العطائية" والجزء الأول من مختصر خليل وألفية ابن مالك ورسالة ابن أبي زيد القيرواني... وبعد وفاتهما اشتغل بالعلم فوجد اقرانه قد سبقوه ورغم ذلك ادرك منيته وزاحمهم واقتطف من سائر العلوم . ومن شيوخه خاتمة المجتهدين واحد المجددين سيدي عبدالله ابراهيم العلوي وكذلك المحدث المحقق صالح بن محمد العمري الفلاني. و قد انتشرت الطريقة التجانية على يده في قطره وامتدت الى افريقيا .توفي سنة 1247 ه (فتح الملك العلام).

6 - سيدي عمر الفوتي: ولد سنة 1212 ه حيث اجتهد في تحصيل العلوم حتى تبحر فيها وذلك قبل الثلاثين من عمره. عندما ذهب إلى الحج مارا بمصر، اخذ عن علماء الأزهر الشريف كما التقى بسيدي محمد الغالي بالحرمين فجدد عنه الطريقة بعد أن كان أخذها بفوتاجالو عن العالم الشيخ عبد الكريم بن احمد الناقل. وتصدى رضي الله عنه بعد رجوعه للتربية الروحية وحارب المشركين ودخل على يده الآلاف إلى الإسلام. كما جاهد ضد المستعمر الغاشم وحقق انتصارات باهرة وكان متمسكا بالشرع في

حربه وسلمه إلى ان استشهد سنة 1282 ﻫ (الحاج عمر الفوتي سلطان الدولة التجانية بغرب افريقيا). شيء من جهاده وتاريخ حياته للعلامة محمد الحافظ التجاني).

7 - ألفا هاشم بن احمد بن سعيد الفوتي: العلامة الكبير والمحدث الشهير سيدي محمد الهاشمي بن احمد بن سعيد الفوتي قال في حقه تلميذه سيدي محمد الحجوجي:" إنه حفظه الله جمع من المحاسن أعلاها ومن المآثر أفضلها وأعلاها لا تجده إلا ذاكرا أو مطالعا أو مؤلفا أو يدرس. يفتي في سائر المذاهب فلا تذكر له مسألة إلا ويذكر لك فيها مذاهب الأئمة ، وكم له حفظه الله من التآليف والغالب عليه علم الحديث فانه فيه البحر الزاخر، ومن فضائله انه يستدل على كل مسألة في طريقة سيدنا أبي الفيض التجاني قدس الله ضريحه بالكتاب والسنة وفعل الصحابة رضي الله عنهم(الفهرسة الكبرى المسماة نيل المراد في معرفة رجال الإسناد لمحمد الحجوجي(مؤسسة علال الفاسي رقم 85 مخطوط). أما المحدث الشيخ أبو شعيب الدكالي المغربي فقد أثنى عليه بقوله:" ما رأيت حافظا متقنا للكتب الستة أعظم من ألفا هاشم بل كلما جلست أمامه يفيض ويفيض وارى نفسي أمامه كتلميذ صغير أو كامي بالنسبة لما يقول مع اني كلما جالست غيره من العلماء أراهم يدينون لعلمي في الحديث (انظر كتاب التربية في الطريقة التجانية في ضمن الأجوبة البعقيلية لمؤلفه محمد الفطواكي مطبوعات منشورات كوثر). وقد تحدث عن وفاته الشيخ عمر محمد بن محمد بكر فلاتة (في مقال بعنوان : من علماء الحرم المدني) نشرته المنهل في عددها السنوي الخاص تحت اسم (المدينة المنورة دار الهجرة و مأزر الإيمان)المجلد 54 الربيعان 1413 ﻫ سبتمبر – اكتوبر 1992 ص 250) قائلا: "أنني اذكر وفاة عالم المدينة العلامة الشيخ محمد ألفا هاشم عام 1349 ﻫ يومها خرجت المدينة عن بكرة أبيها لتشييعه و على رأسهم أمير المدينة المنورة الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم رحمه الله ولم اشهد إلى يومي هذا جنازة كثر فيها المشيعون كتلك الجنازة". (نقلا عن الرد على الإفريقي دفاعا عن الطريقة التجانية بقلم عمر مسعود محمد التجاني)(لم يشر إلى مكان وتاريخ الطبع). شارك المترجم أخاه التجاني بن احمد في محاربة الاستعمارين الفرنسي والانجليزي ومن الكرامات التي وقعت له إبان جهاده بنيجريا في واقعة بورمي سنة 1320 ﻫ انه اشتد به الجوع والعطش فأوتي بإناء من لبن في النوم فشربه ومكث تسعة أيام بلياليها لا يأكل ولا يشرب ومن شدة أدبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عندما هاجر واستقر بالمدينة المنورة كان لا يمشي إلا حافي القدمين ولا يركب فيها دابة (من رسالة القسم الأول – مشاهير شيوخ محمد الحافظ المصري في الحديث النبوي ص 6 جمعها ولده احمد الحافظ).

8 - محمود المطمطية: هذه العائلة الكريمة يرتفع نسبها إلى الولي الصالح المكنى بابي جمعة المكناسي دفين مسجد سيدي عبد الرحمان الثعالبي بالجزائر وهو شيخ سيدي عبدالرحمان المذكور ونسب سيدي بوجمعة يرتفع الى القطب مولانا عبدالسلام بن مشيش ولد المترجم سنة 1291 ﻫ واخد عن شيخ الجماعة في وقته سيدي علي العساس امام الزاوية التجانية ومقدمها بقسنطينة وعن العلامة حمدان الونيسي وأجازه

إجازة عالية مطلقة خصوصا في الصحيحين البخاري ومسلم. و يعد من أكابر العلماء بلغت مؤلفاته أكثر من 164 كتاب ذكر أسماءها تلميذه سيدي محمد الحجوجي في الجزء الثالث من (نيل المراد في معرفة رجال الإسناد وفتح الملك العلام).

9 - سيدي ابراهيم نياس: ولد سنة 1320 هـ و أخذ العلم عن والده حتى تبحر فيه ثم تصدى لتدريسه فتخرج على يديه كثير من العلماء قال في حقه العلامة سيدي محمد الحافظ التجاني:" عرفه المشرق العربي مصر وسوريا والأردن والعراق والإمارات العربية وإيران والسودان والسعودية والهند وتركيا والصين وباكستان واندونيسيا وروسيا وغيرها واحتفت به حكومات تلك البلدان وعلماؤها وطوائفها. وكان آية من آيات الله في بيانه وبلاغته وفصاحته." كان رحمه الله عضوا نشيطا في عدة هيئات إسلامية كرابطة العالم الإسلامي ومجمع البحوث الإسلامية. توفي بلندن سنة 1975 هـ (مجلة طريق الحق لمحمد الحافظ التجاني).

10 - سيدي محمد الحافظ المصري: ولد سنة 1315 هـ وأجازه كبار علماء المشرق والمغرب. اصدر (مجلة طريق الحق) مدة 30 سنة بين فيها الوجه الحقيقي المشرق للتصوف، كما كان يجيب عن الأسئلة الموجهة إليه عن طريق إذاعة غرب افريقيا أو شرقها. وعند احتلال الانجليز مصر جاهد دفاعا عن بلده فكان احد القادة في ثورة 1919 في مصر ضد الانجليز وحاربهم بشدة حيث كان من قواد إحدى المعارك باسيوط (طريق الحق العدد 7 و 8 يوليوز وغشت 1978) وقد أثنى عليه شيخ (الإخوان المسلمين) المرحوم (الحسن البنا) في كتابه "مذكرات الدعوة الداعية ص 68" قائلا:"تعرفت في هذه الفترة إلى السيد محمد الحافظ التجاني الذي جاء إلى الإسماعيلية خصيصا ليحذر من دسائس البهائيين ومكايدهم وقد كان لهم في هذا الوقت دعوة ودعاة في هذه النواحي تقوى وتشتد وتنتشر، فأبلى البلاء الحسن في تحذير الناس منهم وكشف خداعهم واباطيلهم والرد عليهم، وقد اعجبت بما رايته من علمه وفضله ودينه وغيرته وناقشته طويلا وكنا نسهر ليالي عدة فيما يأخذ الناس على التجانية ....فكان يؤول ما يحتمل التأويل وينفي ما يصطدم بالعقيدة الإسلامية الصافية ويبرأ منه أشد البراءة." توفي سنة 1978 وقد اخذ الطريقة التجانية على كثير من علماء الطريقة ومن جملتهم العلامة سيدي احمد سكيرج.

11 - علي الدقر: من علماء دمشق ولد سنة 1294 هـ لازم شيخه محمد القاسمي فأخذ عنه علوم العربية والأصول كما تتلمذ للمحدث الشهير بدر الدين المغربي و كانت له منزلة عالية من بين طلابه المقربين يحبه ويقدره ويختاره إماما لصلاة العشاء في الدرس الخاص الذي كان المحدث يلقيه في بيته رغم وجود كبار العلماء وعليه قرأ الكتب الخمسة. وتصدى للتدريس حيث كان يلقي أربعة إلى خمسة دروس في اليوم وأسس المدارس لتلقين العلوم الشرعية. وقد كان في درس وعظه عظيم التأثير في النفوس، تخرج على يديه الكثير من علماء دمشق. توفي رحمه الله سنة 1362 هـ. (تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر" تأليف محمد مطيع الحافظ ونزار اباظة، الجزء الثاني من ص 586 الى 594 دارالفكر دمشق).

12 - مجذوب مدثر الحجاز: من كبار علماء السودان، عين رئيس الهيئة العامة للطريقة التجانية بها سنة 1949. اخذ العلم عن والده الشيخ مدثر الحجاز وعلماء آخرين. تخرج على يده الكثير من العلماء (التجانية...والمستقبل) للفاتح النور ص 239 (دار الكردفان بالسودان الطبعة الأولى 1997).

13 –" اليواقيت العرفانية في التعريف بالشيخ احمد التجاني وبطريقته وزاويته الأم" للعلامة الشريف سيدي إدريس العراقي ص 91) وهو بحث طويل في(135 صفحة) شارك به في ندوة "الطريقة التجانية" التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية بفاس بتاريخ 23 – 29 دجنبر 1985.

14 - سيدي محمد الكبير: احد أبناء الشيخ رضي الله عنه عاش في كنف والده رضي الله عنه، وبعد وفاته انتقل إلى "عين ماضي" توفي شهيدا سنة 1238 هـ قرب مدينة أم عسكر. خرج قاصدا أم عسكر لما استنجد به الحشم ومن جاورهم من القبائل في فك رقبتهم من المظالم التي الزمهم بها محمد باي التركي مع ما كان ضربه هذا الباي من المغارم الكثيرة على اهل عين ماضي حتى ان صاحب الترجمة كان يدفع له عنهم مالا كثيرا اتقاء شره.(رفع النقاب ج 3ص 6 مطبعة الأمنية الرباط 1971 م / كشف الحجاب ص 18 لسيدي احمد سكيرج منشورات علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت).

أما سيدي محمد الحبيب فهو اصغر من أخيه ، انتقل هو الآخر بعد وفاة والده رضي الله عنه إلى "عين ماضي" وتربى على يد سيدي علي التماسيني رضي الله عنه احد خلفاء الشيخ الأجلاء. توفي سنة 1269 هـ بعد أن تخرج على يديه الكثير من تلاميذه. (كشف الحجاب ص 52 و ص 153 و ص 298).

إبراهيم السباعي

أخذ عن بعض علماء فاس وكان عمدته في العلوم شيخه العلامة الشهير سيدي عبد الرحمان الشنجيطي. والسبب في دخوله إلى الطريقة التجانية هو ما رآه من شيخه المذكور ومدى تعلقه بالشيخ التجاني رضي الله عنه واستفساره عن مسائل علمية وإذعانه لجوابه مع أن الشيخ الشنجيطي كان من كبار العلماء. وقد سأل شيخه المذكور عن ذلك فأجابه بأنه لايوجد على وجه الأرض أعلم من سيدي أحمد التيجاني.أخذ الطريقة التجانية وهو شاب مازال في بداية الطلب وكان سببا هو الآخر في تمسك العلامة الجليل سيدي الحفيان الشرقي الذي كان رفيقه في العلم بالطريقة التيجانية. (رفع النقاب ج 1 ص 9).

أبو بكر بن عبدالهادي بوشنتوف

العلامة الأديب البارع أخذ أولا عن علماء سلا مسقط رأسه أمثال أحمد بنموسى وعبدالله ابن خضراء والمؤرخ أحمد الناصري، ثم قصد فاس فتتلمذ لبعض أعلامها، تولى القضاء بوجدة والدار البيضاء، له عدة كنانيش ضمنها قصائده الشعرية التي تدل على طول باعه وعلو كعبه في الأدب وهي مخطوطة بالخزانة الصبيحية بسلا. توفي سنة 1940 وقيل سنة 1936م.

- سلا أولى حاضرتي أبي رقراق لوالدي مطبوعات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا
- أعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 263
- إعلام المغرب العربي ج 1 ص 266 المطبعة و الملكية بالرباط 1979
- معلمة المغرب ج 5 ص 1733 مطابع سلا 1992 (إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر).

أبو القاسم المجاطي

العلامة الجليل المحقق المشارك المدقق أفنى عمره في تدريس العلوم درس نحوا من 30 سنة ومن شيوخه الشيخ الأكبر محمد بن عبد الله .(فتح الملك العلام).

أحمد بلمامون البلغيثي العلوي

حلاه صاحب (سل النصال) "بالشيخ الإمام علم الأعلام الحافظ الحجة ، آخر من استحضر المسائل بنصوصها وفهمها على أكمل وجه بتدقيق وتحرير" كما نعته تلميذه عبد الحفيظ الفاسي في (رياض الجنة) (ج 1ص 134) "بالعالم الكبير والإمام الشهير المشارك في كثير من الفنون المتضلع في الفقه والنوازل والمعاملات المتبحر في علوم اللسان الريان من الأدب الشاعر المكثر الناظم الناثر نسيج وحده وفريد دهره إتقانا ومعرفة سيال القريحة شديد العناية بالعلم المكب على التدريس الدؤوب على العمل حسن النقد جيد النظر متقن الصنعة أبي النفس عظيم الهمة حاد الذهن عظيم الحرمة كبير الوجاهة" ولد سنة 1282 هـ وأخذ عن كبار علماء المغرب كمحمد بن المدني كنون وامحمد القادري وأحمد بن الخياط ومحمد بن

التهامي الوزاني تولى القضاء بعدة مدن منها مكناس وبها أقام سنة اللعان، فكانت منقبة له كما تولى

عضوية الإستئناف الشرعي مرتين وحج ثلاث مرات فأخذ عن علي بن ظاهر الوتري وسمع بعض الصحيح من عبد الجليل برادة كما تتلمذ لبدرالدين المغربي الدمشقي وجال بلاد الحجاز ومصر والشام وتونس والجزائر وأفاد واستفاد وحصل له ظهور واشتهار. وله عدة تآليف منها: "تحبير طرسي بعبير نفسي في تعبير بنفسي (د.م =.754) ، و(الإبتهاج بنور السراج) شرح فيها قصيدة الشاعر العربي المساري وديوان شعر (تنسم عبير الأزهار) و(مجلى الحقائق فيما يتعلق بالصلاة على خير الخلائق) و(بيان الخسارة في بضاعة من يحط من مقام التجارة) و(النحلة الموهوبة في الرحلة الميمونة الحجازية) و(تشنيف الأسماع بأسماء الجماع) وله فتاو علمية في غاية التحقيق.أخذ الطريقة التجانية عندما كان قاضيا بمدينة الصويرة على شيخ الإسلام أحد الأئمة الأعلام محمد بن يحيى الولاتي الشنجيطي المتوفى عام 1324 هـ ، وتوفي هو بفاس سنة 1348 هـ.

- "نيل المراد في معرفة رجال الإسناد"
- فتح الملك العلام في تراجم علماء الطريقة التجانية الأعلام لنفس المؤلف(رقم 610 بنفس المؤسسة)
- الموسوعة المغربية لوالدنا ج 2 ص 102
- رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي ج 1ص 134
- سل النصال لعبد السلام بنسودة ص 2988 (موسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي)

<u>أحمد بن أحمد بناني كلا</u>

وسبب شهرته بكلا كثرة جريانها على لسانه في التدريس، حلاه تلميذه سيدي محمد بن جعفر الكتاني في السلوة:"بشيخ العلوم المعقولية في عصره والمبرز فيها على جميع أقرانه من أهل عصره الحديثي الكامل الأصولي الفاضل العلامة المحقق المشارك المدقق المسن البركة شيخ الجماعة في وقته كان رحمه الله علامة عصره وفريد دهره تفسيرا وحديثا وأصولا ومنطقا وبيانا مواظبا على التدريس والإفادة والتحقيق والإجادة وغالب قراءته في آخر عمره بغير مطالعة أو مطالعة يسيرة، وقد حضرت مجلسه في الأصول والبيان وقرأت عليه أوائل الكتب الستة الحديثية والموطأ وشمائل الترمذي واستجزته فيها وفي غيرها فأجازني بالقول إجازة عامة وقال لي دخلت على شيخي وعمدتي مولاي الوليد العراقي وهو مريض في غير مرضه الذي توفي فيه فقلت له أجزني يا سيدي فقال ما أجازني أحد من أشياخي إلا بالقول قال فقلت له أجزني به أنت أيضا ففعل قال وسيدي الوليد العراقي يروي عن الطيب بنكيران وسيدي حمدون بن الحاج" . حج مرتين ودخل مصر وحصل له هناك ظهور واشتهار وفي حجته الثانية سنة 1294 هـ التقى بعلماء مصر وأذن لأحد أفاضل علماء الأزهر الشريف العلامة الشيخ سالم البولاقي في الطريقة التجانية. وفي وجهته المشرقية أخذ عن المحدث عبد الغني الذهلي المدني النقشبندي الكتب الستة مع الموطأ بأسانيدها إلى أصحابها كما

أجازه شيخ الأزهر إبراهيم السقا. أما الطريقة التجانية فقد أخذها عن سيدي عبد الوهاب ابن الأحمر وسيدي امحمد بن أبي النصر وتوفي الشيخ التجاني رضي الله عنه وعمر فقيهنا بناني نحو السبعة أعوام ويكفيه فخرا أن الشيخ هو الذي سماه حين ولد. وكان كثير الذكر والتلاوة بالخشوع والبكاء وورده من صلاة الفاتح بين اليوم والليلة عشرة آلاف ، كما كان إماما راتبا بالزاوية الأحمدية مدة وطال عمره حتى كبر سنه ووهن عظمه وأصيب في بصره وكان يمشي إلى الزاوية بقائد."وكان على كبر سنه لا يترك قيام الليل حضرا و سفرا. توفي يوم الجمعة من جمادى الأولى سنة 1306. هـ

- فتح العلام للحجوجي
- فهرسة المهدي الوزاني ص 5 مخطوط
- الفكر السامي ج 4 ص 138 لمحمد بن الحسن الحجوي طبع سنة 1345 المطبعة الجديدة بفاس
- رفع النقاب ج 1 ص 106 المطبعة المهدية بتطوان
- كشف الحجاب ص 148
- معلمة المغرب ج 5 ص 1483
- سلوة الأنفاس ج 3 ص 27 لمحمد بن جعفر الكتاني
- كناشة احمد جسوس الرباطي مخطوطة بيد أولاد أخيه
- الرسالة السادسة تراجم السادة الذين نشروا الطريقة بمصر لمحمد الحافظ المصري.

<u>أحمد بن محمد بناني</u>

أبو العباس سيدي احمد بن المحتسب امحمد بن العلامة الأبر والأخ الأكبر لمحشي الزرقاني سيدي الحاج امحمد أيضا قال في حقه العلامة الحجوجي في فتح العلام: " كان رحمه الله من العلماء الأكابر القادة المشاهير رقيق القلب سريع العبرة لا يملك نفسه من البكاء عند تلاوة القرآن و له فيه صوت حلو كما كان له معرفة تامة بالفقه والحديث والتفسير والنحو والبيان والمنطق والأصول يقررها على نهج أهل الاجتهاد ورزق مع ذلك سلامة العبارة وعذوبتها، مع الاقتدار التام على التدريس والإفادة ونشر العلم، حيث كانت له في ذلك مجالس حفيلة عديمة النظير". أخذ عن أشياخ عصره كسيدي عبد القادر بنشقرون وعبد السلام الأزمي، ولما اجتمع بسيدنا رضي الله عنه أخذ بمجامع قلبه فطلب تلقينه الورد وأصبح من أخص تلاميذه وكان سيدنا رضي الله عنه يحبه محبة خاصة ويخاطبه بلفظ السيادة وكان يتميز بكونه لايسمع شيئا إلا حفظه ولا يعرف النسيان لما أعطاه الله من الثبات والحفظ المتقن، وكان كثيرا ما يأتي لسيدنا ليتحدث معه في أمور العلم فيقول له سيدنا الشيخ التجاني: ماذا يقول المفسرون في آية كذا فيذكر صاحب الترجمة ما يقوله المفسرون في ذلك، فيصوب له سيدنا رضي الله عنه كلام بعض ويرد كلام من لا يصادف الصواب منهم مع بيان وجه الحق في ذلك بالأدلة النقلية والعقلية، ومن جملة ما وقع له من كرامات مع شيخنا سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه ما ذكره العلامة سكيرج في رفع النقاب(ج 1 ص 101) نقلا عن حفيده الفقيه العلامة عبد السلام بناني الذي حدثه أن المترجم سقط يوما من أعلى الحافة التي

هي خارج باب عجيسة إلى أسفلها،فاندكت رجلاه، فنقل إلى داره مأسوفا عليه حيث أوصاه الطبيب السنتيسي الذي عالجه بعدم التحرك على أن يبقى مستلقيا على قفاه وإلا عدم الانتفاع برجليه،فاستغاث بالشيخ رضي الله عنه فرآه في رؤيا يبشره بالشفاء فلما استيقظ المترجم من نومه وقف وصار يحرك رجليه فلما علم والده بذلك جاء مسرعا ليمنعه فوجده قائما غير متألم فأخبره المترجم بالرؤيا، فتعجب طبيبه لما علم أن الله شفاه من مرضه ببركة شيخه التجاني رضي الله عنه فكانت هذه الكرامة سببا في دخول والده الطريقة التجانية وقد أصبح المترجم يتجر في الحرير وزهد في العطايا والصلات التي تأتي من الملوك وفي آخر عمره انتقل بقصد التجارة إلى رباط الفتح وبه توفي في حدود سنة 1250 هـ .

-----

(1) فتح العلام للحجوجي
- كشف الحجاب ص 143 ولا يفوتني أن اذكر أن صاحب الترجمة هو والد شيخ الجماعة سيدي احمد بناني كلا.
- رفع النقاب ج 1 ص 101

<u>أحمد بن عمر بنجلون</u>

قال في حقه تلميذه الأستاذ عبد الله الجراري:"كان فقه الرجل ونوازله وعربيته من المتانة بمكان رحمه الله" تعاطى أولا للتجارة ثم عين بعد ذلك عضوا بالمحكمة العليا للجنايات أما شيوخه فمنهم أحمد جسوس وأحمد بنموسى السلاوي ومحمد بن الحسني ومحمد الرغاي والتهامي بن المعطى الغربي والشيخ أبو شعيب الدكالي. درس بالمسجد الأعظم و تتلمذ عليه جماعة من علماء الرباط منهم جدنا العلامة عبد الواحد بنعبدالله. توفي سنة 1964

أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري ج 2 ص 33

<u>أحمد بن الطالب بنسودة</u>

شيخ مجلس السلطان مولاي الحسن في البخاري قال في حقه العلامة محمد الحجوي في فهرسته:" كانت دروسه رواية ودراية معا لكن إنما كان يقرر أول حديث في درسه يكتب تقارير نفيسة دالة على علو كعبه وبراعة معلوماته يمليها من كراسة كما يفعل في المجاس الملوكي فيأتي فيها بالعجب العجاب وفيها مالا يوجد في كتاب". كما حلاه ابن زيدان في الإتحاف بقوله: "كان أعجوبة الدهر وفريد العصر فقيها مشاركا بحرا لا يدرك له ساحل جبلا راسخا في العلم والإتقان والتحرير والتحضير عزيز المماثل فارس مقدمة الفنون" تولى القضاء بمكناس وأزمور وطنجة والخطابة بضريح المولى إدريس الأزهر.رحل إلى المشرق فدخل الحجاز ومصر وتونس وأفاد واستفاد.أما شيوخه فمنهم أخواه المهدي و عمر والطالب بن الحاج والعباس بنكيران وبدر الدين الحمومي و عبدالسلام بوغالب وبمكة العارف محمد بن علي السنوسي الجعبوبي الطرابلسي وبالإسكندرية مصطفى الكبابطي الجزائري وبتونس محمد بن احمد النيفر.وأجازه الثلاثة المذكورون. أما مؤلفاته فمنها

(حاشية على صحيح البخاري) وهي في أعلى طبقة من النفاسة والتحرير حسب بعض شيوخ ابن زيدان صاحب "الإتحاف" و(شرح على الشمائل) و(حاشية على المنطق) لم تكمل و(شرح على الهمزية) و(ختمة لصحيح البخاري). أخذ الطريقة التجانية عن سيدي عبد الوهاب ابن الأحمر إلا انه كان لا يتظاهر بالمجيء للزاوية، لنخوته العلمية مع مشاهدة المتصدرين في الزاوية ممن يتنزلون منزلة تلامذته مثل الفقيه سيدي محمد بن عبد السلام كنون فكانت بينهما محاورات فقهية حول كراهية البسملة في الصلاة وقد كتبا معا في هذه المسألة وكان المترجم يميل إلى كراهيتها.

إتحاف أعلام الناس ج 1 ص 456 لابن زيدان
مختصر العروة الوثقى (ص 29) لمحمد الحجوي
(قدم الرسوخ) لأحمد سكيرج ص 95.

أحمد بن عامرالزرهوني

الفقيه الأجل العلامة المبجل ومن الرسالة المؤرخة ب(8 ذي القعدة عام 1216 هـ) الذي وجهها لسيدنا رضي الله عنه يتبين انه كان من الأوائل الذين اخذوا الطريقة التجانية عند حلول سيدنا بفاس سنة 1213 هـ.(كشف الحجاب ص 394).

أحمد بنموسى

حلاه تلميذه محمد السائح:" بالعلامة المحدث أبي العباس احمد ابن موسى السلوي ،وأخذ عنه بسلا النحو والصرف وسمع عليه بالرباط مواضع من صحيح البخاري برواية ابن سعادة وكان يقرئه بالأشهر الثلاثة بضريح أبي المواهب سيدي العربي بن السائح العمري المكناسي ثم الرباطي يأتي إليه من سلا، وبلغ من النكات الدقيقة واللطائف المستحسنة ما يلذ ويروق،ويحتفل يوم الاختتام أيما احتفال ويملي على آخر حديث منه من العلوم المختلفة يتفنن في ذلك، فعاما يملي عليه من علوم السند وعاما في علوم البلاغة ، وآخر من علم التصوف،كان فصيح اللسان حسن البيان متضلعا من علم الحديث حافظا حسن النغمة منور الشيبة له ختمات على البخاري مجموعة". أخذ العلم بسلا عن علمائها كالمؤرخ احمد الناصري والقاضي عبد الله بن خضراء والفقيه المكي الصبيحي والعلامة علي عواد ثم لازم شيخه أبا المواهب سيدي العربي بن السائح في حضور مجالسه الحديثية في صحيح البخاري كل سنة من أوائل القرن 14 إلى أن مات مولانا السيد السائحي رضي الله عنه. وكان هو القارئ في مجلسه فكان يقدمه على غيره وقد أجازه سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه في الصحيح من طريق شيخه العلامة المحدث المسند سيدي عبد القادر الكوهن. وبعد وفاة شيخه المذكور تصدى لتدريس صحيح البخاري بضريحه حيث كان يحضره علماء العدوتين وعلى رأسهم تلميذه سيدي المدني ابن الحسني الذي روى عنه الصحيح. ولما انتقل إلى مراكش درس الصحيح بالزاوية الكنسوسية. وتولى قضاء آسفي سنة 1315 هـ فكان مثال العدالة والنزاهة في أحكامه وسيرته، وقد أنكر على أهلها صلاة العيدين في المساجد وعدم الخروج إلى الفضاء إنكارا بليغا، وأمر ببناء المصلى على أنقاض المصلى القديمة فشرع في بنائها في 5 ذي الحجة سنة 1315 هـ وصلى بالناس فيها بعد ذلك. ومن مؤلفاته ختم على أبي

الحسن على الرسالة و"تعليق على شرح البوري على أرجوزة الشيخ الطيب ابن كيران في المجاز والاستعارة" و"تقييد في كلام شيخه سيدي العربي بن السائح على آيات قرآنية وأحاديث نبوية وحكم صوفية لم يحظ بجمع فتفرق بأيدي الناس" ومن آثاره شرح على منظومة العلامة احمد بابا الشنجيطي في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وختمة لجوهرة اللقاني وختمة للألفية تكلم فيها على ثمانية علوم وختمة للشمائل والهمزية وتقييد على قول الأصوليين (العلة تدور مع المعلول وجودا وعدما). وقد درّس بسلا، وكان آخر من درس بالمدرسة المرينية بطالعة سلا وذلك من سنة 1302 إلى 1310 ﻫ كما درس أيام توظيفه بفاس العروض بنظم الخزرجية حضره عليه العلامة محمد بن عبد المجيد أقصبي . أما الطريقة التجانية فقد أجازه في التقديم سيدنا العربي رضي الله عنه حيث كان يسهر على ترقيته ظاهرا وباطنا حتى أصبح من أكابر مقدميها يرجع إليه فيها ومما يدل على ذلك سرده لجواهر المعاني عندما كان بفاس بحضور بعض العلماء منهم العلامة الطاهر الايفراني.توفي المترجم سنة 1328 ﻫ.

لماذا درس سيدي احمد بنموسى الصحيح بضريح أبي المواهب؟

ذكر سيدي احمد جسوس في كناشه عند ترجمته لأبي المواهب سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه أنه أجازه في صحيح البخاري برواية ابن سعادة التي يعتمدها المغاربة. كما روى الصحيح من طريق أبي إسحاق إبراهيم التادلي من رواية المشارقة، والذي يظهر أن السبب في تدريس احمد ابن موسى السلاوي الصحيح بالضريح السائحي هو انه كان من الملازمين لشيخه سيدي العربي بن السائح يأتيه من سلا بحيث سمع منه كل الصحيح ومن خلال ما ذكره محمد السائح في حقه من انه كان متضلعا في علم الحديث يتجلى انه كان بالمكانة السامية عند تلاميذ سيدنا العربي أمثال السادة محمد بلامينو، وعبد الله التادلي، وعبد القادرلوبريس، والطيب عواد، ومحمد ابن الحسني وجدنا علي بنعبد الله وأحمد جسوس . فلذلك وقع عليه الاختيار من طرف هؤلاء وقد يقول القائل لماذا تم العدول عن بعض علماء الرباط كالسيد احمد جسوس خاصة وانه من رواة الصحيح عن سيد العربي بن السائح، قلت يحتمل أن يكون هذا الأخير نفسه من بين المقترحين لسيدي احمد بنموسى لأنه يرى فيه العالم الأمثل لخلافة سيدي العربي للتدريس في ضريحه الأنور ومما يؤكد ذلك انه عندما كان معه في طنجة كان يرجع إلى رأيه كذلك فيما يخص فقه الطريقة (انظر رأيه في قضية الوظيفة المسبوقة) كما أن الفقيه السلاوي المذكور كان من جملة من حضر وأشرف على جنازة سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه، زد على ذلك أن رواية كل من سيدي المدني بن الحسني ومحمد السائح الصحيح عنه وحضورهما عليه بالضريح السائحي دليل على تضلعه في علم الحديث ويتبين ذلك جليا من خلال ختماته للبخاري. ومن جهة أخرى يمكن القول بأن تقديم سيدنا العربي له في الطريقة التجانية دليل آخر على مكانته الروحية وخاصة أن السيد الوالد الأستاذ عبد العزيز بنعبدالله حدثني مرارا أنه عندما طلب من سيدنا العربي

بن السائح إعطاء التقديم لمحمد بن الحسني أحالهم رضي الله عنه على سيدي المكي الزواوي وضمنيا سيدي احمد بن موسى السلاوي، وللتوضيح أكثر لابد أن نشير إلى ما ذكره صاحب مجالس الانبساط عند ترجمته لأبي العباس جسوس انه كان من جملة من سرد ودرس البخاري في الأشهر الثلاثة في ضريح أبي المواهب رضي الله عنه، وربما كان ذلك بعد وفاة العلامة سيدي احمد بنموسى الذي قد يكون تفرد بذلك في عهده. قلت ربما كان ذلك عند تولية الفقيه السلاوي القضاء بآسفي سنة 1315 ﻫ او بعد وفاته سنة 1328 ﻫ حيث أن السيد جسوس تأخرت وفاته بثلاث سنوات أي سنة 1331 ﻫ ثم هناك احتمال ثان هو أن السادة العلماء التجانيين كانوا يدرسون بالزاوية التجانية العتيقة. وكان من جملة المدرسين بها حسب الفقيه دينية صاحب المجالس سيدي أحمد جسوس حيث ختم شمائل الترمذي والأربعين النووية وهمزية البوصيري وموطأ مالك مع التأكيد أخيرا أن جسوس رحمه الله اخذ عن كثير من علماء فاس وتطوان ومراكش وعند حجته الأولى سنة 1304 أخذ عن علماء مصر، فهذا الغياب عن مسقط رأسه رباط الفتح من أجل طلب العلم ربما كان السبب في عدم ملازمته لسيدنا العربي مقارنة مع سيدي احمد بنموسى السلاوي. ونستشف من خلال القصيدة التي رثا بها السيد جسوس سيدي بنموسى التقدير والاحترام الذي كان يكنه له حيث تحدث عن غزارة علمه في الحديث النبوي وتمكنه منه ووراثته الروحية لسيدي العربي (انظر القصيدة عند الجراري في أعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 74-75).

- (رفع النقاب) ج 1ص 159
- (الاتصال بالرجال) ص 109 لمحمد السائح الطبعة الأولى سنة 1995 مطبعة الكاتب العربي دمشق تحقيق محمد قرقجان.
- (الإتحاف الوجيز) لمحمد بن علي الدكالي ص 52
- (الاعلام بمن حل بمراكش واغمات من الأعلام) لعباس بن إبراهيم المراكشي ج 5 ص 276
- (أعلام الفكر المعاصر) ج 2 ص 73 لعبد الله الجراري
- فتح الملك العلام

<u>أحمد بن موسى السوسي الطاطي</u>

ولد سنة 1222 ﻫ ، كان من العلماء الأعيان المبرزين تخرج به خلق كثير من أعيان العلماء الكبار وتوفي سنة 1334 ﻫ عن سن عالية حيث تجاوز المائة.

فتح الملك العلام للحجوجي

<u>أحمد بن عبد الرحمان بورقية</u>

مهندس رياضي، أصل أسرته من تلمسان و يعرفون بأولاد بن عبد الرحمان قدم من مكناس إلى الرباط حيث تصدر للتدريس فأقرأ الحساب والهندسة بأمر من السلطان مولاي الحسن الأول ودرس المترجم صحبة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمان حين عين لهما السلطان المولى عبد الرحمان من يدرّس لهما الرياضيات.تولى بعد ذلك العدالة.

مجالس الانبساط ج 2 ص 267 لدينية
أعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 31

أحمد الجباري

احمد الجباري الفاسي القصري أصلا العلامة الكبير المحقق كان أعجوبة الزمان في علم الوثائق واسع العلم كثير الحلم كان قاضيا بالقصر الكبير وكان أولا متقيدا بالطريقة الدرقاوية ثم اجتمع بالمقدم البركة سيدي الطيب السفياني فأخذ عنه.

- "إفادات وإنشادات" للامين بلامينو ص 22
- فتح الملك العلام

أحمد جسوس

حلاه صاحب (مجالس الانبساط) بالطود الأشهر والعلامة الأبهر...، من اتسعت مشاركته في العلوم...، ذي النظم الفائق المتكلم المعقولي المحدث الجامع المانع الدراكة المدرس الألمعي أبي العباس احمد بن الأمين الأجل قاسم بن عبد السلام جسوس الفاسي أصلا ثم الرباطي...،كان رحمه الله من أكابر العلماء أديبا لوذعيا" من أجل شيوخه الذين أخذ عنهم العلم والطريقة التجانية سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه فقد ذكر المترجم في كناشه انه أخذ صحيح البخاري عن شيخه المذكور، كما أخذ عنه طرفا من الشفا ونبذة صالحة من التصوف وتأليفه بغية المستفيد ونبذة من الآداب والأشعار والحكم ومن أهم الشيوخ الذين أخذ عنهم بالرباط العلامة سيدي إبراهيم التادلي وعبد الرحمان لبريس وله شيوخ آخرون من فاس وطنجة ومراكش وتطوان من فحول العلماء كأحمد بناني كلا والمفضل افيلال والقاضي محمد عزيمان ومحمد بن التهامي الوزاني وحميد بناني ومحمد بن قاسم القادري ومحمد بن المدني كنون وعبد الله اكنسوس، أما المشارقة فمنهم احمد الرفاعي وعبد الرحمان النابلسي. وقد كانت له مساجلات أدبية مع فطاحل الأدب والشعر كأحمد بن المامون البلغيثي وعبد القادر لوبريس وأبي العباس الزعيمي. ومن مؤلفاته: تعليق على الموطأ وتقييد سماه: (الإغراء بمسائل الإستبراء) ومناسك حررها عند إرادته الحج سنة 1304 هـ وأصحب معه جماعة على نفقته منهم محمد بن يحيى بلامينو وخاله عمر بنجلون والد المرحوم العلامة احمد بنجلون ومحمد بن إدريس بوهلال الملقب بالميزان وأخوه امحمد جسوس ورافقهم طباخ من تطوان. وحاشية على شرح الحطاب لورقات إمام الحرمين بعنوان:(جلاء الغين عن قرة العين). درس بالجامع الأعظم، كما حضر عليه نجباء الطلبة بالزاوية التجانية حيث ختم شمائل الترمذي وأقرأ كذلك بها الأربعين النووية وهمزية البوصيري أيام المولد النبوي. أما صحيح البخاري فكان يسرده في الأشهر الثلاثة (رجب وشعبان ورمضان) بضريح شيخه سيدي العربي بن السائح. وقد كان عدلا بمدن الدار البيضاء وطنجة ومراكش. وأوصى بعشرة آلاف ريال تخرج من ثلث ماله تصرف على الشرفاء كالشيخ المكي البطاوري وابن الحسني وعبد الله التهامي الوزاني ومحمد بن العياشي وبقي الثلث لأولاد أخيه الحسن المتوفى قبله.توفي مترجمنا سنة 1331 هـ.

- كناشة علمية للمترجم بيد أحفاد احد إخوته

- مجالس الانبساط لدينية محمد ص 302
- أعلام الفكر المعاصر للجراري ج 2 ص 39
- الاغتباط لبوجندار ص 62

أحمد الدادسي

ذكر سيدي محمد الحافظ المصري في رسالة له تحت عنوان:"بين الحجاز والشام" ص 9 انه عندما سافر إلى بيت المقدس التقى بسيدي احمد الدادسي مقدم الطريقة في شرق الأردن وفي فلسطين ثم يضيف قائلا:"وهذا الرجل فاضل قرأ القرآن ودرس العلم وجاء من المغرب حاجا ثم سافر إلى فلسطين وكلما أراد الرجوع إلى المغرب حبسته أمور عن الرجوع وصار له في الطريقة أربعين عاما".

أحمد الرهوني

حلاه تلميذه المؤرخ محمد داود في كتابه (على رأس الأربعين): "بالفقيه العلامة المشارك شيخ العلماء والأدباء ومؤلف تطوان ومؤرخها سيدي الحاج احمد الرهوني" أخذ أولا على كبار علماء تطوان كأحمد الزواقي ومحمد بن الآبار ومحمد بن علي عزيمان والمفضل افيلال وغيرهم. ثم انتقل إلى فاس سنة 1309 هـ فتتلمذ لعلماء القرويين كسيدي محمد بن جعفر الكتاني واحمد بن الخياط وغيرهما ولما ملأ وطابه من العلم رجع إلى مسقط رأسه تطوان فتصدى للتدريس وبلغت دروسه خمسة بين اليوم والليلة في بعض الأحيان ويضيف الأستاذ داود أن المترجم استفاد منه جميع علماء تطوان وأدبائها ورجال القضاء والفتوى والعدالة والصحافة وقد ألف الرهوني نيفا وثلاثين كتابا أشهرها كتابه الضخم حول تاريخ تطوان (عمدة الراوين في تاريخ تطاوين) في عشرة أجزاء "وقد ترجم فيه لنفسه ولشيوخه فتحدث في الجزء الخامس ص 193 عن شيخه سيدي عبد القادر بنعجيبة الذي أخذ عنه الطريقة الدرقاوية سنة 1311 هـ ثم انتقل فيما بعد إلى الطريقة التجانية حيث أصبح من أكابر مقدميها ، وله(تعريف المحب الفاني) ،(وأنيس الفقير الجاني بمختصر من سيرة القطب مولانا احمد التجاني) نقله برمته في الجزء 8من عمدته ص 21 ورسالة في حكم الهجرة وختم شفاء القاضي عياض و(الرحلة المكية) و شرح لمختصر خليل لم يكمل كما شرح "رسالة ابن ابي يزيد" و"تحفة ابن عاصم" لم يكملهما وله كذلك نشرالطيب في شرح ارجوزة الشيخ الطيب في الاستعارة. اما وظائفه فتقلد عدة مناصب أهمها وزارة العدل سنة 1331 هـ الى ان اعفي سنة هـ 1342 عقب خطبة ألقاها فاتهمته السلطة الأسبانية بأنه تعرض فيها للسياسة ودعا فيها المسلمين للجهاد لإعادة مجد الإسلام وحملت عليه بعض الجرائد الاسبانية حملات عشواء حتى طالب بعضها بإعدامه وعين فيما بعد سنة 1355 هـ رئيسا للمجلس الاعلى للتعليم الاسلامي وقد عرف بسخائه وكرمه ومحبته لاهل البيت ومن جملة ما وقع له كما حدثني بذلك والدي ان بعض احفاد سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه زاره في بيته فقدم له جواهر نفيسة كانت لزوجته كهدية فما إن غادر هدا الشريف بيته حتى جاء بعضهم ليكتب له فتوى في إحدى المسائل فأعطاه قسطا مهما من المال يعادل ذلك، وحتى لا يذهب خيال القارئ بعيدا أوضح أن المترجم كباقي العلماء كانوا يقبلون ما يعطى لهم ولا تعد

رشوة في حقهم بل هي تعويض عن مجهود يقوم به المفتى. يتطلب منه بحثا دقيقا حتى يفتي في النازلة التي تكون معقدة أحيانا مما يجعله يتحرى كثيرا خاصة إذا كان يعرف بديانته كالمترجم. وهذا لا يعني أن المفتى لابد أن يصدرفتوى مقابل قدر معين من المال بل نجده في بعض الأحيان يفتى دون مقابل والواقع أن المفتى لا يشترط المال على فتواه وإنما يأخذ عن طيب خاطر ما يقدم له وخاصة إذا كان معوزا. ولم تكن هاته الوظائف عائقا أمامه للتدريس بل نجده لما كان وزيرا للعدلية يلقي دروسا تصل في بعض الأحيان إلى أربعة دروس بالإضافة إلى اشتغاله بالتأليف وهذا ما امتاز به مترجمنا ويرى الفقيه داود أن المترجم يعد في رأيه أكبر مطلع بتطوان على تاريخ المغرب عموما وتطوان خصوصا. وهذا ما يؤكد تنوع معارف الرهوني إلى جانب نشاطه العلمي كان حريصا على العبادة يقضي جل الليل إما مصليا وإما ذاكرا أو تاليا للقرآن. أما في النهار فلا تفارقه سبحته ، لا ينقطع عن الذكر حتى أثناء مطالعته. أما انتسابه للتصوف واعتقاده الكبير في أهل الصلاح فلم يكن يمنعه من محاربة البدع التي كانت معروفة عند بعض الطوائف كشدخ الرؤوس واكل اللحوم النيئة والرقص والشطح واستحضار الجان وان كان هذا الموقف الجريء من مترجمنا يسبب له عداء من طرف بعض المنتسبين فانه لم يكن يبالي رحمه الله بمن يعارضه. وقد كان العلامة الرهوني يلقي دروسا بالزاوية التجانية بتطوان حيث ابتدأ قراءة "بغية المستفيد" لأبي المواهب سيدي العربي بن السائح سنة 1336 هـ وختمه سنة 1341 هـ .توفي سنة 1953م

- "على رأس الاربعين" لمحمد داود ج 1 ص 98(طبع بتطوان سنة 2001 منشورات جمعية تطوان اسمير).
- الموسوعة المغربية ج 3ص 132 لوالدنا مطبعة فضالة – المحمدية 1976
- معلومات شخصية.

<u>أحمد سكيرج</u>

هو العلامة الفقيه الاديب المطلع ذو التصانيف النافعة التي اربت على اكثر من مائتين ولد سنة 1295 هـ والتحق بالقرويين سنة 1309 هـ حيث أخذ عن كبار علمائها ذكر جلهم في فهرسته "قدم الرسوخ فيما للمؤلف من الشيوخ" وفي سنة 1318هـ درس بالقرويين متطوعا ثم عين سنة 1320هـ مدرسا رسميا بها، تولى النظارة بفاس ثم القضاء بوجدة فعضوية المحكمة العليا بالرباط الفتح ثم القضاء بالجديدة إلى أن انتهى به المطاف بسطات سنة 1347 هـ والتي بقي بها قاضيا إلى أن توفي. في سنة 1334 هـ توجه للحج كنائب للسلطان المولى يوسف لتهنئة الملك حسين باستقلال الحجاز وقد اجتمع بعلماء مصركسليم البشري و بخيت وعليش وأجازوه وكذلك علماء الحجاز ونال أكبر تقدير من جميع الهيئات العلمية والإدارية في اجتماع جمعية أوقاف الحرمين الشريفين في العام الذي تلا الحج المذكور يقول في حقه تلميذه سيدي محمد الحافظ المصري:" ما رأيت من بورك له في حياته وزمانه كسيدي الحاج احمد سكيرج" فانه كان يرعى أموره الدنيوية والزراعية بنفسه مع قيامه بالقضاء والاجتماعات الدينية وإلقاء العظات التي يلين لها الصخر والإصلاح بين الناس والرد على الاستفتاءات التي كانت ترد عليه من أقطار العالم الإسلامي برسائل كل واحدة منها تصلح أن تكون مؤلفا مستقلا كافيا في موضوعه وهذا شيء لا نستطيع حصره فإن أصحابه الآخذين

عنه كثرة في مشارق الأرض ومغاربها من المحيط الأطلسي في أقصى المغرب إلى المحيط الهادي في الأقطار الأندونسية في أقصى الشرق من كبار العلماء والأدباء، ثم يضيف قائلا:"إن فحول العلماء انتفعوا بسيدي سكيرج بملاقاته ومكاتبته وتآليفه في العالم الإسلامي كله من عرب وهنود وأتراك والبانيين وجاوه وغرب افريقيا وشرقها واليمن ومن في المشرق والمغرب".

أما مؤلفاته فهي تشمل فنونا مختلفة من سيرة وحديث ولغة وتاريخ وتراجم ، وقد خصص حيزا هاما من مؤلفاته للدفاع عن الطريقة التجانية وهي تربو على الأربعين نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر "تيجان الغواني في شرح جواهرالمعاني" و "كشف الحجاب" ثم "رفع النقاب" و" السر الباهر بما انفرد به الجامع عن الجواهر" و"الإيمان الصحيح في الرد على مؤلف الجواب الصريح" و"جناية المنتسب العاني فيما نسب بالكذب للشيخ التجاني" وزوال الحيرة بقاطع البرهان بالجواب عما نشرته جريدة الزهرة تحت عنوان "أين حماة القرآن" و"السر الرباني في ترهات ابن ما يأبى العاني" و"القول المصيب في بيان ما خفي على مدير جريدة الفتح محب الدين الخطيب" و"قرة العين في الجواب على اسئلة مؤلف خبيئة الكون" و"الكوكب الوهاج لتوضيح المنهاج" إلى غير ذلك من الكتب، أما شيوخه في الطريقة التجانية فكان عمدته فيها العارف بالله سيدي احمد العبدلاوي والعلامة سيدي امحمد كنون وعبدالكريم بنيس كما أجازه في الطريقة والتقديم حفيدا مولانا الشيخ التجاني رضي الله عنه سيدي محمود وأخوه سيدي محمد الكبير وسيدي الطيب السفياني والعلامة حميد بناني". بالنسبة لوفاته فقد رأى وهو بسطات رؤيا أنه بضريح للقاضي عياض بمراكش ولما اراد الخروج سدت في وجهه سائر الأبواب وقد كتب لبعض أحبابه يخبره بهذه الرؤيا مؤولا لها بأنه ربما يدفن بجانب القاضي المذكور وبالفعل تيسرت الأسباب فزار مراكش قبل وفاته بثلاث أيام حيث توفي في 12 غشت 1944 هـ ودفن هناك.

- جناية المنتسب العاني فيما نسب بالكذب للشيخ التجاني ج 2 ص 100 (ترجمة بقلم تلميذه العلامة محمد الحافظ المصري التجاني – دارالطباعة الحديثة بمصر).
- قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ للمترجم كذلك.

<u>أحمد شاعري الزيتوني</u>

نسبة لجامع الزيتونة حيث تخرج منه فحصل على شهادة العالمية سنة 1945. عين أستاذا بمعهد محمد الخامس عند تأسيسه في الاستقلال كما كان عضوا بالمجلس العلمي بأكادير وتارودانت. من خصاله التي عرفت عنه أنه لم يكن يذكرالناس بسوء بل كان ينهي كل من حاول أن يغتاب أحدا بمحضره كما كان لسانه رطبا بذكر الله في كل أحواله يشهد له بذلك كل من خالطه. توفي سنة 2005م.

معلومات شخصية

<u>أحمد العلمي السريفي(1)</u>

حلاه تلميذه العلامة المحقق الشريف سيدي محمد بن قاسم القادري في فهرسته:"بنقيب الأشراف العلميين الفقيه العلامة المحقق الفهامة الشريف الصالح البركة الخير الأرضى المرتضى البياني الأصولي أبي العباس سيدي أحمد السريفي العلمي... وهو يروي عن سيدي الوليد العراقي وسيدي محمد ابن عبد الرحمان وسيدي أحمد بناني وغيرهم كان رحمه الله خيّرا دينا متواضعا هيّنا ليّنا حج بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ومات في ذهابه إلى الثانية(2)".

----

(1)فهرسة محمد بن قاسم القادري ص 6 طبعت سنة 1320هـ
- فتح الملك العلام للحجوجي
- إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان ص 27 لسيدي الحسن مزور(مرقون).
(2) أي مات في حجته الثانية

أحمد بن عبدالمالك العلوي

لقب بدبيزة لقصره، حلاه سيدي العربي بن السائح "بالشريف الأجل المبجل العالم العلامة الخطيب المحدث الخائف من ربه . وصف تلميذه سيدي المهدي بنسودة مجلسه في فهرسته :"بأنه مجلس إفادة ونكت وإجادة".تولى أولا قضاء مكناس ثم عينه السلطان مولاي سليمان سنة 1237 هـ قاضيا على فاس البالي و ما ثبت عنه أنه أخذ رشوة على حكم أو حبى مسلما أو حكم بالجور على أحد وكان موصوفا عند الناس بالفضل والصلاح والبركة. تتلمذ لكبار العلماء كأحمد بن عبد العزيز الهلالي وعمه المولى عبدالقادر بن محمد بن عبدالمالك وسيدي التاودي بنسودة. له عدة تآليف منها تأليفه في تحريم السكر وله أيضا مجموعة خطب وتقييد على الخطبة التي أملاها السلطان مولاي سليمان . أخذ أولا الطريقة الناصرية سنة 1209 هـ على العلامة محمد بن عبد السلام الناصري ثم اجتمع بالشيخ التجاني رضي الله عنه فلقنه الطريقة الاحمدية. توفي سنة 1241 هـ ونقل بعد مدة من مكانه الأول فوجد كما هو لم يتغير جسده.

- اتحاف اعلام الناس ج 1 ص 349 لعبدالرحمان بن زيدان
- اعلام المغرب العربي ج 7 ص 194
- فتح الملك العلام
- افادات وانشادات لبلامينو ص 114 مخطوط بالخزانة العامة بالرباط

أحمد الكاشطي

ترجم لنفسه في كتابه (تعريف البلدة التنانية ذات المواهب الربانية) حيث ذكر أنه ولد سنة 1310هـ وأخذ العلم بالريف عن العلامة الحاج عبد الله بن محمد البيضاوي (الذي سكن القدس اربع سنين ثم انتقل الى عين ماضي قبل أن يستقربالريف) ثم انتقل الى فاس سنة 1337 هـ ، فتتلمذ لكبار علمائها أمثال عبد الكريم بنيس والفاطمي الشرادي وعبدالرحمان القرشي وللشيخ أبي شعيب الدكالي وعبدالسلام العلوي ومحمد الحجوجي ومحمد الحجوي

وزير المعارف، وعندما ملأ وطابه علما رجع الى سوس فانتفع بشيخه العلامة محمد بن عبدالله التناني الذي يقول فيه المترجم أنه كان يتعاطى جميع الفنون ويدرسها دراسة تحقيق من لغة وفقه وحديث ويضيف المترجم أنه حصلت له حلاوة العلوم من الأصول والفقه والنحو والتصريف في أقرب مدة على يديه إلى أن أرسله شيخه المذكور لمدرسة ألما سنة 1345 هـ حيث تصدر للتدريس بها، فأصبح الطلاب يقصدونها واشتهرت رغم أنها قبل ذلك كانت مدرسة غير معروفة مقارنة مع المدارس الأخرى بسوس. أما أشياخه في الطريقة التجانية فمنهم شيخه عبدالله البيضاوي المذكور وسيدي الطيب السفياني ومحمد الحجوجي وامحمد النظيفي والعربي المحب والحسن السقالي ومحمد بن عبدالله التناني والعلامة احمد بن مبارك الهشتوكي السوسي وعلي الإيسيكي وكذلك المقدم العلامة محمد أمغار وسيدي الحسن البعقيلي. وللمترجم ديوان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وشيخه سيدي أحمد التجاني، و قصيدة في جهاد حاحة ضد المستعمر. توفي سنة 1956

- معلمة المغرب ج 3 ص 907
- تعريف البلدة التنانية ذات المواهب الربانية مخطوط
- الفهرس العلمي للعلامة رشيد المصلوت ج 2 ص 74 (نص اجازة سيدي عبدالكريم بنيس للمترجم)

<u>أحمد بن يوسف الكنسوسي</u>

علامة فقيه مشارك ولد سنة 1910 وتلقى العلم عن كبار علماء مراكش بجامعة بن يوسف وعندما ملأ وطابه تصدى للتدريس بها إلى أن أصبح من أساتذتها في القسم النهائي (بشقيه الأدبي و الفقهي) درس بكبريات مساجد مراكش وكذلك بالزاوية التجانية التي أسسها جده المؤرخ الفقيه سيدي امحمد اكنسوس وكان مقدما لها مجازا من بعض كبار المقدمين كسيدي الطيب السفياني الحفيد وغيره.تتلمذ عليه ثلة من فقهاء مراكش وأساتذتها ومثقفيها. حقق سيدي احمد الكنسوسي كتاب الجيش العرمرم في دولة مولانا علي الشريف السجلماسي للمؤرخ الشهير سيدي امحمد اكنسوس.وتوفي سنة 2002.

- معلمة المغرب ج 20ص 6828
- معلومات شخصية

<u>أحمد الطالب بن العربي اللبار</u>

علامة اديب شاعر ولد سنة 1218 هـ وأخذ عن بعض علماء القرويين كسيدي حمدون بن الحاج ومحمد بن منصور الشفشاوني ومحمد بن عبد الكريم اليازغي والعلامة المحدث سيدي عبدالله بن أبي العلاء إدريس العراقي وعبدالسلام الأزمي تعاطى التجارة حيث كان يصدّر الجلد الخام من المغرب إلى أوربا خاصة إلى مالكي مدابغ الجلد بها. أخذ الطريقة التجانية عن سيدنا رضي الله عنه في سن مبكرة وله دالية سماها "دالية التداني في مدح أبي العباس التجاني". توفي بجنوة بإيطاليا سنة 1266 هـ.

- كشف الحجاب ص 258
- رفع النقاب ج 2 ص 183 المطبعة المهدية بتطوان
- اعلام المغرب العربي ج 5 ص 287

أحمد اللواجري

ولد سنة 1301، أخذ العلم عن فقهاء تطوان كالرهوني وابن الابار والزواقي ثم تصدى للتدريس ومن مؤلفاته رسالة في "فضل رسالة القرآن" و"حاشية على شرح منظومة ابن عاشر" وطرر على شرح المكودي للألفية ومجموعة من الفتاوى في النوازل وتقييد في الدعوة الى الله وترك الخرافات.توفي سنة 1363 هـ حسبما في مذكرات الفقيه محمد داود.

- "على رأس الاربعين" ج 1ص 86 لمحمد داود

احمد محمود المراكشي

هو العلامة الجليل الشريف الحسني الإدريسي ولد رضي الله عنه سنة 1247 أخذ الطريقة التجانية عن العلامة الكبير سيدي محمد الصغير وتربى على يد سيدي محمد اكنسوس وأبي المواهب سيدي العربي بن السائح الذي تولى نسخ كتابه بغية المستفيد توفي سنة 1349 هـ ودفن بالبحيرة بقبيلة الرحامنة وله زاوية هناك توجد على بعد 40 كلم من مراكش. (- فتح الملك العلام).

أحمد بن عبد السلام الودغيري السجلماسي

كان ذا قريحة نافذة جميل المشاركة في العلوم أخذ عن الشيخ رضي الله عنه ولازمه حتى أصبح احد كتابه، له رسالة تدل على اتساع عارضته في علوم البلاغة. توفي سنة 1285 هـ. (فتح الملك العلام للحجوجي).

إدريس بن محمد العابد العراقي

علامة مشارك تخرج من جامعة القرويين ولد سنة 1918 فأخذ عن كبار علماء القرويين كالعلامة المحقق سيدي الجواد الصقلي وشيخ الجماعة مولاي عبد الله العلوي الفضيلي والعلامة الحسن مزور وغيرهم ، عين أستاذا بها لعقود إلى أن بلغ سن التقاعد وموازاة مع ذلك كان يعطي دروسا بالزاوية الكبرى بفاس مع تولي الإمامة بها منذ وفاة والده وله عشرات المؤلفات مازالت مخطوطة منها "الجواهر الغالية في الجواب عن الأسئلة الكرزازية"، وقد قام بعدة جولات في افريقيا وآسيا والتقى بالتجانيين هناك ، من جملة من أجازه في الحديث النبوي المحدث سيدي المدني بن الحسني. كما أجازه كبار المقدمين في طليعتهم سيدي الطيب السفياني الحفيد. توفي بالرباط فجر يوم الاثنين 12 اكتوبر 2009. (معلومات شخصية).

إدريس بن الحسن العلمي

شاعر أديب ،يتصل نسبه بمولاي عبد السلام بن مشيش . ولد سنة 1926 (بالقنيطرة التي تبعد ب 40 كلم عن الرباط). نظم الشعر مبكرا وحصل على ثلاث جوائز في مباراة العرش الشعرية التي نظمتها الوكالة المغربية للإشهار (الجائزة الثانية سنة 1949 ثم الجائزة الأولى في سنتي 1950 و 1951) وقد كانت بعض قصائده حول الكفاح الوطني سببا في الزج به في السجن مع العلم أنه كان يعمل ضمن خلايا حزب الاستقلال بالإضافة لنشاطه الأدبي فقد تصدى للدفاع عن لغة الضاد حيث تولى رئاسة مصلحة التعريب بمكتب التسويق والتصدير بعد الاستقلال وصدرت له عدة معاجم باللغتين العربية والفرنسية كالمعجم المهني والمعجم الجمركي والمستدرك في التعريب كما طبعت له عدة دواوين شعرية منها في "شعاب الحرية" و"في رحاب الله" و "مع أزهار الحياة" و "الإسعاد" .قام كذلك بترجمة عدة كتب من العربية إلى الفرنسية ككتاب آمنت بربكم فاسمعون وهي(قصة إسلام الأمريكية إيميلي برا مليت) كما ترجم بعض الأحاديث النبوية.
أما بالنسبة لعلاقته بالطريقة التجانية فقد كان في أول الأمر من المنتقدين للتصوف وكانت تجمعه بوالدي صداقة كبيرة خصوصا عندما أصبح مديرا لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي وتوطدت هاته العلاقة بعد المصاهرة بين الأسرتين وكان يكن لوالدي كامل التقدير والاحترام لكنه لم يكن ليتفق و ميوله الصوفية فشاءت الأقدار أن يدور الحديث بينهما حول التصوف فاغتنم والدي هذه الفرصة ليبين له حقيقة التصوف بصفة عامة والطريقة التجانية بالخصوص وكونه مبنيا على الكتاب والسنة فتأثر غاية التأثروأبدى رغبته في التعرف أكثر على الطريقة فأهدى له والدي نسخة من كتاب (بغية المستفيد) لسيدي العربي بن السائح والمعروف أن أبا المواهب كتب البغية بأسلوب أدبي رفيع فعندما قرأ المترجم هذا الكتاب أعجب بمؤلفه وبما كتبه حول التصوف فتغيرت نظرته رأسا على عقب وأصبح من المحبين في الجناب الأحمدي وزاد قلبه تعلقا بالطريقة التجانية فرغب في الإنخراط فيها فدله والدي على المقدم البركة سيدي الأحسن الهرمومي الذي أذن له في الطريقة ، كما أخذ فيما بعد عن مقدمين آخرين من ضمنهم والدي ومن جملة ما حداه إلى التعلق بأهداب الشيخ سيدي احمد التجاني رضي الله عنه ما وقع له عندما رافق والدي في زيارته للخليج في السبعينات وكان والدي قد ارتجل محاضرة أمام حفل من العلماء والطلبة على رأسهم العلامة يوسف القرضاوي الذي زاره والدي في المدرسة الأصيلة الدينية التي كان يشرف عليها بقطر فأعجب الأستاذ يوسف القرضاوي بإطلاع والدي لاسيما في علم الحديث وقد حكى ذلك المترجم وكان والدي على ميعاد مغادرة قطر بعد غداة المحاضرة وكان كل منهما متجهين لأداء فريضة الحج على متن طائرة عربية تتجه من دبي عبر قطر إلى البحرين لتخلفها طائرة بحرينية إلى الرياض فتأخرت وكان من نتائج ذلك أن تعذر وصول المترجم ووالدي إلى البحرين حيث كانت الطائرة قد أقلعت متجهة إلى الرياض ولكنها اضطرت إلى العودة لتعذر عمل عجلاتها التي لم تفتح إلا بعد عودتها إلى مطار البحرين وكان والدي قد وقع له حال وأكد للمترجم أن القدرة الإلهية لا بد أن تفعل شيأ استجابة لشوقنا لزيارة البقاع المقدسة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم ذلك بحوله وقوته وازداد المترجم يقينا بمدى حتمية حقيقة التعلق بالله.
ولم يفت المترجم أن ينظم قصيدة في الرد على الزمزمي بن الصديق الذي طعن في الطريقة التجانية وقد طبعت له هذه القصيدة الطويلة في كتاب ترهات الزمزمي الذي تضمن بالإضافة

إلى قصيدة المترجم ردين الأول لجدي العلامة سيدي عبد الواحد بن عبد الله والثاني لوالدي وهاكم بعض أبيات هذه القصيدة التي يقول فيها:

عـجبا أبا العباس من راميك بال كفر المبين ويدعى إحيـــــــاءها
ألمـــــن يكذب أو يكفر أحمـــــدا علم ودين لا ورب ذوي النهى

إلى أن قال: حسبي وحسبك ان يكون مشايخ الاسلام من اتباعكم يروونها
توفي بفاس سنة 2007.

- معلومات شخصية
- ترهات الزمزمي ص 81

إدريس عمور

ولي الله العلامة البركة ترجم له احمد سكيرج بقوله:" قرأنا عليه الالفية و(رسالة الوضع المعضد) قراءة التحقيق وقد انفرد في التعليم بتكرار المتن وتفهيم معناه شيئا فشيئا فلا يقوم الطالب من بين يديه إلا وقد حصل على حفظ الدرس على أتم وجه لفظا ومعنى". (قدم الرسوخ ص 92 لاحمد سكيرج).

امحمد بن احمد الرافعي

نزيل الجديدة وعالمها المحصل المطلع. وصفه محمد السائح:" بصاعقة العلم المتكلم الفيلسوف،هذا الرجل من اصدقائه، وقد طارحه المسائل العلمية كثيرا وكان متمكنا في العلم راسخ القدم فيه ولاسيما في علم الاصلين والخلاف العالي وعلوم الأوائل والتصوف ومعرفة النحل والمذاهب لم يذكر له من شيوخه إلا أبا النعايم الحاج أبا شعيب الأزموري قاضيها. وقد أخذ عن غيره من العلماء من مؤلفات: (النسمات الوردية في خلاصة الكلام على الختمية والكتمية يوجد بمؤسسة علال الفاسي رقم 420) ورسالة في شرح (وحدة الوجود) ورسالة اخرى في تحقيق (معنى العقل والنفس الكلية) ورسالة في الأطوال ورسالة أخرى في شرح قول ابن مشيش "واجعل الحجاب الأعظم حياة روحي" أخذ الطريقة التجانية عن العلامة الصالح سيدي امحمد النظيفي كما ألف في الدفاع عنه كتابا ومدحه بعدة قصائد. توفي سنة 1941.

- معلمة المغرب ج 2ص 4184
- الاتصال بالرجال للعلامة محمد السائح
- مجلة الثقافة المغربية العدد الثالث اكتوبر 1941
- سل النصال لعبد السلام بنسودة ص 3089.

امحمد بن احمد الرسموكي المزواري

إمام زاوية تارودانت، كان متضلعا في سائر العلوم أخذ الطريقة عن جماعة من الأكابر كسيدي العربي بن السائح وسيدي أحمد الطاطي وتوفي سنة 1322هـ.

- فتح الملك العلام .

امحمد كنون

هو الإمام الشهير العلامة الكبير حافظ العصر سيدي محمد بن محمد بن عبدالسلام كنون، ترجم له تلميذه محمد الحجوي في الفكر السامي بقوله:"كان حافظا واعيا ضابطا متقنا بارعا في سائر العلوم الموجودة في زمانه بحر لا تساجل لجته وبرهان لا تراجع حجته مستقيمة محجته أمعن في العلوم كل الإمعان وتمكن من صياصيها تمكن العوائد من طبع الإنسان، تحسبه في كل فن واضعه ولا ينزل عويص إلا كان فارعه تجلت فيه المواهب الإلاهية بأبهى مجاليها فكنت إذا أردت الموازنة بين دروسه الحديثية والتفسيرية والتجويدية والفقهية الخ هل غلب عليه فن منها فلا تجده إلا بارعا في الكل سواء براعة فحوله العظام وأئمته الأعلام وذلك مالم أره في غيره إذ كل من رأينا يغلب عليه فن من الفنون وهذا لفضل ذكائه وقوة عارضته واقتداره لا تجد براعته في واحد منها تنقص عن سواه" ثم يضيف قائلا:" كانت علوم اندرست أو ضعفت فأحياها ونفخ روحا جديدة في طلابها فابتهج محياها درّس علم التجويد بعدما درس وأحيا قراءة التلخيص لمطول السعد بعدما بعد عهد هذه الديار بتهاطل تلك الامطار وذلك كله عطل بموته وأحيا قراءة التفسير بالبيضاوي لكن القاصرين لم يرق ذلك في أعينهم فزعموا أنه يتسبب عنه موت السلطان فشغلوه بولاية قضاء آسفي" كما خصه تلميذه المذكور بالترجمة في فهرسته :(مختصر العروة الوثقى) حيث قال في حقه " انتفعت به كثيرا وعليه تعلمت فن التدريس فكانت له فيه غاية لا تلحق مع فصاحة وبلاغة وعبقرية واقتدارواستحضار لم يكن لأحد غيره ممن أدركنا وكنت أتشوق لحضور دروسه بكل اهتمام لماله من سعة الفكر ونزيه النقد وثبات الجنان ودقة الفهم مع سعة الحفظ وسرعة الخاطر قد استوى لديه الضروري والعويص في التعبير عنهما ببيان سهل وأسلوب عذب مع مالديه من التثبت والضبط والورع ومتانة الدين وكمال لين الجانب والتواضع والحرص على الإفادة والبعد عن الشبهات والإكباب على ما يغنيه من النفع والتعبد وبهذا عد من أركان النهضة العلمية في عصره رحمه الله" ولد بعد السبعين ومائتين وألف و حفظ القرآن في مدة يسيرة لا يحفظه فيها غيره ومع صغرسنه لم يعهد حفظه لمثله وذلك لقوة حافظته وشدة عارضته ليس بينه وبين حفظ الشيء إلا المرور عليه مرة أو مرتين أو نحو ذلك. ومما يدل على ذلك ما ذكره تلميذه العلامة سيدي الحسن مزور أنه تذاكر معه يوما في "الحزب السيفي" فأخبره بانه لما كان قاصدا حج بيت الله الحرام وحل بثغرطنجة ورد عليه كتاب من العارف الكبير سيدي العربي بن السائح يحضه على ملازمة قراءة الحزب السيفي قال لي: وكنت لا أعرف ذلك ولا أحفظه فاستعرت نسخة من شخص هناك وطلعت لمرشان فحفظته في عشية واحدة مع طول هذا الحزب". بعد حفظه للقرآن ذهب به والده إلى العلامة محمد العراقي بقصد قراءة العلم عليه فكان يخدم شيخه المذكور وكان عمدته في العلوم ومن شيوخه كذلك العلامة محمد بن المدني كنون وأحمد بناني كلا بالاضافة إلى أبي المواهب سيدي العربي بن السائح الذي كان ياتيه إلى رباط الفتح حيث استفاد منه كثيرا وأجازه في

صحيح البخاري ومن جملة ما وقع له معه حسبما حدثني بذلك والدي أنه دخل إليه مرة حيث مر برباط الفتح في طريقه لمراكش لحضور الدروس السلطانية التي يترأسها السلطان المولى الحسن و كان يحضرها كبار العلماء وكان المترجم شابا لم يشتهر بعد فقال له شيخه سيدي العربي بن السائح ناولني نسخة صحيح البخاري الموجودة في ذلك الرف، فحملها له المترجم واختارشيخه المذكور حديثا من الأحاديث الشريفة من الصحيح وصاريشرحه له يملي عليه مالم يسمعه المترجم ولا رآه مسطرا في كتاب وبعد ذلك ودع المترجم شيخه فدعا له ثم توجه إلى مراكش لحضور الدروس السلطانية وكانت العادة في هاته الدروس أن السارد كان يسرد عدة أحاديث من صحيح البخاري فإذا أعجب السلطان بحديث من الأحاديث الشريفة يشير الى السارد فيتوقف ويكون الحديث الذي توقف عنده هو موضوع الدرس وبالتالي لا يجرؤ الحضور في هاته الدروس إلا من كان من فحول العلماء وهكذا ذهب المترجم للدروس السلطانية فأخذ الكلمة العالم الذي استدعي لإلقاء درسه وهو لا يعرف عنوان درسه من قبل فتكلم كما هي العادة مدة وهويشرح الحديث ويعلق عليه فكان الحديث موضوع الدرس هوالحديث النبوي الذي شرحه سيدي العربي بن السائح لتلميذه صاحب الترجمة فصار يتململ فرآه السلطان من بعيد وأمر أحد خدامه أن يذهب إليه ليستفسره فأجابه بقوله قل لسيدنا السلطان إني أرغب في الكلام فلما أخبر السلطان أذن له بذلك فتكلم وأتى بالعجب العجاب ونقل ما قاله له شيخه سيدي العربي بن السائح فكانت أول كرامة وقعت له مع شيخه المذكور. تصدى للتدريس بالقرويين وأخذ عنه نجباء الطلبة بل كان يحضر درسه أعيان علماء العصر من شيوخه وغيرهم كسيدي عبد المالك الضرير وسيدي محمد بن قاسم القادري درس يوما التفسير وشرع في تفسير قوله تعالى: "والله أعلم" فتكلم على هذه الجملة من نحو سبعة عشر علما ثم سردها كلها بما يشفي ويكفي ثم فسر قوله تعالى: وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو إلى قوله تعالى كتاب مبين و ختم المجلس بما ورد في فضل العلم وأهله من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثارعن السلف وذلك كله إملاء من حفظه كأنه يقرأ الفاتحة من غير توقف ولا تكرار جملة بفصاحة وعذوبة لفظ. وله عدة تآليف منها (حل الاقفال في شرح جوهرة الكمال) في جزء و(شرح ياقوتة الحقائق في التعلق بسيد الخلائق) و(رفع العتاب عمن منع الزيارة من الاصحاب) و(الدر المنظوم في نصرة القطب المكتوم) و (النطق المفهوم في حل مشكلات الدر المنظوم) و (حاشية على منظومة الفاسي في مصطلح الحديث) و تأليف في (ذات العين حق) وكذلك (اتحاف الطالب في نجاة أبي طالب) و (تحذير الأبرار من مخالطة الكفار)و (الصواعق المرسلة إلى من أنكر الجهر في الفريضة بالبسملة) و (العقد الفريد في بيان خروج العوام عن ربقة التقليد) و شرحه على (البغدادية)و تاليف في (تحقيق القول في اسلام فرعون) وشرحه لخطبة المطول و تعليق على الموطأ لم يكمل و شرح على (المقامات الحريرية) و (تقييد في من تكلم في المهد) و شرحه على (النصيحة) لشيخه سيدي محمد العراقي لم يكمل و شرحه على (البردة) وتأليفه المسمى حل الرموز في حكم تعاطي الكيمياء والطلسمة والكنوز و ختمة (لصحيح البخاري) وهي بديعة تكلم فيها على آية "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا" من نحو عشرين علما و (ختمة على التفسير) تكلم فيها من نحو خمسة عشر علما إلى غير ذلك من المصنفات والتآليف والرسائل والأجوبة والتقاييد. أخذ الطريقة التجانية عن جماعة عن أكابر المقدمين منهم سيدي العربي بن السائح وسيدي أحمد بناني كلا وأحمد محمود

المراكشي وكلهم أجازوه في التقديم. ويعد من أكابر المقدمين المتبرك بهم والمرجوع إليهم في فقه الطريقة التجانية ومن مناقبه ما حدثني به والدي عن المقدم الجليل سيدي علال قصارة(وهو من جملة من أخذ عنه والدي الطريقة التجانية وهو أخذها بواسطة واحدة عن الشيخ التجاني رضي الله عنه) أن أحد أولاد عائلة بوهلال أخبره أنه لما أراد أن يأخذ الورد التجاني وكان يبحث عن مقدم يأذن له فيه رأى الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه مناما يقول له اذهب لسيدي امحمد كنون خليفتي ليأذن لك فلما حكى الرؤيا هذا الاخير للمترجم تأثر غاية وقال له:"أهو الذي قال لك انني خليفته". وهذه الرؤيا تدل على علو مقامه رحمه الله وله مزايا أخرى ليس محل بسطها هنا. وقد كان من جملة المدرسين كذلك بالزاوية الكبرى بفاس.توفي سنة 1326 هـ.

- الفكر السامي لمحمد الحجوي ج 4ص 145 المطبعة الجديدة شارع الطالعة بفاس
- مختصر العروة الوثقى ص 37 لمحمد الحجوي
- رياض الجنة ج 1ص 49 لعبد الحفيظ الفاسي
- فتح الملك العلام .
- نيل المراد في معرفة رجال الإسناد . ج 1
- اتحاف الاعيان باسانيد العرفان للحسن مزور ص 31.

امحمد بن عبد الواحد النظيفي

العلامة المشارك البركة الصالح الورع ممن استغرق أوقاته في طاعة الله لا تراه إلا ذاكرا أو مصليا أو تاليا. قال في حقه الأستاذ المختار السوسي: "أما علومه فله مشاركة، وله يد حسنة في العربية... كان لا يتقوت إلا مما يأتيه من أرض ورثها عن والده وأنه كثيرا ما يسرد الصيام، ولا يقصر ذلك عن فصل دون فصل كما انه حريص على صلاة الجماعة في زاويته الخاصة التي تكتظ بالمصلين دائما في الصلوات الخمس لأنه يتحين أول الوقت فبمجرد ما يدخل الوقت يؤذن مؤذن الزاوية أمام بابها ثم يخرج الشيخ فيصلي صلاة طويلة طويلة ألفها الناس منه" وقد ترجم له كذلك ترجمة مفصلة ولده المقدم البركة سيدي احمد النظيفي رحمه الله. ولد سنة 1270 هـ وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين كما أخذ العلم عن احمد بن موسى الطاطائي السوسي وهو أول من قرأ عليه والعلامة علي بن أبي جماعة المسفيوي، ثم انتقل إلى فاس فأخذ عن كبار علمائها كسيدي عبد المالك الضرير والقاضي العلامة امحمد العلوي والعلامة الشهير سيدي امحمد كنون الذي أجازه في صحيح البخاري وموطأ مالك، ورجع المترجم بعد ذلك إلى سوس فتصدى لتدريس العلم حيث قضى سنوات في ذلك متنقلا من مدرسة إلى أخرى إلى أن أخذ الطريقة التجانية فانتقل إلى مراكش حيث أسس زاويته متصديا لتربية المريدين مع إعطاء بعض الدروس في الوعظ والإرشاد. أما سبب أخذه الطريقة التجانية فقد ذكر ولده المذكور انه عندما كان يدرس في إحدى المدارس جاءه ضيف فقيه بات عنده وكان يحمل معه كتاب "جواهر المعاني" فلما اطلع عليه الفقيه النظيفي أخذ بلبه مع انه كان متمسكا بالطريقة الناصرية، فطلب من ضيفه أن يدله على مقدم تجاني يأذن له في الطريقة فاقترح عليه أن يزور الفقيه سيدي احمد محمود، وكان هذا

الأخير موجودا بمراكش فأجازه في الطريقة فكان هذا اللقاء انطلاقة لمسيرته الروحية حيث أصبح المترجم من كبار المقدمين، كما اتصل فيما بعد بالعلامة سيدي الحسين الإفراني وسيدي امحمد كنون الذين أجازاه في الطريقة الأحمدية التجانية. أما مؤلفاته فمنها (الدرة الخريدة على شرح الياقوتة الفريدة) و(زبدة الخريدة على الياقوتة الفريدة) و(تخميس قصيدة أم هانئ) و(النفحات على الوتريات) و(الأطرزة الإبريزية على القصيدة الهمزية) و(التطريز المليح على بردة المديح) وتقرير لطيف في شرح بعض ألفاظ قصيدة أم هانئ و(مجموعة زبدة الإعراب في نظم قواعد الإعراب) و(نصرة السلطان وإغاضة الشيطان) وهو يشتمل على أرجوزتين والثاني منها نظمها في تقولات الأفاكين ودحض مزاعمهم بأن أبا حمارة من حفدة الشيخ التجاني. وأخيرا لا بد أن نشير إلى أن المترجم كان له ولوع في اللغة العربية حتى انه لا يحتاج إلى مراجعة كتاب فيه. توفي سنة 1366 هـ.

- المعسول ج 19 ص 137
- فتح الملك العلام
- المواهب اللطيفة في الحياة النظيفية لولده سيدي احمد النظيفي الطبعة الأولى سنة 1994

البشير أفيلال

أديب تطوان وفقيهها حلاه شيخه الرهوني في عمدته بالفقيه العلامة المحقق ولد سنة 1314 هـ بتطوان وأخذ عن أخيه محمد بن التهامي واحمد الزواقي والرهوني والمرير ومحمد سكيرج. عين عضوا في اللجنة العلمية الرسمية التي كلفت بمراجعة قانون تنظيم محاكم العدلية ثم مستشارا بوزارة العدل فنائبا لوزيرها من سنة 1360 هـ إلى 1373 هـ. وأصبح مقدما للطريقة التجانية سنة 1352 هـ ، توفي سنة 1992م

(عمدة الراوين) ج 4ص 208 احمد الرهوني
(على رأس الأربعين) لداود ج 1 ص 30 و 75

ملاحظة: يحتفظ ابن أخ المترجم الأديب الدبلوماسي سيدي التهامي بن سيدي عبد السلام افيلال بالمراسلات التي كانت بين سيدي البشير وشيخه محمد سكيرج من جهة، وبينه وبين احمد سكيرج من جهة أخرى وقد أطلعني عليها مشكورا.

البشير بن سيدي محمد الزيتوني

ولد بتونس حوالي 1225 هـ وهو شريف حسيني أما وأبا وكان والده من رجال الحكومة بفاس ثم انتقل إلى تونس وأقام بها وكان من خواص أصحاب الشيخ التجاني رضي الله عنه وعالما متبحرا جاءه بعض علماء تونس يمتحنونه في آية"إنا أنزلناه في ليلة القدر" فمكث أياما يشرح بعض ألفاظها بما بهر العقول وقد قربه إليه حاكم تونس و ولاه رتبة سامية ولما بلغ سيدي البشير خمس عشرة سنة اخذ عن والده ثم أجازه في التقديم سيدي إبراهيم الرياحي. وتاقت نفسه للحج والزيارة فاستأذن والده فأذن له وأعطاه 700ريال وقال له لا أسامحك حتى تنفقها في طلب العلم وكتب للشيخ عليش يوصيه به فدخل مصر ولقيه بها

وصحبه مدة ثم استأذنه في السفر للحج وكتب لشيخ المالكية يوصيه به فنزل عنده وأقام أربع سنوات وانفق في حضور العلم المال الذي أعطاه والده ثم سافر سيدي البشير إلى اليمن وأعطى الطريق وبني زاوية وخلف بها خليفة ثم عاد إلى مصر وصحب الشيخ عليش تسع سنوات يحضر عليه العلم ثم دخل السودان جنوبي مصر فأخذ يتاجر في ريش النعام وغيره، اسلم على يده كثير من الكفار ممن لم تبلغهم الدعوة وبني عندهم مسجدا وأعطى الطريقة التجانية في الخرطوم ثم أراد الرجوع إلى تونس وكان قد بلغه خبر وفاة والده فطلب منه القنصل الفرنسي أن يأخذ حماية فقال أنا لا آخذ إلا حماية ربي وكان أهله أرسلوا إليه أربعمائة ريال فقال القنصل هل أردها؟ فقال نعم والله لا أستظل تحت ظل كافر فردها وكتب لتونس انه اسقط حقه لباقي الورثة.توفي رحمه الله بتلبانة بمصر يوم الأحد جمادى الأولى سنة 1323 هـ

- الرسالة السادسة: طرف من ترجمة سيدي احمد التجاني وتراجم السادة الذين نشروا الطريقة بمصر لمحمد الحافظ المصري التجاني.

بلعباس الشرقاوي

حلاه الحجوجي بقوله: "الولي الصالح ذو الكرامات الواضحة العلامة الأجل البركة أبو العباس سيدي بلعباس الشرقاوي كان رحمه الله أحد شيوخ الإسلام وعلامة الأعلام إمام المحققين ورئيس النظار المدققين حائزا قصبات السبق في الفنون كلها متضلعا في العلوم ،مرجوعا إليه في حل المشكلات متصرفا تصرف البلغاء باللسان و القلم فائقا في وقته بعلومه وأنقاله أكابر علماء العرب والعجم" أخذ عن سيدنا الشيخ وأجازه في التقديم.
(فتح الملك العلام لمحمد الحجوجي. - كشف الحجاب ص 333).

بلقاسم بن محمد بلقاسم بصري

ولد سنة 1253 هـ ، فقيه نبيه من بيت علم وفضل وصلاح قال في حقه (ابن زيدان) في (الإتحاف) :"عدل رضى مبرز موثق ذاكر عابد متهجد ناسك خطيب مصقع مبجل عند العامة والخاصة".أخذ العلم عن جماعة من الأشياخ منهم العلامة محمد بن الحاج أغربي والعباس بنكيران واحمد بنسودة و قاسم القادري و محمد بن المدني كنون واحمد بناني كلا . تولى خطة العدالة بالأحباس الكبرى من الحضرة المكناسية سنة 1293 هـ كما تصدر للخطبة بالمسجد الأعظم بعد وفاة والده. أما الطريقة التجانية فيعد من أكابر مقدميها وخاصة بعد وفاة والده الذي أجازه في التقديم سنة 1291 هـ كما أجازه كذلك أبو المواهب سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه .توفي سنة 1336 هـ

فتح الملك العلام .
إتحاف أعلام الناس ج 2ص 79 لابن زيدان

التهامي بن المكي ابن رحمون العلمي اليونسي

فقيه علامة احد العدول المبرزين المشهورين وهو من خيار الأشراف وأعيانهم قدم إلى فاس وعرضت عليه خطة الحسبة بها فأبى. وذكر أحمد سكيرج في كتابه (رفع النقاب) (ج 1ص 254) أن حفيد المترجم العلامة المشارك العدل سيدي إدريس بن الطايع أخبره أن جده كان عند قاضي الجماعة بفاس في وقته بمكان حتى كان يقول ما عندي في العدول سوى سيدي عبدالسلام بوغالب وسيدي التهامي بن رحمون وقد استخلفه في النيابة عنه في المنصب الشرعي . أجازه الشيخ المحدث جارالحرم الشريف يوسف بن بدر الدين المدني سنة 1258 هـ. وله تآليف عدة منها تقييد في (المسبعات العشر) أبدى فيه وأعاد حيث ضمنه ما تلقاه عن شيخه سيدي أحمد التجاني والذي أجازه في الطريقة التجانية وكان مع ولده الطائع بمحضر سيدنا الشيخ التجاني يوما فطلب منه الدعاء له فوضع الشيخ رضي الله عنه يده على رأسه وقال طائع ونعم الطائع يكون من أمره ما يكون فقرت بذلك عين والده ورءا فيه ما يسره. وله كذلك (الدرر والعقيان فيما قيدته من جمهرة التيجان) خ ع = 724 اختصر فيه تاليف المؤرخ الزياني (جمهرة التيجان) وفهرسة (الياقوت واللؤلؤ والمرجان في اشياخ مولانا سليمان). توفي سنة 1263 هـ .

- كشف الحجاب.
- (رفع النقاب بعد كشف الحجاب) ج 4ص 254 مطبعة الامنية بالرباط 1975
- (الدرر البهية) للفضيلي ج 2ص 7 طبعته وزارة الاوقاف بالمغرب 1999
- (الموسوعة المغربية)لوالدي ج 1ص 104

<u>الحاج الأحسن بن محمد بن بوجمعة البعقيلي</u>

هو العلامة الكبير والفقيه المشارك المطلع . أخذ أولا عن كبار علماء سوس متنقلا بين مدارسها حيث تتلمذ على المحفوظ الاذوزي وعلى الإلغي ومسعود الوفقاوي ثم حط الرحال" بأوريكة" فأخذ عن العلامة سيدي على المسفيوي ولم يكتف بما أخذه عن هؤلاء الشيوخ بل تاقت نفسه إلى الإستزادة من العلم فذهب لفاس ولازم العلامة سيدي امحمد كنون مدة ونهل من علمه حتى ملأ وطابه منه فتصدى للتدريس لنفع العباد، ترجم له تلميذه العلامة أحمد الكاشطي في (ورقاته) محليا له "بشيخ الإسلام" وواصفا إياه بان الله رزقه فهما مستقيما وذوقا صحيحا ،فتجده في كل فن من فنون العلم رئيسا حتى يظن أنه لا يحسن غيره... والحاصل أن الله جمع له بين العلم اللدني الوهبي والكسبي فإنه كان في ابتداء أمره من المجتهدين في التدريس للطلبة ومطالعة كتب النحو و الفقه واللغة والحديث لا يضيع ساعة من ليل ولا نهار، كما أخبرني بذلك من عاشره في حال صباه". والواقع أن من تتبع حياته من خلال ما نقله تلاميذه نجده رحمه الله مثابرا على التدريس أينما حل وارتحل، فقد كان ينتقل من مدينة إلى أخرى حيث سكن بالغرب، والقصر الكبير، ثم سطات إلى أن ألقى عصا التسيار بمدينة الدارالبيضاء حيث بنى زاويته وبقى فيها إلى أن لقي ربه، وقد حدثني مرارا أحد تلاميذه الذين أخذوا عنه الطريقة التجانية وهو مقدم ضريح سيدي العربي بن السائح الشريف سيدي محمد الفاضل العبراق القصري المتوفى سنة 1991 أنه عندما كان يسكن بالقصر الكبير كان يلقي في بعض الأحيان خمسة دروس في اليوم والليلة وكان من جملة من يحضرها العلامة الشهير سيدي علي (المجول) ويضيف تلميذه المذكور أن شيخه البعقيلي

كان يقول له متحدثا بالنعمة:" إن علمي التفسير والأصول عندي كأصابع يدي إشارة منه أنه كان يتصرف فيهما تصرف الخبير المطلع ويتقنهما إتقانا كبيرا فلا غرو في ذلك فقد عرف بثقافته الواسعة حيث كان متمكنا في الفقه بالإضافة لإطلاعه الواسع على المذاهب الأربعة مع معرفة أدلة كل واحد من المجتهدين خلافا لفقهائنا الذين كانوا يقتصرون على مذهب مالك. وقد أسس المطبعة العربية حيث دأب على طبع كتبه و مؤلفات سوسية وغيرها وهذا يدل على رأي ثاقب وبعد نظر، لكن هذه المبادرة الشجاعة لم تكن لتتفق مع سياسة المستعمر الفرنسي الذي ينسف كل محاولة هادفة لتوعية الشعب المغربي حيث سنرى فيما بعد أن الفرنسيين حاولوا أن يستميلوه إليهم بمحاولتهم تقديم جميع المساعدات المادية له ليكون في صفهم، لكنه رحمه الله وقف موقف العلماء المخلصين لهذا البلد الأمين حيث رفض أي تعاون مع المستعمر رغم التهديدات التي تلقاها من رئيس الناحية بالدار البيضاء بتضييق الخناق عليه والحد من تنقلاته لأن ذلك يشكل خطرا على سياسة المستعمر، وقد تحدى الفرنسيين مؤكدا لهم أنه في غنى عنهم فما كان منهم إلا أن عمدوا إلى أعوانهم الخونة فقاموا بتسميمه عن طريق رجل كان يثق به فمات شهيدا بعد أن أثر فيه ذلك السم لشهور.

أما بالنسبة لمؤلفاته فهي كثيرة بين مخطوط ومطبوع تناولت جميع فنون العلم كما يؤكد ذلك المختار السوسي بقوله في هذا الصدد:"وإن من أعظم مزايا المترجم أنه يشتغل دائما بقلمه في العلوم كلها فقها وأصولا وتاريخا وتفسيرا وحديثا فقد طبع من مؤلفاته 21 في مطبعته الخاصة زيادة على كتب سوسية متنوعة نشرها".

ومن أهم المؤلفات: "الإشفاق على مؤلف الإعتصام" وهو رد على العلامة الشاطبي الذي شدد في البدع مبينا أن ذلك غير صحيح معتمدا على تقسيم البدعة إلى خمسة أقسام كما ذكرها كبار العلماء كسلطان العلماء العز بن عبد السلام مع اعتراف العلامة البعقيلي للمؤلف بضلاعته في العلوم ومن مؤلفاته كذلك (رفع الخلاف والغمة فيما يظن فيه اختلاف الأمة) و(ترياق لمن فسد قلبه ومزاجه) رد فيها على العلامة محمد الحجوي وزير المعارف الذي طعن في الطريقة التجانية وانتقد أمورا منها أن التجانيين يفضلون صلاة الفاتح على القرآن وهذا محض افتراء حيث بين له المترجم حقيقة الطريقة التجانية ومدى تمسك أصحابها بالكتاب والسنة ، ومن مؤلفاته كذلك (إيضاح الأدلة بأنوار الأمة) و(الزلال الأصفى واللباب المحض الأوفى) و(الشرب الصافي من الكرم الكافي) و (إراءة عرائس شموس تلك الحقائق العرفانية).

أما مؤلفاته المخطوطة فمن أهمها: (إيضاح ما نبأ من أنوار شموس الأصوليين) و(تبيين جوهر الحقائق الفرد في علم الكلام) و(رسالة النصائح بالتخلي عن الفضائح) و(إنقاذ الضلال و الجهال من تتبع طرائق شياطين الجن و الإنس من النساء والرجال) و (النفحة الربانية في الطريقة التجانية) واللائحة طويلة...ومن خلال ما ذكرناه من عناوين هذه المؤلفات يتبين أن المترجم أدلى بدلوه في قضايا جد حساسة تشغل بال المثقفين في عصره وكانت له الشجاعة والإقتدار الكبير على نقاشها نقاشا علميا هادئا، ولم يكتف بما خطه قلمه بل كانت له عدة حوارات ومناظرات مع مشاهير علماء عصره فكان هو يمثل الاتجاه الصوفي التجاني، حريصا على الدفاع عن الطريقة التي اختارها وانتمى إليها وكان من بين أقطابها ألا وهي الطريقة الاحمدية التجانية ولم يكن الرجل ضيق العطن.بل كان يلتقي بعلماء يخالفون المشرب الصوفي الذي اختاره لنفسه واقتنع به وهم يمثلون الإتجاه السلفي وربما

يطعنون في التصوف عامة لأنه يؤمن بالحوار العلمي الرزين ولابد للحوار أن يؤتي أكله ولسان حاله يتمثل بقول حجة الإسلام الإمام الغزالي:"لو سكت من لا يعلم لقل الخلاف". فهو يؤمن بأن الحوار بين العلماء لابد منه مهما اختلفت مشاربهم وهذا ما قام به رحمه الله حيث كانت له جلسات وحوارات مع المحدث السلفي الشهير الشيخ أبي شعيب الدكالي وكان مترجمنا يحبه محبة فائقة لأنه كان من خدام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زاره مرة في الرباط بعدما علم أنه ألف كتابا كفرفيه قبائل زعير والقبائل الموالية لخنيفرة لفساد أنكحتهم فعاتبه العلامة البعقيلي حتى بكى الشيخ أبو شعيب فمزق الكتاب المذكور أمامه لأن مترجمنا كان يرى أن تكفير المومن من أشد الأمور خطورة قلما يصيب فيها المرء. كما تناولت هذه اللقاءات قضايا أخرى لها علاقة بالسدل و القبض والتصوف والطريقة التجانية كما تحدث العلامة البعقيلي عن رحلة إلى الحجاز سنة 1345 هـ ولقائه بأحد كبار العلماء التجانيين وهو العلامة ألفا هاشم الذي تتلمذ على المترجم في الطريقة التجانية فلما أخبر الشيخ أبا شعيب الدكالي بذلك تعجب مستفهما إياه عن ذلك فأكد له البعقيلي أنه التقى به في المدينة المنورة بالزاوية التجانية المجاورة للحرم النبوي وتذاكر معه في قضايا كثيرة فأذعن له الأستاذ ألفا هاشم وأخذ عنه، فما كان من الشيخ أبي شعيب الدكالي إلا أن قال: يا سيدي حسن إنه لا يسلم العلم إلا لألفا هاشم(كرر العبارة ثلاث مرات) فاني ما رأيت حافظا ومتقنا للكتب الست للحديث من ألفا هاشم بل كلما جلست أمامه يفيض و يفيض وأرى نفسي أمامه كتلميذ صغير مع أني كلما جالست غيره من العلماء أراهم يدينون لعلمي في الحديث فانت إذن عالم العلماء والله يا سيدي حسن إنني لا أحب إلا سوس فاني سافرت إليها وكنت أظن أن ليس أحد يستطيع أن يدرس صحيح البخاري مثلي فلما دخلت مسجدا بتارودانت وجدت محدثا يدرس البخاري واخذتني رعشة فقلت"هاك أبا شعيب كل الناس علماء إلا أنت".

أما الطريقة التجانية فأخذها أولا عن سيدي علي المسفيوي وهو لم يتجاوز سن إحدى وعشرين سنة ثم أجازه فيها كل من علي الإسيكي وسيدي الحسين الإفراني الذي التقى به قبل وفاته بقليل . تصدى لتربية المريدين بزاويته بالدارالبيضاء و تخرج عليه كثير من المقدمين وفي مقدمتهم ولده العلامة سيدي محمد الحبيب البعقيلي الذي أخذ الطريقة والعلم عن والده ولما توفي سنة 1368 هـ خلفه ولده المذكور.

المعسول ج 11 ص 155

التربية في الطريقة التجانية في ضمن الأجوبة البعقيلية لمحمد الفطواكي ص 12

ورقات الكاشطي لاحمد الكاشطي مخطوط

معلومات شخصية

جنان الاصفياء من عباد الله الاتقياء المؤلف احمد ابوعقيل ص 386و 398و 399 الطبعة الاولى الدارالبيضاء.1995.

الحسن بن احمد بناني

ولد سنة 1214 هـ وهو أخو العلامة احمد بناني كلا قال في حقه محمد التاشفينتي في كتابه (اللؤلؤ المكنون في اختصار ابن عيشون) (بنقل صاحب الاعلام):الفقيه الاجل العالم المدرس له مجالس بالقرويين وجامع فاس الجديد في النحو والمنطق والبيان وغيرذلك،إمام بجامع الرنج بزقاق الحجر" أخذ عن شيوخ عدة منهم بدر الدين الحمومي والوليد العراقي وعبدالسلام بوغالب ومحمد بن عبدالرحمان الحجرتي وتخرج به علماء أجلاء منهم المهدي بن الحاج وصالح التادلي والطيب بنكيران الحفيد. كانت له مجالس حفيلة كما يؤكد ذلك الحجوجي يحضرها نجباء الطلبة وكان وجيها مسموع الكلمة عند السلطان مولاي عبدالرحمان وهو شيخ مجلسه في الحديث يستشيره في أموره المهمة ولا يفارقه غالبا حضرا وسفرا إلى أن سافر معه إلى مراكش.

كان الشيخ رضي الله عنه يحبه حيث كتب له بخط يمينه المباركة سورة الرحمان كما دعا له بالفتح وخصه بلقيمات من طعامه، تلقى الطريقة التجانية على يد المقدم سيدي موسى ابن معزوز سنة 1257 هـ. و توفي سنة 1271 هـ حيث حضر جنازته السلطان المذكور ووجهاء دولته وأشراف مراكش وعلماؤهم ،فكان يوما مشهودا.

كشف الحجاب ص 147

فتح الملك العلام.

الحسن السقالي

كان علامة دراكة محبا للشرفاء وملاذا للضعفاء، بلغ الغاية القصوى في إحياء الدين ونشر العلم والطريقة التجانية. توفي سنة 1347هـ وهو من أشياخ أحمد الكاشطي.((التعريف بالبلدة التنانية) لأحمد الكاشطي مخطوط).

حسن الطيفور

قال في حقه العلامة علي بن الحبيب السكراتي:"ومنهم ذو المناقب الشائعة والأنوار الساطعة المقدم الجليل... هذا السيد هو الدي انتشرت على يده الطريقة التجانية في سوس الأقصى له مآثر لا يمكن فيها الحصر والإستقصا وقد تجاذبت أطراف حديثه ومناقبه مع بعض من له بها معرفة فطلبت منه أن يجمع لي ترجمة في مناقبه فأعظم ذلك فقال لي: إني لم أرد الإحاطة بأخباره وإنما أردت شيئا يسيرا والآن اكتب: كان صاحب الترجمة رحمه الله لما

حصل من العلوم الرسمية ما حصل وصار إماما يرجع إليه في الأحكام فيها تاقت نفسه الى شيخ التربية لتصفية باطنه فسمع بالكنسوسي بمراكش فأزمع إليه رحلته إلى أن قال: فلقنه الورد من ساعته وأعطاه الإجازة حينا وأذن له أن يلقن الأوراد في الطريقة لمن طلبها منه" أخذ عن شيوخ عدة منهم أحمد بن محمد التمكدشتي وقد كتب المترجم إلى العلامة امحمد اكنسوس يسأل عما أشكله من مسائل في (جواهر المعاني) فأجابه هذا الأخير برسالة:(الحلل الزنجفورية على الأسئلة الطيفورية).درس في عدة مدارس بسوس ثم استقر بتزنيت إلى أن توفي سنة 1278 هـ.

- الجزء 11ص 266 من (المعسول) لمحمد المختارالسوسي
- (تحلية الطروس و بهجة النفوس في مناقب آل سوس) لعلي بن الحبيب السكراتي مخطوط نقل منه الأستاذ المختارالسوسي في أماكن متفرقة من المعسول.

الحسن العبدي

هوالعلامة المشارك المحدث الصالح كان يولي اهتماما لعلم الحديث ويستحضر الأحاديث الصحيحة بحيث كانت على طرف لسانه في كل أحاديثه العلمية وكان والدي يزوره في منزله للاطلاع على بعض نوادر مكتبته الحافلة التي كان يضن بهاعن إفشاء ما فيها من مخطوطات كما كان يلتقي به بضريح سيدي العربي بن السائح فكانت مناسبة لتبادل الرأي في علوم الحديث دراية ورواية والتي تلقى والدي معظمها شفاهيا من والده وشيخ والده سيدي المدني بن الحسني مما أدى إلى أن والدي كان يحفظ آلاف الأحاديث الصحيحة عن ظهر قلب وكان والدي يقدرفي شخص المترجم انكبابه على تدريس العلم والوعظ وبيان سنية الطريق. درس بالزاوية التجانية بالمدينة القديمة بالدارالبيضاء ثم انتقل فيما بعد الى مسجد الحمراء حيث واصل لقاء دروسه على تلاميذه ومحبيه ومن جملة من أخذ عنه الحديث على كبرسنه العلامة المرحوم سيدي عبد الله الصوصي العلوي رئيس المجلس العلمي بالدارالبيضاء. توفي سنة 1989م.

الحسن مزور

هو العلامة الكبير الوطني الغيور حلاه تلميذه ابن سودة في "اتحاف المطالع" بالعلامة المشارك المحصل المدرس النفاع الفصيح كان يملي الدروس بطلاقة وتكتب عنه" أقبل على طلب العلم بالقرويين سنة 1302 هـ فأخذ عن كبار شيوخها كمحمد بن قاسم القادري و محمد بن التهامي الوزاني و امحمد كنون والتهامي بن المدني كنون الذي قرأ عليه "الصحيحين والموطأ" وعبد الهادي الصقلي وعبد الملك الضرير والعلامة شيخ الإسلام سيدي جعفر الكتاني الذي أخذ عليه بعض الصحيح كما أجازه سيدي العربي العلمي اللحياني بإجازة علمية عامة بعد أن شد إليه الرحلة إلى موساوة. أما تدريسه بالقرويين فقد ذكر سيدي احمد سكيرج في كتابه "طيب الانفاس باستجازتي لعلماء فاس" أنه عند إنشاء نظام الدراسة بالقرويين سنة 1339 هـ عين أستاذا بها من الطبقة الثانية ولم تنس للمترجم مواقفه المشرفة

ضد المستعمر حيث كان في مقدمة العلماء الوطنيين الذين وقعوا على عريضة المطالبة بالاستقلال كما كان له اتصال بالسلطان محمد الخامس حيث كان بجانبه إبان الأزمة التي كانت بينه وبين المقيم العام الفرنسي حاثا اياه على التمسك بالثوابت الوطنية وعدم الاكتراث بتهديدات المستعمر الذي قرر خلعه ونفيه مبشرا إياه بالنصر والعودة المظفرة بالمقابل رافضا خلع السلطان الشرعي محمد الخامس وهذا ما أكده تلميذه بن سودة في (سل النصال) قائلا: "وفي هذه الفتنة الأخيرة التي أدت إلى خلع جلالة الملك محمد الخامس عن عرش أسلافه الكرام أظهر صاحب الترجمة شجاعة نادرة مع كبر سنه وامتنع من التوقيع على خلعه وأدى ذلك إلى عزله عن التدريس بكلية القرويين ومنعه من راتبه الشهري وجلس معظما محترما تؤمه الوفود من كل حدب لأجل الرواية والأخذ عنه ولما رجع جلالة الملك من منفاه جعله رئيسا للقرويين ". وقد كان من جملة المقدمين التجانيين الذين أذنوا للسلطان محمد الخامس في الطريقة التجانية وبالفعل عاد الملك الشرعي للبلاد معززا مكرما وكان الأمر كما قال: ولا يستبعد ذلك في حق علامتنا مزور فهو الرجل العالم الصالح التقي ذو الفراسة الصادقة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:"اتقوا فراسة المومن فإنه ينظر بنور الله" وبالإضافة للعلوم التي أخذها عن شيوخه كان له كذلك معرفة بالطب حيث كان له مختبر بمنزله يهيء فيه بعض الأدوية التي كان ملما بمقاديرها. أما بالنسبة للطريقة التجانية فقد كان سيدي الحسن مزور من كبارمقدميها أجازه فيها سيدي العربي العلمي وسيدي محمد بن عبد الله الحسني البوكيلي كما أجازه في التقديم المقدم البركة سيدي محمد بن العربي العلوي الزرهوني والعلامة سيدي محمد كنون. بالنسبة لمؤلفاته فمنها "السيوف المهندة السنان لمستعمل التبغ من الاخوان" و"الحلل الزنجفوريةعلى البردة البوصيرية " اعتمد فيها المترجم على 15 شرح مع زيادات أخرى وله حاشية في خمسة كراريس على تويلف للشيخ الطيب بنكيران في الاصول. وقد تذكرت ما وقع لوالدي مع الفقيه محمد السوسي أحد أساتذة المعهد الديني بالقصر الكبير الذي زاره في مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي عندما كان والدي رئيسا له للاستفسار عن بعض الأمورفي الطريقة التجانية فكان هذا العالم يستغرب لكون والدي والعلامة الحسن مزور انخرطا في هاته الطريقة الأحمدية مع أنهما من العلماء البارزين في نظرهذا العالم القصري فصار السيد الوالد يوضح له ما استشكله من أمور في الطريقة مبينا له أنها لو لم تكن مبنية على الكتاب والسنة لما أخذها وتمسك بها فحول العلماء من داخل المغرب وخارجه كما بين له أن الشيخ التجاني رضي الله عنه كان يميز بين أصحابه والفقراء وكان يقول أصحابي قلة وفقرائي عددهم كثير وبالتالي فالشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه في واد وهؤلاء الفقراء الذين يخالفون السنة في واد آخر ولا يمكن أن نحمل الشيخ التجاني وزر أتباعه إذا لم يتمسكوا بالسنة وصار يتحدث له عن بعض أصحابه من العلماء وغير العلماء الذين شهد لهم الجميع بالإستقامة التامة واتباع السنة فاقتنع هذا العالم وكتب لوالدي رسالة شكر قائلا له: لقد أنقذتني لأنني كنت أسيء الظن بطائفة من المومنين شديدي التمسك بالشريعة كما كنت أفهم كلام مؤسس هذه الطريقة السنية على غير وجهه الحقيقي". توفي سنة 1956م.

- إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان للمترجم – مخطوط
- معلومات شخصية اخذتها عن والدي

- (سل النصال) و(اتحاف المطالع) كلاهما للعلامة عبد السلام بنسودة ص 3325 (موسوعة اعلام محمد حجي)

سيدي الحسين الافراني

يعتبر سيدي الحسين الافراني من العلماء الأفذاذ الذين أنجبتهم سوس فهو كما يقول المختار السوسي في المعسول:"خير علامة خاض العلوم بسوس في عصره ويضيف كذلك قائلا: فإن الحاج الحسين الإفراني لصنو العلامة ابن العربي الأذوزي وأخو الشيخ الإمام الحاج أحمد بن عبدالرحمان الجشتيمي علما وجلالة وهمة وتفوقا بل له من نواح أخرى ما عجزا عنه لاقتصارهما على الأخذ بسوس خاصة (ثافنا) في فاس و(كرع) في مصر فخلط بين المشرق والمغرب فانقاد له فضلهما". حلاه العلامة علي بن الحبيب السكرادي "بشيخ الإسلام وعلم الأعلام ، كان إماما في الفقه والتفسير والحديث متبحرا في العلوم النقلية والعقلية أدبه حدث عن البحر ولا حرج وله تصانيف منها المؤلف المشهور "ترياق القلوب" وهو كتاب جليل في مجلدين في التصوف و "الخواتم الذهبية" في سفر وشرح عجيب لقصيدته التي رد بها على المنتقد الماسي وكان رحمه الله عالما باللغة والأصول والأنساب صبورا جوادا بلغ في الجود غاية المدى عارفا بالله حاملا لواء النور الأحمدي التجاني إذ هو رضي الله عنه من خاصة أولياء الله الكبار". ولد سنة 1250 هـ وبعد حفظه القرآن أخذ عن كبار علماء سوس كالعربي الأذوزي وعبد الله بن عبد الرحمان الجشتيمي وأخيه احمد بن عبد الرحمان الجشتيمي وغيرهم ثم انتقل إلى فاس سنة 1271 هـ فأخذ عن علمائها وفي مقدمتهم العلامة سيدي احمد بناني كلا الذي أجازه في العلوم الشرعية. تصدى للتدريس بالقطر السوسي حتى أصبح يتمتع بشهرة كبيرة ، وله فتاو كثيرة كذلك والفرق بينه و بين معاصريه من كبار العلماء هو استدلاله بالحديث في فتاويه .

أما مؤلفاته فبالإضافة لما أشرنا له فله : "إظهار الحق و الصواب فيمن لا يبالي بحكم الحجاب" و " كشف الخطاعمن تكلم في الشيخ التجاني بالخطا" و "قمع المعارض المفتري الفتان فيما نسب مالاينبغي لاهل الفضل من البهتان" وله من الأجوبة العلمية و الرسائل و الاجازات ما يقتصر عن تعداده اللسان، كما له عدة رسائل مع اخوانه في الطريقة التجانية كالمقدم العلامة الفقيه سيدي عبدالله التامانارتي اليزيدي الجرضاوي وتلميذه الفقيه سيدي ابراهيم بن محمد بن حسين الطاطائي الذي أخذ عنه الحديث والطريق معا. ومن جملة من أخذ عنه الطريقة التجانية الفقيه سيدي إبراهيم اجني الرسموكي والعلامة الطاهر الافراني والعلامة امحمد النظيفي والعلامة سيدي الحسن البعقيلي وقد قال العلامة الحسن البعقيلي في حق شيخه :"وقد لقن السيد الحاج الحسين الإفراني رضي الله عنه التقديم و الإجازات في الدلالة على الله لإثني عشر مائة كلهم أجلة العلماء ولقنا نحن أزيد من ذلك بكثير بإذنه كلهم علماء حلماء" أما الطريقة التجانية فأخذ المترجم رضي الله عنه التقديم عن جلة من العلماء كسيدي احمد بناني كلا وسيدي محمد اكنسوس والعلامة خطيب المسجد النبوي الشريف سيدي ابراهيم بالي لما ذهب إلى الشرق بالإضافة لأبي المواهب سيدي العربي بن السائح الذي احتفى به عندما زاره في رباط الفتح. أسس سيدي الحسين الإفراني زاويته المشهورة

بتزنيت وتصدى لتربية المريدين وتدريس العلم ومن جملة ما كان يدرسه بها صحيح البخاري، من جهة أخرى أكد المؤرخ المختارالسوسي أن للمترجم مكتبة يضرب بها المثل لما فيها من نفائس الكتب من المخطوطات و المؤلفات القديمة ما لم تجمعه مكتبة مغربية.
توفي رضي الله عنه سنة 1328هـ.

- المعسول ج 4 ص 26 وج 3 ص 266
- فتح الملك العلام
- التربية في الطريقة التجانية ص 34
- تقييد في ترجمة سيدي الحسين الافراني لعلي الايسيكي "مخطوط"
- ترياق النفوس لمن فسد قلبه ومزاجه للاحسن البعقيلي ص 50 المطبعة العربية بالدارالبيضاء للمؤلف

حميد بناني

احمد المدعو حميد بن محمد بن عبدالسلام بناني قال في حقه تلميذه عبدالحفيظ الفاسي في (رياض الجنة):"كان رحمه الله من اكبر علماء عصره وأشهرهم مشاركا في كثير من العلوم متبحرا في العربية متضلعا في الفقهيات عارفا بالنوازل المعرفة التامة مع الاستحضار العجيب اكتسب ذلك من طول ولايته القضاء وممارسة الأحكام ثلاثا وثلاثين سنة وقد كان شيخنا الوالد يقول لي إنه ثقة ويعتمده في النوازل ويستشيره فيها ثقة بعلمه ودينه ويقول لي انه مامون وكان من افضل قضاة زمانه واعدلهم واعفهم ما علم انه ارتشى ولا حفظت عليه ريبة بل كان قانعا براتبه وما يصله من صلات السلطان مقلا من الدنيا حتىان داره التي يسكنها قاربت السقوط فلم يجد ما يصلحها به ولولا أن السلطان المولى الحسن نسد له ما أصلحها به لبقيت على حالتها ولما اعتزل وجد صفرالكفين وبالجملة لم يتول قضاء فاس في وقته ولا بعده مثله". اما شيوخه فقد ذكرهم في فهرسته منهم الوليد العراقي و عبد السلام بوغالب الداودي التلمساني والعلامة العباس بنكيران و احمد بناني كلا و المحدث سيدي محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري السمرقندي الذي ورد على فاس اواسط ذي القعدة عام 1260 هـ فقرأ عليه التفسير وصحيح البخاري والرحالة الراوية علي بن ظاهر الوتري الحنفي ورد هو الاخر على فاس في اواخر القرن الثالث عشر فقرأ عليه بعض اوائل الكتب الحديثية كالصحاح الستة ومسانيد الائمة والموطأ والشمائل والشفا وغير ذلك كما أسمعه المسلسل بالاولية واستجازه فاجازه اجازة عامة إلى غيره من العلماء.
تولى كذلك القضاء بطنجة وحج سنة 1275 هـ .أما الطريقة التجانية فأجازه فيها العلامة الخطيب علال الفاسي عن سيدي ابي يعزى برادة عن والده سيدي علي حرازم. توفي سنة 1327 هـ.

- معجم الشيوخ (رياض الجنة ج 2 ص 20) طبع بمطبعة فاس بالمدينة الجديدة سنة 1350
- فتح الملك العلام .
- فهرسة للمترجم موجودة بمؤسسة علال الفاسي تحت رقم 397 ع

- كشف الحجاب ص 167 سكيرج
- قدم الرسوخ لنفس المؤلف ص 108

داود بن عبد المنعم الرسموكي

ولد سنة 1310 هـ ، حلاه المختار السوسي "بالعلامة الجليل والأديب الكبير والشاعر المصقع، كان يقول بين طلبته القوافي منذ أن أنفتق بها لسانه، فهو من أقران الطبقة الكبيرة من أدبائنا" ثم يضيف قائلا:"والأستاذ داود من علماء جزولة المشاركين الكبار الذين لهم في كل العلوم الذين أخذوها "لغة وفقها وتفسيرا وتاريخا وحسابا وأصولا وبيانا اليد الطولي فقد كان له القدح المعلى فيها كلها ولذلك تصدر في عصره المديد للتدريس .... فكان أحد الأساطين العظام". أخذ عن كبار علماء سوس في مقدمتهم السيد الطاهر الافراني وبمراكش على العلامة احمد العلمي الفاسي والفقيه محمد بن عمر السرغيني. قال في حقه احد العلماء المعاصرين له: وقد كان له من العبادة وتلاوة الأذكار مثل ماله من اتساع المعارف فكان آية كبرى، درّس منذ نحو ثلاثين سنة في مدارس مختلفة". (المعسول ج 11ص 166 / المعسول ج 18 ص 339).

الزبير سكيرج

ولد سنة 1270 هـ وهو ابن عم العلامة أحمد سكيرج ذكر الرهوني في عمدته (ج 6 ص 49) انه رحل صغيرا الى تطوان وقرأ بها على الفقيه الأكحل بالكتاب ثم رجع لفاس ، سافر ضمن البعثة العلمية التي أرسلها السلطان الحسن الاول الى انجلترا لدراسة العلوم العصرية حيث تخرج مهندسا رياضيا وقد اكد صهره العلامة احمد سكيرج الذي ترجم له في كتابه " قدم الرسوخ" (ص 165) بأن الطلبة الذين رافقوه في هذه الرحلة العلمية شهدوا له بالعفة وتمام المروءة" ومن غريب ما وقع له حسب الاستاذ محمد داود أنه عند رجوعه الى تطوان بعد انتهائه من الدراسة واحترافه مهنة الخرازة، مر به احد المهندسين الانجليز الذين درسوا معه فتعجب من كونه لم يحصل على وظيفة تليق بمستواه العلمي، لكن بعد مدة نجده فيما بعد يكلف بمهمات مختلفة لها علاقة في بعض الاحيان باختصاصه الهندسي وتارة اخرى بعيدة عنه حيث عمل مترجما بطنجة ثم مديرا للاملاك المخزنية بتطوان كما كان يشرف على المدرسة الاهلية بتطوان التي كانت من بين المدارس العصرية الاولى. تمسك بالطريقة التجانية على يد العلامة احمد سكيرج بعد أن كان تلميذا للعارف سيدي عبدالسلام بن ريسون كما قام بوضع تصميم للزاوية التجانية بتطوان. من مؤلفاته:"تحفة الاخوان بتخطيط البلدان". توفي سنة 1933م.

معلمة المغرب ج 15 ص 5052
قدم الرسوخ لاحمد سكيرج.

الزكي المدغري

مولاي الزكي بن سيدي محمد الهاشمي المدغري العلوي علامة زمانه وفريد عصره أخذ الطريقة التجانية عن سيدنا رضي الله عنه. له عدة تآليف منها "المطالع الزهرا في أبناء مولاتنا فاطمة الزهراء" كما ألف محاورة بين حاضرة فاس وسجلماسة.(كشف الحجاب ص 214 ./ فتح الملك العلام لمحمد الحجوجي).

سيدي سعيد الدراركي

سيدي سعيد بن احمد بن مسعود الدراركي، كان رحمه الله من اهل العلم وكانت له مدرسة يدرس بها وله عدة تلاميذ يقرأون عليه العلم أخذ الطريقة عن العلامة سيدي محمد اكنسوس رضي الله عنه سنة 1256 هـ وكان ابو المواهب سيدي العربي بن السائح يحبه محبة كبيرة وينظر اليه بعين الاجلال والتعظيم ويعتقد فيه الخصوصية الكبرى. توفي في 16 جمادى الاولى سنة 1286 هـ. (فتح الملك العلام).

السلطان المولى سليمان

ولد سنة 1280 هـ بويع رحمه الله سلطانا سنة 1206 هـ بعد وفاة أخيه مولاي اليزيد وقد ألف أبو القاسم الزياني فهرسة" جمهرة التيجان ذكر فيها شيوخ المترجم وتلاميذه وأسانيده أما شيوخه فمنهم الطيب بنكيران وعبد القادر بنشقرون وحمدون بن الحاج و العربي بن المعطى الشرقي وغيرهم. وبعدما ملأ وطابه من العلم تصدى للتدريس بالقرويين وكان رحمه الله حريصا على الاجتماع مع كبار العلماء من شيوخه ومن أقرانه لمناقشتهم في المسائل العلمية الدقيقة وكان لا يقبل الا النص الصريح، ومما يدل على تشجيعه للعلم حضوره بنفسه وامتحانه للطلبة بجامع القرويين حيث أن العلامة الحاج الداودي التلمساني التجاني طريقة والذي قدم من بلده تلمسان وهو صغير السن يحدثنا عن حضوره لبعض المجالس العلمية للسلطان المولى سليمان حيث جاء يوما فوجده يمتحن الطلبة في حفظ المختصر الخليلي فطلب العلامة الداودي أن يخضع هو الآخر للاختبار فقيل له على مثلك يبحث السلطان فكان الفوز من نصيب الفقيه الداودي وأصبح من ذلك اليوم له اعتبار بين علماء وقته. كما كان يعقد مجالس لتفسير القرآن الكريم ومن جملة من حضر بعض هذه المجالس شيخ الاسلام مفتي الديار التونسية سيدي ابراهيم الرياحي الذي كان في زيارة للمغرب مبعوثا من طرف باي تونس لطلب المساعدة بسبب المسغبة التي أصابت تونس. ولم يفت المترجم أن يستجيز شيوخه الكبار فها هو العلامة الشهير سيدي التاودي بنسودة يجيزه في أوائل الكتب الستة وشيخه العلامة سيدي عبدالرحمان بن الحبيب في الصحيحين والموطأ والسنن ومسند الشافعي. أما مؤلفاته فنذكر منها حاشية على الموطأ مشتملة على غوامض من أبحاث وأجوبة عجزت عن فهمها الفحول وحاشية على الزرقاني على المواهب اللدنية وتاليف في أحكام الجن وعناية أولي المجد في ذكر آل الفاسي ابن الجد ثم ما قيده على شروح مختصر خليل إذ هو مفرق عند طلبته الذين يسردون كتبه ويعطيهم تقاييده والخطبة المشهورة التي يعلن فيها صراحة تبرؤه من البدع التي تحدث في مواسم الصالحين بل يذهب الى أكثر من ذلك حيث يصرح بأن الاحتفال بهذه المواسم يعد من البدع. كما حمل على بعض الطوائف حملة شعواء معتبرا ما يقومون به خارجا عن السنة. أخذ الطريقة الناصرية أولا عن والده

سنة 1196 هـ ثم تمسك بعد ذلك بالطريقة التجانية حيث أخذها مباشرة عن الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه والسبب في ذلك أن الشيخ رضي الله عنه لما حل بفاس وسمع به المترجم اجتمع به ورحب به ونوه بقدره حيث أعجب به واستدعاه لحضور مجالسه العلمية فانبهر لعلومه الغزيرة وأذعن له لورعه وتمسكه بالسنة.مع أن المترجم كان شديد الإنكار على ادعياء التصوف لكن البون شاسع بين هذا وذاك ولم يفت مولانا الشيخ التجاني أن يقدم النصيحة لصاحب الترجمة كلما سنحت له الفرصة بل كم من مرة راسله حاثا إياه على التمسك بالشريعة ومعاملة الرعية معاملة حسنة والسهر على خدمتهم وقضاء حوائجهم. ومن مناقب المترجم ختمه للقرآن في كل شهر ثلاث مرات . توفي المولى سليمان سنة 1238 هـ.

جمهرة التيجان لأبي القاسم الزياني تحقيق عبد المجيد الخيالي(طبعة لدار الكتب العلمية بيروت)

كشف الحجاب ص 372

فتح الملك العلام

تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي تأليف حفيده عمر بن محمد بن علي بن سيدي ابراهيم الرياحي طبع بتونس سنة 1320ه مطبعة بكار وشركائه ص 19

رفع النقاب ج 3 ص 20

اتحاف أعلام الناس ج 5 ص 465 حيث يوجد النص الكامل للخطبة المشهورة للسلطان المولى سليمان.

الطاهر الإفراني

حلاه ولده العلامة محمد بن الطاهر "بالإمام العلامة الدراكة الفهامة العالم الصالح الولي الناصح أمير العلماء وسلطان الأدباء"، كما ترجم له العلامة سيدي علي بن الحبيب معتبرا إياه "من أكابر العلماء و الادباء بتاليفه ومحرراته وقصائده الشعرية التي ملات الافاق وجاوزت الطباق، فسل فاسا والشام والمدينة ومن جاور البيت الحرام وتونس وشنجيط ورجال "الوسيط" تخبرك عن مجلاها المحقق وجزيلها المرجب".

ولد سنة 1284 وأخذ عن كبار علماء سوس "جنوب المغرب" كسيدي محمد بن عبد الله الالغي وأخيه.سيدي علي واحمد الجشتيمي. عرف بنبوغه المبكر حتى انه تفوق على أقرانه فأصبح من كبار أدباء المغرب الأقصى مع مشاركته في العلوم الشرعية حيث كان فقيها متمكنا في المذهب المالكي وخصوصا في فقه النوازل الذي كان إماما فيه كما يؤكد ذلك تلميذه الأستاذ المختار السوسي ، أما في ميدان الكفاح فقد أدلى بدلوه حيث كان في طليعة المجاهدين ضد الاستعمار الفرنسي وقد عبر عن عدائه له في قصائد كثيرة نظمها ،كما انضم لحركتي احمد الهيبة ومربيه مرب.وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 1330 و 1352 هـ .

بالنسبة لمؤلفاته فقد نظم البعض من مختصر خليل في 600 بيت وكذلك نظم رسالة العضد والحكم العطائية بالاضافة الى اشعار كثيرة جمعه اولا احد رفقائه ثم تبعه ابنه السالف الذكر حيث جمع غالب قوافي والده في مجلدين.

من شعر المترجم قصيدة في مدح شيخه سيدي احمد التجاني رضي الله عنه عند زيارته لضريحه الانور بفاس يقول فيها:

آمولاي هذا الضيف حان ارتحاله | فياليته يدري بما آل حاله
أأدرك من برد الرضا منك سؤله | فيفرح ام قد عز عنه مناله
وحاشاك يا غوث البرية ان يرى | نزيلك محروما وانت ثماله
فللضيف في شرع المكارم ذمة | يحق بها أن لا يخيب سؤله

كما مدح أبا المواهب سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه عندما زار الرباط واجتمع بتلاميذه من علماء العدوتين بقوله:

هذا ضريح ضم بحرا لم يزل | يرمي بموج بالمعارف طافح
من طبق الآفاق بالسر الذي | عم الورى من حاضر أو نازح

الى أن قال:

هذا الذي نصر الطريق الاحمدية | بالبنان وباللسان الرامح
هذا الذي أعلى منار العلم والتقوى | بقـــــول للحقيقة شارح

أخذ الطريقة التجانية على يد العلامة سيدي علي الالغي[2] والعارف سيدي الحسين الافراني، توفي سنة 1374 ﻫ عن سن عالية

----

(1)المعسول ج 7 ص من 69 الى 230
(2)الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 2 ص 66 (انظر ولابد نص إجازة سيدي علي بن عبدالله الالغي للمترجم سواء في العلوم او الطريقة التجانية)

<u>الطيب بن عبد الله ابن خضرا</u>

العلامة الفقيه اديب سلا وأحد شعرائها المجيدين ولد بسلا سنة 1304 وأخذ عن والده القراءات وبعض العلوم ثم أخيه الأكبر محمد الهاشمي وغيرهم من علماء سلا كما انتفع ببعض علماء القرويين عندما كان والده قاضيا بفاس. عين كاتبا بالحجابة في العهد اليوسفي وفي عهد السلطان محمد الخامس اصبح اماما للمسجد الاعظم وقد اشتهر بهمزيته التي عارض بها همزية البوصيري حيث استدرك فيها عددا من ابواب السيرة التي لم ترد عند البوصيري وخاصة غزواته وسراياه عليه الصلاة والسلام وتعد همزيته من روائع الادب المغربي حيث كانت تقرأ بالزاوية التجانية بسلا وبضريح سيدي العربي بن السائح بمناسبة المولد النبوي الشريف. وعند ختم كتاب (بغية المستفيد) لسيدي العربي بن السائح أنشأ قصيدة مطلعها،

طريقة عرفان التجاني بغيتي | وأذكارها قوت لروحي وفكرتي.

فيا سعد من أضحى بها متمسكا عكوفا على أذكارها كل لحظة

توفي سنة 1951م.

معلمة المغرب ج 11 ص 3744

اعلام الفكر المعاصر للجراري ج 1ص 444

الطيب بن احمد عواد السلاوي

أديب شاعر،اخذ عن جلة اعلام سلا كابي العباس الناصري وعبدالله بن خضراء وجال في اقطار المغرب العربي ومصر وتركيا واليونان والحجاز واجتمع بأعلام كبار. ولد سنة 1277 هـ وتقلب في عدة وظائف بالمراسي كالدارالبيضاء والرباط والعرائش له ديوان ضخم ضم اشعارا في اغراض مختلفة. وقد نقل له المؤرخ عبد الرحمان بن زيدان قصيدة في مدح السلطان المولى يوسف في كتابه اليمن الوافي في امتداح الجناب المولى اليوسفي. تتلمذ على ابي المواهب سيدي العربي بن السائح كما أخذ عنه الطريقة التجانية واستفاد منه كثيرا حيث كان يحضر دروسه في الصحيح مع رفاقه كسيدي احمد بنموسى السلاوي وآخرين من الرباط. توفي سنة 1337 هـ.

اعلام الفكر المعاصر ج 2ص 313

معلومات شخصية.

عباس بنكيران

أحد مشاهير أعلام الطريقة التجانية حلاه العلامة أحمد بنسودة في تقييد له ذكر فيه بعض أشياخه " بشيخنا وشيخ أشياخنا أبي الفضل سيدي العباس بن محمد بن عبدالكريم الشهير بابن كيران محقق في النحو والتصريف مشارك في الفقه وعلوم البلاغة عارف بصناعة المنطق والأصلين ماهر في الحديث والتفسير والتصوف".ولد بفاس وأخذ عن أعلام كبار كعبدالقادر بنشقرون والطيب بنكيران وحمدون بن الحاج وأجازه محمد صالح الرضوي البخاري سنة 1360 هـ عند زيارته للمغرب إجازة عامة. أما صاحب الإتحاف فقال في حقه : "عالم زمانه وفريد عصره وأوانه حامل لواء التحقيق المشار له في الاتقان والتدقيق مشارك نفاع،غزير المعارف كثير الإطلاع له اليد الطولى في سائر العلوم والإقتدار الكامل على الخوض في منطوقها ومفهومها. انتقاه سيدنا الجد المولى عبدالرحمان بن هشام لقضاء عاصمته المكناسية، واتخذه شيخ مجالسه الحديثية ينوه بقدره ويستمع لنهيه وأمره، و تولى خطبة جامع القصبة السلطانية وأقبل على التدريس فانتفع به جم غفير من أهل النقد والتحرير.

أما مؤلفاته فمنها حاشية على خطبة الشيخ ميارة الصغير شرح المرشد المعين وحاشية على (صحيح البخاري) في سفرين وشرح في (خطبة الأفية) كان اولا منحاشا الى حزب احد شيوخه المبغضين في الجناب الاحمدي التجاني وكان من جملة من يحضر الدروس السلطانية في العهد السليماني فاتفق ان حضرها مرة الشيخ التجاني رضي الله عنه وتحدث بما يبهر العقول فأعجب باجوبة سيدنا رضي الله عنه وأخذ بلبه حتى اصبح من المحبين له،

فأخذ طريقته السنية. وقد كان من جملة من عينه السلطان المولى سليمان في الوفد المغربي للذهاب للحجاز صحبة ولده الأمير مولاي ابراهيم سنة 1226 هـ وتولى الكلام مع الملك سعود نيابة عن الوفد المغربي القاضي بن ابراهيم الزداغي المراكشي وقد تحدث المؤرخ سيدي امحمد اكنسوس عن هذا اللقاء بالتفصيل ومن جملة ما حكاه أن العلامة الزداغي قال لابن سعود مانصه: بلغنا انكم تمنعون من زيارته صلى الله عليه وسلم وزيارة الاموات قاطبة مع ثبوتها في الصحاح التي لا يمكن إنكارها ، فقال له: معاذ الله أن ننكر ما ثبت في شرعنا وهل منعناكم أنتم منها لما عرفنا أنكم تعرفون كيفيتها وآدابها،وإنما نمنع منها العامة الذين يشركون العبودية بالألوهية ويطلبون من الأموات أن تقضى لهم أغراضهم التي لا يقضيها إلا الربوبية وإنما سبيل الزيارة بحال الموتى وتذكار مصير الزائر إلى مثل ما صار اليه المزور، ثم يدعو له بالمغفرة ويستشفع به الى الله تعالى، ويسأل الله تعالى المنفرد بالاعطاء والمنع بجاه ذلك الميت إن كان ممن يليق أن يستشفع به، هذا قول إمامنا احمد بن حنبل رضي الله عنه، ولما كان العوام في غاية البعد عن إدراك هذا المعنى منعناهم سدا للذريعة.انتهى". توفي سنة 1271 هـ

رفع النقاب ج 4 ص 10
كشف الحجاب ص 379 لاحمد سكيرج
اتحاف اعلام الناس ج 5 ص 413 لابن زيدان
اتحاف المطالع لعبد السلام بنسودة ص 2602 (موسوعة)
الجيش العرمرم ج 1 ص 291 لمحمد اكنسوس (اعلام المغرب)

العباس الشرايبي

العلامة المتفنن المتقن الدراكة أحد أكابر الأعلام كان بارعا في عدة فنون، ممن يحضر مجلس السلطان المولى سليمان بل هو السارد فيه أخذ عن سيدنا رضي الله عنه ورده الأحمدي بعد أن كان ينكر عليه وينحاش لحزب أحد شيوخه المعادين للشيخ التجاني رضي الله عنه.

فتح الملك العلام
كشف الحجاب ص 370

السلطان المولى عبد الحفيظ بن الحسن الاول

أخذ العلم مدة بقبيلة أحمر القريبة من مراكش حتى أصبح عالما وشاعرا مقتدرا وعندما تولى أخوه المولى عبد العزيز الملك كان هو خليفة له بمراكش وخلال هذه الفترة كان المولى عبد الحفيظ يهتبل بالعلماء ويجالسهم ويناقشهم في المسائل العلمية الدقيقة . ولما جاء الشيخ أبوشعيب الدكالي إلى المغرب أقنعه بالعودة لبلده لكي يستفيد منه المغاربة وبالفعل لبى العلامة الدكالي طلبه ورجع إلى المشرق ليعود بأهله نهائيا إلى المغرب حيث عين قاضيا بمراكش، ثم أصبح المترجم بعد ما استولى على الملك وانتصر على أخيه إلى أن أجبر هو

الآخر على التوقيع على عقد الحماية والتنازل على الملك ولا أريد أن أتحدث عن هذه الفترة الحرجة من تاريخ المغرب وأترك ذلك للتاريخ الذي سيبين لا محالة أن المترجم لو لم يكن محاطا بحاشية خانت بلدها وباعته للفرنسيين لما اضطر للتنازل عن الملك وهذا لا يعني أنني أبرىء ساحته بل ربما يكون هو الآخر يتحمل قسطا من المسؤولية. أخذ عن كبار العلماء منهم الشيخ ماء العينين الذي أجازه إجازة عامة سنة 1904 هـ له عدة مؤلفات منها "العذب السلسبيل في حل ألفاظ خليل "و"السبك العجيب لمعاني مفردات محيط المحيط ومغني اللبيب" و"نيل النجاح" و"ياقوتة الحكام في مسائل القضايا والأحكام" و"الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع" وله نظم في مصطلح الحديث وقصائد في انتقاد نظام الحماية الفرنسية طبعت على الحجر تحت عنوان "نفائح الأزهار في اطاييب الأشعار" و"كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع" و"إعلام الأفاضل والأكابر بما يقاسيه الفقير الصابر" بالإضافة لمؤلفات أخرى. أما بالنسبة للطريقة التجانية فكان من جملة من انتقدها وألف في ذلك كتابا كله طعن وتحامل عليها إلا أن الله أخذ بيده فاجتمع ببعض علماء الطريقة التجانية ومنهم العلامة احمد سكيرج فبينوا له الطريقة التجانية على وجهها الصحيح فتقلد بقلادة هذه الطريقة الأحمدية التجانية من جديد ونظم عدة قصائد في مدح الشيخ التجاني منها قصيدته العينية التي يقول فيها:

وإني وإن كنت المسيء الذي اعتدى وحارب جهرا ها أنا اليوم طائع.

يقول احمد سكيرج في هذا الصدد : "وأخبرني مولانا عبد الحفيظ المذكور أن ذلك التويلف لم يكن صدر منه في الطعن في الطريقة التجانية وإنما قصد به بعض أتباع مجيزنا العارف الأكبر الشيخ ماء العينين حيث استولى عليه بما كان يذكره له من الكرامات حتى نقض بسببه عهد الطريقة التجانية" وأخذ عنه طريقة خصوصية ثم بدا له رفض طريقته وسائر الطرق بما داخله من الاسترابة في ذلك فكتب ما كتب في ذلك غير ملتفت لما وراء ما هنالك". وقد صنف المولى عبد الحفيظ بعد ذلك عدة كتب في الدفاع عن الطريقة التجانية منها ارجوزته المسماة بالجامعة العرفانية في شروط وجل فضائل الطريقة التجانية وله رد على بعض المنكرين سماه "بزجر المعتدين على الجناب الاحمدي" كما رد على محمد الخضر بن ما يأبى الشنجيطي بتأليف "نحر الجزور" وله تاليف في شرح صلاة الفاتح والمعروف أنه بعد دخول الحماية أقام بين اسبانيا وفرنسا الى ان توفي سنة 1938 ونقل جثمانه إلى فاس حيث دفن هناك.

(الدرر الفاخرة) لابن زيدان ص 118

جناية المنتسب العاني فيما نسبه بالكذب للشيخ التجاني لاحمد سكيرج ج 2.. ص.93

معلمة المغرب ج.17 ص. 891

عبدالرحمان الحداد المستغفر

ولد سنة 1908 وبعد حفظه للقرآن انكب على دراسة العلوم الشرعية حيث أخذ عن الفقيه مبارك بن محمد البوزوكي والعلامة الشهير مسعود الوفقاوي بعد أن استكمل تكوينه العلمي عين اماما وخطيبا بالمسجد الأعظم بانزكان(بالقرب من مدينة اكادير) حيث أصبح مدرسا واظب على إعطاء دروس في الوعظ والارشاد لمدة أربعين سنة وعند نفي السلطان محمد

الخامس رفض الدعاء لابن عرفة في خطبته حيث عارض سلطات الحماية فاعتقل فورا واضطر الفرنسيون لاطلاق سراحه بعد انتفاضة سكان المدينة لكن عزل عن وظائفه الدينية من خطابة وإمامة وتدريس وبعد عودة الملك الشرعي محمد الخامس من منفاه السحيق وحصول المغرب على استقلاله أعيد معززا مكرما لنشاطه العلمي. ومن مؤلفاته "حجة المهتدين على من انتهك حرمة المساجد من المعتدين" و(نورة الربيع) وهي منظومة فقهية عدد ابياتها 43 تتعلق باحكام الحج شرحها تلميذه الفقيه محمد الضوء السباعي التجاني طريقة (المتوفى سنة 2003) بعنوان "فتح السميع العليم بشرح قصيدة (نورة الربيع) .
أما الطريقة التجانية فأخذها عن سيدي مبارك محمد البوزوكي ، وأجازه في التقديم كل من احمد بن مبارك الهشتوكي والعلامة الحسن البعقيلي وعلي الإسيكي وسيدي الطيب بن علال حفيد مولانا الشيخ التجاني رضي الله عنه كما تولى تربية المريدين بالزاوية التجانية المجاورة للمسجد الاعظم بانزكان. توفي سنة 1982.

- العلامة الحاج عبدالرحمان الانزكاني من اعلام الثقافة بسوس- ترجمته وآثاره تنسيق عمر المستغفر
- معلومات شخصية

<u>عبدالرحمان بن زيدان</u>

العلامة المؤرخ الشهير سيدي عبدالرحمان بن محمد من أحفاد السلطان مولاي اسماعيل نقيب الشرفاء العلويين بمكناس وزرهون. ولد بها سنة 1295 هـ وأخذ أولا عن علمائها بمكناس ثم التحق بالقرويين فانتفع بكبار علمائها كسيدي المهدي الوزاني واحمد بن المامون البلغيثي واحمد بن الجيلاني الامغاري كما اخذ عن كبار علماء المشرق منهم ألفا هاشم بلغت مؤلفاته نيفا وعشرين كتابا من أهمها "إتحاف اعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس" و"الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزهرة" و"العز والصولة في معالم نظم الدولة والنهضة العلمية في عهد الدولة العلوية" و"النور اللائح بمولد الرسول الخاتم الفاتح" و"بلوغ الامنية في مدح خير البرية" و"اليمن الوافر في امتداح الجناب اليوسفي" إلى غيره من المؤلفات. أخذ الطريقة التجانية عن العارف بالله العلامة سيدي العربي العلمي ذاكرا في اتحافه لدى ترجمته له بقوله:"وقد لقيته بداره بمدشر موساوة وزرته والتمست بركته ودعا لي بخير ولقنني الورد التجاني وسائر أذكار الطريقة وأسرارها وأجازني عامة في ذلك".عين مديرا بالمدرسة العسكرية بمكناس، و توفي المترجم سنة 1946م

- اتحاف اعلام الناس للمترجم ج 1ص 456 وج 5 ص 439
- دليل المؤرخ لابن سودة ص 13
- الاعلام للزركلي ج 3ص 335
- الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 2ص 166(انظر ولابد نص اجازة عبدالرحمان بنزيدان للعلامة محمد المنوني يتحدث فيها المترجم بتفصيل عن شيوخه المغاربة والمشارقة واجازتهم له).

عبدالرحيم حميش

الفقيه البركة الأمجد السيد عبدالرحيم حميش كان كثيرا ما يأتي إلى زيارة سيدنا رضي الله عنه وكان سببا في دخول بعض علماء مكناس إلى الطريقة التجانية كالعلامة محمد بن قاسم البصري والمقرىء المكي بادو.

رفع النقاب ج 4ص 24

كشف الحجاب ص 395

عبدالسلام بلقات

هو العلامة المفتي النوازلي الشيخ الوقور الصالح بن محمد بن الفقيه عبد القادر بن العلامة القاضي ابراهيم بلقات حارب جده سيدي ابراهيم الفرنسيين، واستشهد فانتقل ولده سيدي عبد القادر إلى تطوان. ولد بتطوان سنة 1315 ه وتلقى العلم على كبار علمائها كأحمد الزواقي ومحمد بن التهامي افيلال والمؤرخ سيدي أحمد الرهوني وغيرهم اشتغل بالتدريس في بعض مساجد تطوان كما درس في المعهد الديني متدرجا في الابتدائي ثم الثانوي إلى أن انتهى به المطاف إلى التعليم العالي أما وظائفه فقد كان خليفة للقاضي سيدي أحمد الزواقي مدة. عرف رحمه الله خطيبا مفوها بالزاوية الريسونية ثم بالمسجد المجاور لمنزله. أخذ الطريقة التجانية على أحمد الرهوني وأحمد سكيرج حتى أصبح من كبار مقدميها ليس في تطوان فحسب بل في الشمال المغربي كما كان يلقي دروسا بالزاوية التجانية العتيقة تشرفت بزيارته مرارا رفقة والدي كلما حططنا الرحال بمدينة أسلافنا تطوان وكان يحب والدي كثيرا وكان له احوال عرفانية عالية كما كان يجمع بين الروح الجمالية والفكاهية في وقاروسمت وتمسك قوي بالسنة وحدثني والدي أنه كان في عهد الحماية يفسح مجال منزله للاجتماعات التي يعقدها بين الفينة والأخرى أقطاب حركة الثورة الجزائرية بنى حسب والدي عدة مساجد منها مسجد بمرتيل وآخر في الجبل المطل على المدينة ومسجد بجوار منزله ويجدر بنا الاشارة الى انه كان له مع والدي مساجلات علمية روحية وقد اندرج في الطريقة التجانية أبناؤه الثلاثة القاضي الأستاذ مصطفى والأستاذ المكي والمرحوم التاجر الفاضل سيدي احمد ناظر الزاوية التجانية. توفي سنة 1983م

معلومات شفوية استقيتها من والدي

عبد السلام بن الحسن بن احمد بناني

الفقيه العلامة المحقق المدرس المشارك الصالح ولد سنة 1270 هـ وتربى في حجر عمه شيخ الجماعة سيدي احمد بناني كلا واتخذ له مؤدبا خاصا بداره فكان يقرأ عليه القرآن هو وبقية اخوته واولاد عمه الذكور أخذ أولا عن عمه المذكور سمع عليه الصحيحين والموطأ وحمع الجوامع وتلخيص المفتاح كما أخذ عن حميد بناني و عبدالمالك الضرير والمهدي بلحاج ومحمد بالمدني كنون واحمد السريفي العلمي ومحمد بن التهامي الوزاني ، تخرج عنه جماعة منهم احمد بن الجيلالي الامغاري . أخذ التقديم في الطريقة التجانية على يد عمه المذكور وتوفي سنة 1347 هـ

- قدم الرسوخ ص 183
- فتح الملك العلام

عبدالسلام بن محمد بن أحمد بناني

حلاه تلميذه احمد سكيرج "بحامل راية الأدب وفيلسوف العصر" كانت له مشاركة عظيمة في العلم واتساع عارضة وفهم ثاقب ولاسيما علم الطب الذي كان ماهرا فيه كما كانت له اليد الطولى في عدة فنون،كاد أن يكون منفردا بها. أخذ عن جماعة من العلماء كأخيه عبد العزيز بناني ومحمد بن قاسم القادري واحمد بن الخياط وامحمد كنون. حج ودخل مصر وجال في عدة بلدان. أخذ الطريقة التجانية عن سيدي امحمد كنون و أجازه في التقديم مولاي العربي العلمي. توفي سنة 1329 هـ

فتح الملك العلام .
قدم الرسوخ ص 198.

سيدي عبدالسلام بن المعطى الشرقي

حلاه سيدي العربي بن السائح "بالعالم العلامة الشهير ابي محمد سيدي عبدالسلام ابن الشيخ الكبير العلم الشهير ابي عبدالله سيدنا المعطى بن صالح الشرقي مؤلف (دخيرة المحتاج) رضي الله عنه فانه ورد على الشيخ رضي الله عنه لما حل بفاس لم يشخصه من بلده الا ذلك وذلك بعد ان كان يراسله حين كان بالصحراء فلقيه بجامع الديوان من محروسة فاس وأخذ عنه ورده" ويضيف ابو المواهب سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه ان المترجم حين قام من بين يدي الشيخ رضي الله عنه أخذته الرحضاء وهو مصفر الوجه يكرر قوله الحمد لله هذا هو الشيخ الذي كنت أترقبه في الغيب منذ زمان. أخذ العلم عن بعض شيوخ فاس كسيدي محمد بن عبد السلام الفاسي ومحمد بن الحسن بناني.توفي بفاس في حياة الشيخ التجاني رضي الله عنه حيث تولى الصلاة عليه بنفسه مما يدل على شفوف مرتبته رحمه الله.((بغية المستفيد) ص 253 لسيدي العربي بن السائح دار الفكر 1973).

عبدالسلام بن عمر العلوي

لـه مشـاركة فـي عـدة فنـون خصوصـا علـم الفقـه وعلـوم الآلـة وهـو أحـد أعيـان المدرسـين بالقرويين من الطبقة الاولى وغالب نجباء وقته اخذوا عنه ،حلاه البعض "بالشريف النجيب العالم المدرس الأريب تـاج أقرانـه وفخرعصره وزمـانه ذي الـذهن الثـاقب واللسـان الفصيح والقلم البليغ والصدر الفسيح أنبوب مـاء السر النبوي العلامـة مولاي عبدالسـلام بـن عمـر العلـوي". مـن شيوخه عبد المالك الضـرير وهـو عمـدته، ختـم عليـه روح البيـان فـي تفسير القرآن مرتين والسيرة الحلبية والمنطق وجمع الجوامع واحمد بناني كلا حضـر عليـه صـحيح البخـاري بـالقرويين واحمد بنسودة ومحمد بـن المـدني كنـون وغيرهـم مـن العلمـاء استقضـى بطنجـة مرتيـن وبالدارالبيضـاء وآزمـور والصـويرة وصـار خليفـة لرئيس المجلس العلمـي بالقرويين. من تآليفه مولد نبوي وقصـائد فـي المديح النبـوي و"الـروض النضـير فـي الاعلام باحوال مولاي عبدالمالك الضرير" وفهرسة ذكر فيها شـيوخه. امـا فتـاويه فحـدث عـن البحـر ولا حـرج، حـج سنـة 1311 هـ. أمـا الطريقـة التجانيـة فاخـذها عـن صـهره سيدي عبـد المـالك الضرير أولا ثم انتفع بمقدمين آخرين كالشريف البركـة المسن مـولاي علـي بـن عبدالسلام الاسماعيلي. وأصبح من المقدمين الكبار بالزاويـة الكبرى بفاس، وأحد المدرسين بهـا وكـان شديد الاقتداء بالسنة المطهرة كثير الخشية لا يخلو درسه من البكاء غالبا.
توفي سنة 1350 هـ.

- (طيب الانفاس باستجازتي لعلماء فاس) لاحمد سكيرج
- (الجواهر الغاليـة فـي الجـواب عـن الاسـئلة الكرزازيـة) للعلامـة ادريـس العراقـي ص 59 (مخطوط)
- فتح الملك العلام .
- على رأس الاربعين ج 1ص 232
- سل النصال ص 3007 لعبد السلام بنسودة (موسوعة اعلام المغرب للحجوجي)

عبدالسلام جبران المسفيوي

الفقيه العلامة الاديب ولد سنة 1914م. وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنوات برواية نافع وابن كثير وابي العلاء البصـري ، أخذ عـن كبـار علمـاء كليـة ابن يوسـف بمراكش وهـي كجامعة القرويين بفاس، ثم انقطع عن الدراسة ليشتغل موظفا بادارة الاملاك المخزنية ونظرا لتفوقه، نجح في مباراة الأستاذية بهذه الجامعة وعين استاذا بهـا سـنة 1943 فتدرج فـي الابتدائي ثم الثانوي الى ان انتهى به المطاف في العالي سنة 1952 ثم فصـل عن العمل عند نفي الملك الشـرعي محمـد الخـامس بسـبب مـواقفه الوطنيـة وبعـد الاسـتقلال رجـع الـى نشـاطه العلمـي بجامعة ابن يوسف الى ان أنشئت كلية اللغة العربية، فعين استاذا بهـا ونـائبـا للعميد ثـم عضـوا بـالمجلس العلمـي بمراكش وعنـد وفـاة العلامـة الرحـالي الفـاروقي رئيس هـذا المجلس عين المـترجم مكـانه ، وقـد عـرف العلامـة المسـفيوي بمشـاركته القيمـة فـي الـدروس الحسـنية الرمضـانية حيث نـالت اعجاب العلماء داخل المغرب وخـارجه،خاصة وأنـه اشتهر بكثرة محفوظه الأدبي شعرا ونثرا، وقد تتلمذ وأخذ الطريقة التجانية علـى يد سيدي احمد النظيفـي.
توفي سنة 1992 م.

- معلمة المغرب ج 9 ص 2916
- معلومات شخصية

عبد الصمد كنون

حلاه ولده الكاتب الأديب الشاعر سيدي محمد بن عبد الصمد كنون في كتابه: " مواكب النصر وكواكب العصر:" بوالدي وأستاذي وعمادي بعد الله عز وجل وملاذي الفقيه المتبحر في علمي الفروع والأصول والمحدث الذي لا يخفى عليه مقطوع ولا موصول مع القدم الراسخة في علم العربية والتمكن من علم الكلام والمنطق والبلاغة وسائر الفنون الأدبية ساد في حداثة السن ورأس في كل فن وألف وصنف وقرظ وشنف وجلس للتدريس فتحلق عليه الجمع الكثير وانتفع به طلبة العلم الجم الغفير" ولد بفاس سنة 1290 هـ وأخذ العلم عن كبار علماء القرويين وفي مقدمتهم والده العلامة سيدي التهامي كنون وهو عمدته في سائر العلوم وقد ذكر صاحب الترجمة مروياته وشيوخه في فهرسته. ومن شيوخه عبد المالك الضرير ومحمد بن قاسم القادري ومحمد بن التهامي الوزاني ومحمد الصنهاجي ومحمد بن احمد الصقلي وفي سنة 1317 هـ تصدى هو وأخوه العلامة سيدي محمد بن التهامي للتدريس بالقرويين وكانت لهما ثلاثة مجالس يومية لا يتخلفان عنها صيفا وشتاءا إلى دروس أخرى في مساجد صغرى. كما تولى المترجم الفتيا أيام السلطان مولاي عبد الحفيظ حيث قصرها هذا الأخير على ثمانية من جلة العلماء ومنعها على غيرهم من الأدعياء وكان ذلك سنة 1326 هـ بظهير شريف وبعد دخول الاحتلال الفرنسي إلى المغرب قرر المترجم الرحيل والهجرة إلى المدينة المنورة وقصد طنجة ريثما تتيسر الأمور لإكمال رحلته إلى المشرق لكن بداية الحرب العالمية حالت دون تحقيق أمنيته، فاستقر بطنجة وتصدى لتدريس العلم بها فختم صحيح البخاري كله ومسلم والموطأ وغيرها من كتب الحديث والفقه والعربية. له تلاميذ كثر ذكر بعض أسمائهم ولده في كتابه مواكب النصر سواء بفاس أو طنجة. من مؤلفاته: فتاويه التي جمعها في مجلد ومورد الشارعين في قراءة المرشد المعين وعليه حاشية لجدنا العلامة عبد الواحد بنعبد الله وأخرى للقاضي سيدي محمد السماحة الحوزي و"جني زهر الأسى في شرح عمل فاس "والنسق الغالي والنفس العالي في شرح نصيحة أبي العباس الهلالي وشرح ملخص تلخيص المفتاح لزكرياء الأنصاري وشرح نظم السنوسية لأبي العباس الوريندي التلمساني وشرح نظم والده "الأشخاص الذين يظلهم الله بظل العرش" وحاشية على شرح الشيخ التاودي بنسودة على نظم التحفة وأخرى على شرح الزقاقية وحواش على شرح البوري على نظم الاستعارة للشيخ الطيب وأخرى على القويسني على متن السلم في المنطق و حاشية على التصريح للأزهري وكتاب الجراب الجامع لأشتات العلوم والآداب وغير ذلك من الرسائل والأنظام العلمية والخطب المنبرية وقد أثنى عليه محمد داود في (الأربعين) فقال:" أما عبادته وعلمه فما ظنك برجل لم ير إلا ذاكرا أو تاليا أو مدرسا للعلم قوام الليل صوام النهار، وكان كثير النكير على أهل البدع شديد الشكيمة عليهم لا يخلو درس من دروسه من بيان البدع الوقتية والتحذير منها سواء ما كان منها في الاعتقادات أو العبادات أو العادات ولا يبالى في ذلك بأحد ولا يخاف في الله لومة لائم ويقوم لإنكارها ولو كان في الملإ من الناس ولا غرو فسلفه في ذلك معلوم وكان لا ينصت إلى

آلات اللهو والطرب أصلا وإذا سمعها بمحل قام منه بسرعة مع غاية الغضب والنكير وأحبابه الذين تكون لهم أفراح واحتفالات ولا يحبون أن تخلو من بركته يحددون له ميعادا هو ومن يأخذ بمذهبه في ذلك من تلاميذه وأصحابه فيستدعونه قبل الوقت المعلوم أو بعده وأما هو فلا يمكن أن يحضرها بحال ومذهب عمه في ذلك معروف من كتابه "الزجر والاقماع" وبالجملة فإن أخلاقه أخلاق نبوية صرف ويمكنك أن تعد منها ولا تعدها". توفي سنة 1352 هـ.

فهرسة للمترجم نقلنا منها.
(مواكب النصر وكواكب العصر) لولده العلامة الأديب محمد بن عبد الصمد كنون (مطبعة سوريا 1400 هـ)
على رأس الأربعين ج 1 ص 236.
معلومات شخصية.

<u>عبدالعزيز السملالي البوعمراني</u>

الشريف العلامة التالي الذاكر كان يقرئ أحفاد الشيخ التجاني رضي الله عنه بعين ماضي كان ورده في اليوم عشرة آلاف من صلاة الفاتح أو نصف القرآن. وكان يدرس بالأزهر. (الرسالة السادسة لمحمد الحافظ المصري (السادة الذين نشروا الطريقة بمصر).

<u>عبد العظيم العلمي</u>

العلامة الشريف البركة النحرير أخذ عن سيدنا رضي الله عنه وطلب منه أن يقرئ المختصر لولديه سيدي محمد الكبير وسيدي محمد الحبيب رضي الله عنهما فقال لسيدنا الشيخ رضي الله عنه: يا سيدي اجعل لهما وقتا آتي إليهما فيه فقال له سيدنا: أنت الذي تعين ذلك وتعين الموضع الذي تقرأ معهما فيه فان العلم يؤتى ولا يأتي، فامتثل الأمر. درس مدة بالزاوية التجانية الكبرى بفاس وكان له الباع الطويل في استحضار النصوص الفقهية وتطبيق الشواهد عليها من المختصر حتى كاد أن يعد في ذلك منفردا بين أقرانه وكان الشيخ رضي الله عنه يثني عليه ويحبه كثيرا.

كشف الحجاب ص 298
رفع النقاب ج 4 ص 37

<u>عبدالقادرالبردعي</u>

العلامة الذاكر النسيب الورع أخذ عن شيوخ عدة منهم محمد بن جعفر الكتاني ومحمد بن التهامي الوزاني والشيخ أبوشعيب الدكالي وامحمد كنون وغيرهم حج وجاور مدة بالمدينة المنورة وبالديار الشامية له معرفة تامة بعدة علوم والغالب عليه الفقه والنحو والتصريف وهو احد المدرسين بالقرويين. توفي سنة 1358هـ

- طيب الأنفاس باستجارته لعلماء فاس .
- فتح الملك العلام.

عبد القادر الزرهوني
الفقيه الناسك أبو محمد سيدي عبد القادر الزرهوني المعروف بالمحب بن قدور وهو من أجل تلاميذ الشيخ التجاني رضي الله عنه واحد مقدمي زاوية زرهون القريبة من مدينة مكناس. (كشف الحجاب ص 393).

عبد القادر بن محمد السلاوي
من أعيان علماء سلا حامل راية المذهب المالكي في المغرب في وقته كان مشاركا مطلعا له اليد الطولى في سائر العلوم وهو المجاب بالرسالة المذكورة في جواهر المعاني من شيخه سيدي احمد التجاني رضي الله عنه و التي كلها نصائح غالية ننقل منها ما يلي: والذي أوصيك به ويكون عليه سيرك وعملك هو أن تعلق قلبك بالله ما استطعت ووطن قلبك على الثبوت لمجاري الأقدار الإلاهية ولا تعود نفسك بالجزع من أمر الله فان ذلك مهلك للعبد دنيا وأخرى وان اشتد بك الكرب وضاق بك الأمر فالجأ إلى الله تعالى وقف موقفك في باب لطفه واسأله من كمال لطفه تفريج ما ضاق وزوال ما اشتد كربه وأكثر الضراعة والابتهال إلى الله تعالى".

كشف الحجاب ص 377
فتح الملك العلام

عبدالقادر الكوهن
العلامة المشارك المحدث المسند. ذكر شيوخه في فهرسته منهم عبدالقادر بنشقرون والطيب بنكيران ومحمد بن عمرو الزروالي ومحمد بنمنصور وعبدالرحمان الشنجيطي الذي اجازه وهاكم نص الاجازة التي ذكرها في كناشته والتي اطلع عليها العلامة محمد الحجوجي: " الحمد لله الذي رفع اهل العلم درجات والصلاة والسلام .....اما بعد، فقد سمع مني الفقيه الصالح سيدي عبدالقادر الكوهن ألحقه الله برتبته حديث" الراحمون يرحمهم الرحمان ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء" وهو اول حديث سمعته من شيخنا الفقيه المحدث النحوي البياني العالم بجميع المعقول والمنقول القاطن بالمدينة المنورة بداره المعروفة عند باب السلام وهو الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني وهو اول حديث سمعه من الشيخ المعمر محمد بن محمد بن سنة الفلاني الازهري".اما تلاميذ المترجم فهم كثر نذكر منهم العلامة سيدي محمد اكنسوس وسيدي العربي بن السائح ومن المشرق سيدي محمد بن خليل الطرابلسي الشامي الحنفي. من تآليفه :(المسك الداري في شرح اول ترجمة من صحيح الامام البخاري) و(كناشة) محشوة بالفوائد النافعة وهي في غاية النفاسة. وقد أثنى عليه سيدي العربي بن السائح بقوله :"وقد شاهدنا منه حال قراءة الحديث من الأدب مع الحديث الشريف ما لا يوصف ولا يكيف مما لا يوجد لغيره ولا يعرف حتى كانه حال

القراءة صبي يعرض سورة بين يدي المؤدب من شدة ماهو فيه من الهيبة والإجلال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم". كان أولا متقيدا بالطريقة الدرقاوية التي أخذها عن مولاي العربي الدرقاوي رضي الله عنه ثم أخذ الطريقة التجانية والتزم الوفاء بشروطها بالمدينة المنورة قبل موته بثلاثة اشهر كما اخبر بذلك تلميذه سيدي العربي بن السائح وكان ذلك بسبب رؤيا رآها. وقد شكك عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس كونه أخذ الطريقة التجانية لكن المثبت مقدم على النافي ومما يدل على ذلك أن محمد الحجوجي اطلع على كناشة بخط المترجم تحتوي على عدة مسائل من غرر الطريقة تدل على مزيد شغفه بها. توفي بالمدينة المنورة سنة 1254 هـ.

- فتح الملك العلام
- فهرسة للمترجم
- الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 1ص 158 (سيدي محمد بن علي الرعد في اجازته للعلامة رشيد المصلوت يروي نقلا عن شيخه سيدي الحسين الافراني تمسك المترجم بالطريقة التجانية).

<u>عبدالقادر لوبريس</u>

حلاه بوجندار "بصاحبنا اديب العصر وشاعره وناظمه وناثره كان رحمه الله ذا أناة ورزانة وعفة ووقار وأمانة...له مع فطاحل الادب والشعربالرباط وسلا مساجلات و مراسلات تعد من الجواهر المنتظمة والدررالمنتثرة". أخذ عن اخيه العلامة عبدالرحمان لبريس كما تتلمذ على سيدي العربي بن السائح له ديوانان واحد منهما في المديح النبوي سماه "سمط الجمان في مديح أشرف بني عدنان". نظم في عنفوان شبابه بيتين تمنى فيهما ان تكون جميع امداحه وتغزلاته فيه صلى الله عليه وسلم فحقق الله رجاءه وهما:

ألا ليت شعري أيّ يوم يسرني ترى فيه أمداحي وفيك تغزلـــــي
ففيك يحق المدح اجمع والثنا وكيف وأنت المصطفى خير مرسل

ومن شعره قصيدة رثى فيها ابا المواهب سيدي العربي بن السائح يقول فيها:

محمد السائح العربي الشهير ملا ذ العارفين ومن قد فاقهم شيما
تنمى الى عمر الفاروق نسبته اكرم به نسبا في الخافقين سما
شيخ الطريقة ينبوع الحقيقة مح مود النقيبة مبدءا ومختتمـــا
استاذنا وإمامنا وقدوتنـــــا وشيخنا من به افتخارنا عظما
عنقاء مغربنا الاقصى المبرز في اختصاصه بالعلى نصا كما علما

أخذ الطريقة التجانية عن سيدي العربي بن السائح وتوفي سنة 1332 هـ.

مجالس الانبساط ص 308 لدنية
الاغتباط لبوجندار ص 403

<u>عبد الكريم بنيس</u>

العلامة الأديب البارع المشارك ذكر صاحب (سل النصال) أنه آخر من نظم الشعر على طريقة اهل الاندلس مع الاجادة ولد بفاس سنة 1267 ه ودرس على كبار العلماء كمحمد بن المدني كنون الذي اخذ عنه الصحيح واحمد بناني كلا واحمد بنسودة الذي اخذ عنه الحديث والعلامة عبدالسلام العلمي الذي اخذ عنه الطب والحساب والتوقيت والتعديل وجعفر الكتاني وعبد الملك الضرير وغيرهم وما من احد من اهل العلم بفاس ومكناس في زمان قراءته من سنة 1286 ه الى 1330 ه إلا وحضر مجلسه في فنون شتى.
حج وزار واخذ عن محمد عليش. يعتبر من العلماء الذين درّسوا بالقرويين و الزاوية التجانية الكبرى معا وقد جمع تلميذه احمد سكيرج من نظمه ديوان عنونه "بالدر النفيس". ومن مؤلفاته كذلك نظم في المنطق ونظم الحكم العطائية ونظم في التجويد في 500 بيت وله نظم قواعد زروق والمقصد الأسنى للغزالي في شرح اسماء الله الحسنى. وقد كتب لتلميذه تقييدا ذكر فيه شيوخه المذكورين آنفا.
أما شيوخه في الطريقة فقد أخذ عن الطيب السفياني الحفيد واحمد العبدلاوي وامحمد كنون وسيدي العربي العلمي. توفي سنة 1931م. (- فتح الملك العلام -- قدم الرسوخ ص 187 - كشف الحجاب ص 32).

عبدالله بن محمد اكنسوس

العلامة الاديب البارع. أخذ عن جماعة من علماء مراكش وفاس فانتفع ببعض علمائها حصل على مشاركة كاملة في علم السير وفنون الأدب باجمعها وكانت له البراعة الكاملة في الانشاء اذعن له الاكابر واستكتبه السلطان المولى الحسن الاول زمن خلافته لابيه بمراكش كما أقره في ديوانه بعد مبايعته سنة 1290 ه. مارس التدريس من قبل وأجاد فيه حتى قال احد الوزراء :"إنه لم ير مثله علما وتحقيقا". من أجل تلاميذه الذين اخذوا عنه العلامة احمد جسوس الرباطي. توفي سنة 1316 ه

- معلمة ج 2 ص 632
- فتح الملك العلام
- الكناشة لاحمد جسوس موجودة عند احفاد احد اخوة المؤلف.

سيدي عبد الله البكراوي

قال في حقه العلامة عبد الحفيظ الفاسي:"كان رحمه الله من أعظم علماء فاس قدرا وأسماهم فخرا عالما كبيرا واستاذا شهيرا مشاركا في كثير من العلوم المنطوق منها والمفهوم مبرزا في الحديث والفقه والتاريخ والانساب ذا أخلاق كريمة من تواضع وكرم وسلامة صدر مشارا اليه تجلة و احتراما ومهابة وتعظيما أدرك في الدولتين الحسنية والعزيزية من الحظوة والجاه العريض مالم ينله غيره من علماء عصره وانتخبه جلالة المقدس مولانا الحسن هو وجماعة من العلماء لمجلس الشورى العلمي وكلفه مع شيخنا ابي العباس احمد بن سودة وابي محمد عبدالسلام ابن حسون الوزاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم الرباطي لفصل بعض القضايا بين الأهالي والأجانب في طنجة وأسند اليه نقابة الاشراف بفاس" أخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم محمد بن عبدالرحمان الحجرتي والوليد العراقي وعبد

السلام بوغالب. كما ترجم له تلميذه احمد سكيرج مثنيا عليه بقوله:" الشريف العلامة الذي اعترف له بالفضل العالم والجاهل كان لا يطالع الا بباب داره يسرد عليه السارد المتن وما شرح وعلق عليه عند ساعة الدرس فيقوم للمجلس ويبدي من التحقيقات ما يشفي الغليل وقد كان على جانب كبير من المكاشفة وكان يدرس صحيح البخاري في الشهور الثلاثة رجب وشعبان ورمضان اخذ الطريقة التجانية عن سيدي عبدالوهاب بن الاحمر". بالاضافة الى ما ذكرته فقد كان كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة 1316 ھ

قدم الرسوخ ص 94

رياض الجنة ج 2 ص 113

فتح الملك العلام.

عبد الله التادلي

الفقيه الاديب الالمعي، ولد سنة 1266 ھ وأخذ عن عمه سيدي ابراهيم التادلي، له أرجوزة في علم البديع في أكثر من 150 بيت مطلعها:

علم البديع حصرت أقسامه ونشرت بين الورى أعلامه

قال في حقه المؤرخ محمد بوجندار في كتابه الاغتباط:" جالسته وحاضرته فاذا مجلسه مجلس وعظ ونصح ومحاضرته محاضرة فتح ونجح" رشح عدلا لاحصاء الترتيب بقبيلة الشاوية.وأخذ الطريقة التجانية على يد شيخه أبي المواهب سيدي العربي بن السائح وكان من أخص تلاميذه. حيث رثاه بقصيدة طويلة طنانة في أكثر من 180بيت مطلعها:

سقى الله ربعا لم يزل متيمنا لموكب أهل القرب حجا متمما

وكان يؤم أحيانا بالزاوية التجانية بالمدينة العتيقة بالرباط. توفي سنة 1336 ه.

مجالس الانبساط لدينية ص 320

الاغتباط بتراجم اعلام الرباط ص 390

اعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 325

عبدالله الشياظمي

احد المبرزين في العلم والدين، له المشاركة الواسعة في العلوم مع الحفظ والاتقان اخذ الطريقة التجانية واجازه فيها الاجازة المطلقة العلامة احمد بناني كلا.توفي سنة 1321 ھ

- فتح الملك العلام
-

عبدالله عاشور

حلاه صاحب مجالس الانبساط "بالفقيه الوجيه السيد عبدالله بن العلامة محمد عاشور كان من العدول الاخيار كثير التلاوة والاذكار كانت طريقته تجانية واستخدم عدلا باحدى المراسي توفي سنة 1317 هـ "

مجالس الانبساط لدينية ص 258

عبدالله الكرسيفي

ولد سنة 1923 وبعد حفظه للقرآن التحق ببعض المدارس العتيقة بسوس ثم استكمل دراسته بالقرويين باقتراح من شيخه العلامة الاحسن البعقيلي(الدي درس عليه الخزرجية في العروض) الى ان تخرج منها ثم حصل فيما بعد على دبلوم دارالحديث الحسنية من الفوج الاول عين عميدا لكلية الشريعة باكادير سنة 1978 ورئيس المجلس العلمي لاكادير وتارودانت سنة 1981 مع العضوية في اكاديمية المملكة المغربية . وكان يغتنم وجوده بالرباط في شهر رمضان لحضور الدروس الحسنية فيلقي دروسا في الصحيح بضريح سيدي العربي بن السائح. أما الطريقة التجانية فاخذها عن العلامة سيدي الاحسن البعقيلي. توفي سنة 1998م.

عبد المالك بن محمد الضرير

حلاه تلميذه العلامة المحقق سيدي محمد بن قاسم القادري "بالشريف المنيف الولي الصالح البركة الناصح العالم العلامة الدراكة الفهامة مولانا عبد المالك بن محمد الضرير العلوي الحسني". ترجم له تلميذه عبد الحفيظ الفاسي في (رياض الجنة) مثنيا عليه بقوله: "وكان درسه نافعا يستفيد منه المبتدئ والمنتهي لكونه كان لا يكثر من جلب النقول أو يكثر من المباحث اللفظية العديمة الجدوى بل كان يقتصر على حل المتن وإيضاحه وتصوير المسألة مع تطبيقها على القواعد العلمية فنفع الله بت وكان رحمه الله ونفعنا به رجلا صالحا عابدا لله قانتا كثير الذكر والعبادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والابتهال إلى الله تعالى".
ولد سنة 1234 هـ ، وأخذ أولا ببلده مدغرة عن العلامة القاضي المولى الصادق العلوي دفين مراكش ثم رحل إلى فاس فتتلمذ عن جماعة منهم محمد بن عبد الرحمان الحجرتي والوليد العراقي واحمد بناني كلا ومحمد الحراق. تصدى للتدريس وكانت له مشاركة في كثير من العلوم أصولا وفروعا، معقولا ومنقولا. ألف في مناقبه وكراماته وعلومه تلميذه وصهره العلامة عبد السلام بن عمر العلوي تقييدا سماه: "الروض النضير في الأعلام بأحوال مولاي عبد المالك الضرير". حيث كان ملازما له والسارد له في بعض دروسه. أجمع كل من ترجم له أو أدركه على صلاحه وورعه، وتواتر عند الخاص والعام كثرة مرائيه النبوية وكان السلطان سيدي محمد بن عبدالرحمان يعتقده ويجله ويحبه ويذعن له ومما يدل على ذلك أن المترجم طلب للعلامة الشهير سيدي جعفر الكتاني الانخراط في سلك أهل الرتبة الأولى زمن السلطان المذكور وكان الشرط إذ ذاك أنه لايدرج فيها أحد إلا بموجب عدلي شاهد باستحقاقه، فلما وصل كتابه للسلطان، قال كفى من ذلك شهادة سيدي عبد المالك الضرير.
وكان مترجمنا مسموع الكلمة عند السلطان المذكور، فكان إذا استأذن عليه يقول لوزيره السيد موسى يأتي به إلى الباب الداخلي فيأخذ السلطان بيده حتى يوصله إلى محل جلوسه

ويجلس أمامه وقد اشتدت وطأة المخزن على قبيلة دكالة في بعض السنين:" فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول المترجم وأمرني أن أذهب لدار المخزن عند السلطان وأبلغه أمره عليه السلام وأنه يأمره أن يرفق بهم. قال : فذهبت وأخذني السلطان بيده من يدي الوزير وأنا لا شعور لي أنه السلطان فقلت له ونحن داخلون إذا قربنا من السلطان فأعلمني فقال لي رحمه الله: أنا محمد بن عبد الرحمان وأجلسني وجلس معي ، فبلغته أمره صلى الله عليه وسلم فسمعت بكاءه".

من تأليف المترجم: ختمة لمختصر خليل، وأحزاب أربعة حزب النصر وحزب التضرع وحزب التفضل وحزب الخاتمة، وله قصائد في المديح النبوي مرتبة على حروف المعجم وتويلف في النصيحة. أما الطريقة التجانية فأخذها عن أكابر المقدمين كسيدي عبد الوهاب بن الأحمر وأبي يعزى برادة وهما عن الشيخ التجاني رضي الله عنه. وقد أصبح هو الآخر من أكابر المقدمين حيث أخذ عنه الطريقة كثير من الإخوان حرصا منهم أن يكون سندهم من طريقه إلى سيدنا الشيخ لعلو مقامه. توفي سيدي عبد المالك الضرير يوم الجمعة 17 جمادى الأخيرة سنة 1318 هـ.

- نيل المراد في معرفة رجال الإسناد ج 1
- فهرسة محمد بن قاسم القادري ص 6 مرقون
- رياض الجنة ج 2 ص 96.
- إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان ص 34 لسيدي الحسن مزور (مرقون).

عبدالهادي بن محمد بن الهاشمي أطوبي

ولد بسلا سنة 1301 هـ وأخذ عن علماء العدوتين وفي مقدمتهم صهره المحدث سيدي احمد بنموسى السلاوي. درّس بمساجد سلا وتولى خطة العدالة له كناشة علمية تحتوي على أشعار أبي المواهب سيدي العربي بن السائح كما ضمنه فوائد لسيدنا السيد رضي الله عنه نقلها عن شيخه ابن موسى بالإضافة لعدة فتاو لعلماء سلا. أجازه العلامة سيدي احمد بن المامون البلغيثي سنة 1921 وتوفي مأسوفا عليه في حادثة سير.

معلمة المغرب ج 2ص 509

عبد الواحد بنعبدالله

هو جدنا العلامة الفقيه المحدث الأصولي المشارك الزاهد الورع حلاه خالنا العلامة سيدي محمد بن أحمد بنعبدالله "بصاحب الفوائد الجامعة والتدقيقات البديعة، فصيح اللسان الفالح المعروف بالسخاء والكرم الفذ الذي ظهر على أقرانه بغزارة علمه مع حداثة سنه صاحب القدم الراسخ في المعقول والتحقيقات في المنقول ابن عمنا أبي المواهب عبد الواحد بن علي ابن عبد الله".

درس على ثلة من كبار العلماء كالشيخ الحافظ أبي شعيب الدكالي والعلامة المحدث المحقق الشريف سيدي المدني ابن الحسني وهو عمدته في العلوم والعلامة المحقق محمد السائح و

المحدث الأشهر سيدي امحمد ملين والعلامة المحقق المحصل المدقق الشريف سيدي محمد بن العياشي وشيخ الجماعة سيدي المكي البطاوري والعلامة المشارك مولاي احمد البلغيثي والفقيه القاضي سيدي محمد الرندة وغيرهم من العلماء.
وبعد أن ملأ وطابه من العلم تصدى للتدريس بالحضرة الرباطية مسقط رأسه حيث تتلمذ عليه ثلة من العلماء وفي مقدمتهم والدي الأستاذ عبدالعزبز بنعبدالله الذي أخذ عن جدنا الأصول والفقه وعلم الحديث حيث تلقى عنه آلاف الأحاديث الصحيحة كما شارك والده صاحب الترجمة في بعض شيوخه كالعلامة سيدي المدني بن الحسنى الذي لازمه سنين حيث أخذ عنه وواكب دروسه في المسجد الأعظم حول جمع الجوامع في الأصول، والتفسير، و(زاد المعاد) في السيرة، والحديث النبوي، و(البيان والتبيين) للجاحظ في الآداب كما شارك في الأخذ عن الفقيه النظار الوزير سيدي محمد الرندة وحضر كذلك دروس الشيخ أبي شعيب الدكالي بالإضافة لوالدي فقد اخذ كذلك عن المترجم العلامة الشيخ محمد المكي الناصري والفقيه احمد الحسناوي والقاضي محمد حكم والفقيه محمد العوينة وإذا كان للسيد الجد المشاركة في جميع الفنون فقد غلب عليه علم الحديث حيث كان حريصا على دراسته دراسة تحقيق ينهل من ينابيعه وكان عمدته في علم الحديث العلامة سيدي المدني بن الحسني وكذلك الحافظ أبو شعيب الدكالي الذي درس الكتب الستة بالرباط.
وقد تأثر السيد الجد بشيوخه المذكورين ولم يكن ميله إلى علم الحديث من قبيل الصدفة بل لأنه كان يرى أن العالم الحقيقي هو الذي يميز بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة حيث يؤكد ذلك بقوله:"عودت نفسي أن لا أحفظ حديثا إلا إذا وقفت عليه في الصحاح المعتمدة أو وقفت على من صححه مثلا أو حسنه ممن يقبل منهم ذلك كالحافظ الذهبي والسبكي وابن تيمية وابن حجر وتلميذيه السخاوي والسيوطي."
ومن جهة أخرى كان الجد رحمه الله حريصا على أن تستفيد منه فئة عريضة من أفراد الشعب من مختلف الطبقات خاصة العوام حيث ألقى لعقود من السنين دروسا تطوعية في الوعظ والإرشاد ببعض مساجد الرباط خاصة مسجد مولاي سليمان باللهجة المغربية مع شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بأسلوب مبسط حيث كان الإقبال عليها كبيرا ولم يكن يكتفي بما يلقيه بالرباط بل كان يزور كبريات المدن لإلقاء هذه الدروس وخصوصا بعد استقلال المغرب لأن في عهد الحماية لم يكن بإمكانه التنقل بسهولة حيث كان المستعمر يستعمل جميع وسائل القمع و الاضطهاد مع منع العلماء من التعبير عن رأيهم الديني بكل حرية وبالنسبة للوظائف التي تولاها ، فقد تعاطى أولا لخطة العدالة بمعية شيخه سيدي محمد بن العياشي ثم عين فيما بعد كاتبا بالإدارة الشريفة ثم عضوا بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط ثم استعفي من ذلك مستنكرا تدخل مراقبة الحماية الفرنسية في الأحكام التي تصدر عن هذا المجلس، ثم استأنف نشاطه العلمي في بث العلوم ونشرها وقد عرف بنزاهته الفكرية وغيرته الدينية وصلابته في الحق ومواقفه الوطنية المشرفة حيث كان يحث كل من يحضر دروسه على الدفاع عن قضية بلاده المقدسة ويقول: من الواجب علينا نحن المغاربة تحرير بلادنا من الاستعمار ويشيد بما قامت به "جان دارك" وهي امرأة فرنسية ساهمت في تحرير بلادها من ربقة الاستعمار وهذا ما جعله يتعرض للاعتقال حيث حكم عليه بالسجن سنة ونصفا، فما كان من العلماء إلا أن احتجوا في مختلف مدن المغرب كالرباط وفاس ومراكش والدار البيضاء وآسفي حيث بعثوا بعرائض إدانة على هذا الحكم الجائر الصادر

في حق المترجم معبرين عن استيائهم ومطالبين بإطلاق سراحه، كما كان لاعتقاله صدى في الأوساط الإسلامية والعربية وحتى الغربية حيث احتجت شخصيات بارزة من كبار الساسة والعلماء وعلى رأسهم البابا والأستاذ "ماسينيون" كما أخبرني بذلك والدي.
وبتاريخ 2 غشت 1954 بعث علماء الرباط وفي مقدمتهم صاحب الترجمة عريضة إلى المقيم العام تقدموا فيها بعدة مطالب من بينها عودة الملك الشرعي السلطان سيدي محمد الخامس لعرش أسلافه المنعمين وبعد استقلال المغرب عرضت عليه عدة مناصب علمية وقضائية فاعتذر وواصل مسيرته العلمية بإلقاء دروسه المعتادة وعند إنشاء دار الحديث الحسنية اختير أستاذا بها حيث درس موطأ الإمام مالك لطلبتها وكان الفوج الأول الذي درس عليه من أساتذة القرويين كما شارك المترجم في الدروس الحسنية حيث ألقى عدة دروس منها شرحه لقوله تعالى:"إن الله يأمر بالعدل والإحسان..." ودرس آخر شرح فيه قوله صلى الله عليه وسلم:"الأرواح جنود مجندة" أما مؤلفات المترجم ففيها المطبوع كالفارق بين المصنف و السارق، والمنهاج المستقيم في الاعتصام بحبل الله العظيم، والحجة الواضحة البرهان في أن العارف التجاني لم يفضل صلاة الفاتح على القرآن والقول الحميد في تعظيم القرآن المجيد، والقوانين المختارة للمار بالميقات مقدما الزيارة والإقناع بالدفاع، وبعض الشمائل المحمدية الخلقية والخلقية، وإعلام المسلمين بالحجة والبرهان لنقض ما في كلام الزمزمي بن الصديق من الزور والبهتان وقد نشر ضمن كتاب ترهات الزمزمي الذي يضم بالإضافة لكتاب صاحب الترجمة كتابا لوالدنا الأستاذ عبدالعزيز بنعبدالله تحت عنوان: تهافت الزمزمي و استهتاره بالشريعة الإسلامية،ثم رد للشاعر سيدي إدريس العلمي رحمه الله بعنوان:"محيي السنة" وهذا الكتاب الذي يضم الردود الثلاثة المذكورة جاء ليدحض مزاعم الزمزمي بن الصديق وترهاته بالأدلة العلمية والحجج المستندة إلى الكتاب والسنة، أما المخطوطات فهنالك رسالة في أحكام الرؤيا يقظة ومناما وما قاله العلماء فيها، كما وضع حاشية على مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين للعلامة عبد الصمد كنون باقتراح من جده لامه العلامة احمد بناني. يقول السيد الجد: وكنت أوائل جمادى الأولى عام 1343...عند مولانا الجد للام العلامة أبي العباس سيدي احمد بن محمد بن الحسن بناني ضاعف الله لنا وله الأجور وبلغه الأماني،فجرني ذكر هذا النظم ومن شرحه،فالتفت إلي وقال إن عليه شرحا مختصرا يتعين على المبتدئ مطالعته لاختصاره واشتماله على ما عليه معوله يعني هذا الشرح المذكور فألزم مطالعته وإن شئت أن تقيد عليه ما يشرح ألفاظه ويوضحها فان ذلك يعود عليك نفعه إن شاء الله." فما كان من المترجم إلا أن لبى رغبة جده فقام بوضع هذا التقييد، فلما انتهى منه أطلع الشريف السيد المدني بن الحسني والأديب أبا عبد الله سيدي محمد أبا جندار على هذه الحاشية وسماها الأول:"عقود الزبرجد في جيد شرح الشيخ عبد الصمد" وسماها الثاني:"ورود العذب المعين من مورد الشارعين في شرح المرشد المعين".
كما ساهم في كتابة بعض المقالات: فنشرت له جريدة البلاغ الجزائرية مقالا سنة 1927 تحت عنوان: "التصوف والصوفي" كما كتب مقالا آخر في رسالة المغرب" العدد 3 السنة الثانية 8 نونبر تحت عنوان 1943 تحت عنوان "النظر في الكون سبيل الرقي".
أما بالنسبة للطريقة التجانية، فقد أخذها عن العلامة الشريف سيدي محمد بن الحسني وكان دائما يتقبل أن يناقش من يعترض على الطريقة التجانية فيبين له حقيقتها حتى يقتنع الخصم و يذعن للحق،فكم من عالم رجع عن انتقاده بفضل حواره معه خاصة عندما يبين له مدى

مطابقة الطريقة للسنة والشيء بالشيء يذكر فقد تذكرت أن جدنا رحمه الله عندما انتقل إلى عفو الله توصل السيد الوالد برسالة تعزية من سفير مغربي بأحد البلدان الآسيوية حيث نعت السيد الجد بالعلامة المحدث الصوفي السلفي فبادرت بسؤال والدي مستغربا أن يكون الصوفي سلفيا فهما وصفان لا يجتمعان فأجابني بأن لا تصوف إلا تصوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتالي فالصوفي الحقيقي هو الصوفي السلفي الذي يكون سلوكه مبينا على النهج القويم لا كما يعتقد الكثير و الذي يحصر السلفية في فئة معينة وهذا ما دهب إليه العلامة محمد سعيد رمضان البوطي في كتابه "السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي" فليراجع فإنه مفيد جدا. وقد خصص المترجم من بين مؤلفاته التي أشرنا إليها آنفا كتابين الأول :للرد على الزمزمي والآخر رد فيه على بعض خصوم الطريقة التجانية الذين يزعمون أن الشيخ التجاني يفضل صلاة الفاتح على القرآن وهذا محض افتراء فقد نقل سيدنا الجد كلام الشيخ التجاني رضي الله عنه الصريح في تفضيل القرآن على جميع الأذكار،لكن الشيخ التجاني رضي الله عنه كان يرى أن القارىء المتجرئ على المعصية الأفضل في حقه أن يستغفر الله أو أن يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأية صيغة سواء صلاة الفاتح أو غيرها لأنه كلما قرأ القرآن إلا وازداد بعدا عن الله وتعاظم عليه الهلاك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم "رب تال للقرآن والقرآن يلعنه" بخلاف من يعمل به فالقرآن في حقه أفضل. وكان المترجم يسرد في بعض الأحيان أحاديث البخاري من نسخة ابن سعادة لأبى المواهب سيدي العربي بن السائح، كما كان كذلك يسرد الشفا للقاضي عياض لسنوات بمناسبة المولد النبوي وذلك بضريح سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه. بالإضافة إلى ما ذكرناه أود أن أشير إلى أن علماء المغرب كانوا يشيدون بالمترجم ويعترفون له بالضلاعة في العلوم فقد أثنى أحد العلماء المغاربة الذين حضروا درسه الرمضاني الذي ألقاه ضمن الدروس الحسنية تحت إشراف المرحوم الملك الحسن الثاني عند انتهائه من الدرس قائلا له:هنيئا لك يا سيدي عبد الواحد فان سيدي المدني بن الحسني لم يمت.

و المقصود من كلام هذا العالم أن السيد الجد كان في مستوى أستاذه العلامة سيدي المدني بن الحسني الذي عرف بتمكنه في العلوم الشرعية وخصوصا علم الحديث مع تحقيقاته فيه، وقد سألت يوما مولانا الجد عن الفرق بين العلامتين ابن الحسني المذكور وأبي شعيب الدكالي فأجابني رحمه الله بأن كليهما حافظ متضلع في الحديث يتقنه اتقانا كبيرا على طريقة المحدثين الكبار إلا أن الشيخ أبا شعيب يتقن كذلك علم القراءات وقد كانت الدروس الحسنية مناسبة للمترجم للتعرف على كبار علماء العالم الإسلامي وتبادل الآراء معهم في عدة قضايا إسلامية تهم امتنا العربية والإسلامية ومن بين هؤلاء العلماء الذين حلوا ضيوفا على هاته الدروس مرارا العلامة المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله الذي عرف بكتاباته القيمة و كان يكن احتراما وتقديرا لصاحب الترجمة، فقد دخل يوما لمسجد مولاي سليمان فوجده يلقي درسه المعتاد باللهجة المغربية فجلس يستمع له فلما رآه المترجم صار يتكلم باللغة العربية الفصحى حيث أكمل درسه شارحا الحديث النبوي الذي كان بصدده مع نقل ما ذهب إليه المحققون من العلماء في شرحه فأعجب العالم المذكور بما ذكره، وعند انتهاء الدرس تقدم إليه ليهنئه مؤكدا له أنه لو كان يقيم بالرباط لما تخلف عن دروسه. ومما امتاز به جدنا بين أقرانه وزملائه من كبار العلماء مهارته في فن الموسيقى الأندلسية حيث استقل بحفظ كثير من الطبوع النادرة التي أخذها عنه بعض كبار الفنانين وقد قلب معظم أشعار

الآلة الأندلسية إلى أنظمة في المدح النبوي وممن تتلمذ له جدنا رحمه الله الموسيقار الفذ السيد البريهي.
توفي السيد الجد عن سن عالية وذلك سنة 1991 وكان يتمتع بصحة جيدة إلى أن مات حيث لم يزر طبيبا قط في حياته.

- المنهاج المستقيم في الاعتصام بحبل الله العظيم
-الحجة الواضحة البرهان في أن العارف التجاني لم يفضل صلاة الفاتح على القرآن
- الفارق بين المصنف والسارق : (ثلاث رسائل مجموعة في كتاب واحد المطبعة الأهلية بالرباط الطبعة الأولى عام 1345)
- عدة كنانيش للمترجم نقلنا منها فوائد علمية مهمة
- معلومات شخصية

<u>عبدالواحد الفاسي</u>

العلامة الفقيه الخطيب البليغ سيدي عبدالواحد بن امحمد بن احمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي ولد بفاس سنة 1172 هـ ، وكان جميل المشاركة في العلوم شديد الحرص على احياء الرسوم. درّس أعواما دروسا مباركة شهدها جمع حفيل من طلبة العلم في العربية والفقه والحديث، وكان فصيح العربية يحاضر في الأدب وينظم الشعر وينشر الرسائل والخطب، وهو أول من خطب بجامع الرصيف بفاس والذي شيد مبانيه السلطان المولى سليمان. أما شيوخه فمنهم عبد القادر بنشقرون ومحمد بن الحسن بناني ومحمد بن عبد السلام الفاسي. من مؤلفاته "ارتقاء الرتب العالية في ذكر الأنساب الصقلية".
أخذ عن سيدنا رضي الله عنه.وتوفي سنة 1213 هـ.

فتح الملك العلام
رفع النقاب ج 4ص 68

<u>سيدي العربي بن السائح</u>

حلاه تلميذه المحدث سيدي احمد بنموسى السلاوي في بعض ختماته:"بالشيخ الإمام قدوة الأنام مربي السالكين وعمدة أهل الرسوخ والتمكين شيخ السنة والدين وقطب الأولياء الواصلين صاحب النور اللآئح سيدي ومولاي العربي بن السائح.. كانت له مشاركة تامة في جميع الفنون خصوصا علم الحديث والفقه والعربية والعروض فإنه كان رضي الله عنه من أئمة هذا الشأن وفحوله الجهابذة الأعيان ومن حملة لواء الحديث في زمانه وممن إليه المرجع فيه في عصره وأوانه وكان له فيه مجلس تشد إليه الرحال وتضرب إليه أكباد الإبل من فحول الرجال فتراه إذا تكلم في حديث من أحاديث الصحيح تسمع منه ما لا تراه في كتاب وتعلم علم اليقين أنه كلام من يغترف من بحار مولانا الملك الوهاب، قد رزق رضي الله عنه من كمال الأدب عند قراءته الحديث الشريف ما يستدل على رفعة شأنه وعلو قدره المنيف وكان كثيرا ما يحض عند الافتتاح على استحضار نية التوسل إلى الله تعالى بقراءة

حديثه صلى الله عليه وسلم والتشفع به إلى المولى جل وعلا في كشف المصائب والبلايا ودفع الخطوب والرزايا... أما علم التصوف فكان فرد زمانه فيه رضي الله عنه وكتابه بغية المستفيد من أجل ما ألف في ذلك كما يشهد بذلك من طالع كتب القوم، وأما الكلام في الحقائق الربانية و الأسرار العرفانية فكانت تأتيه الأسئلة رضي الله عنه من أقاصي البلدان فيجيب عنها بأفصح بيان وأوضح برهان" ولد رضي الله عنه بمكناس سنة 1229 هـ واخذ بها العلم أولا على بعض العلماء كالهادي بادو ومحمد بن محمد فقيرة وعباس بنكيران قاضي مكناس والعلامة سيدي عمر بن المكي بن المعطى الشرقي حيث أجازه بالإجازة العامة في التفسير والحديث والفقه والأصول، ثم انتقل إلى فاس فتتلمذ على فحول العلماء كالمحدث سيدي الوليد العراقي والعلامة الشريف بدرالدين الحمومي وسيدي عبد القادر الكوهن الذي أجازه في صحيح البخاري كما أخذ عن العلامة الجليل المجاور بالمدينة المنورة سيدي عبدالرحمان بن احمد النابلسي الذي زار المغرب سنة 1281 هـ ولما وصل إلى رباط الفتح استجازه فأجازه في حديث الرحمة المسلسل بالأولية وكذا في أسانيده المتصلة بالشيخ القشاشي وتلميذه أبي إسحاق الكوراني وغيرهما. ولما ملأ صاحب الترجمة رضي الله عنه وطابه من العلم رجع إلى مكناس فتصدى للتدريس مدة ثم انتقل إلى رباط الفتح فاستقر بها وتزوج السيدة عائشة بنت العلامة الجليل سيدى محمد الحفيان الشرقي وقد حدثني والدي أن سيدنا السيد رضي الله عنه كان يدرس مدة بمسجد عطية ثم أصبح بعد ذلك يدرس صحيح البخاري بالروض الذي يوجد به الآن ضريحه الأنور والذي كان يستقبل فيه كذلك زواره ومحبيه ولما توفي واصل تلميذه سيدي احمد بنموسى السلاوي تدريس الصحيح ثم جاء بعده العلامة المحدث سيدي المدني بن الحسين فصار على منوال شيخه المذكور يدرس البخاري بنسخة ابن سعادة التي كانت بحوزة أبي المواهب ابن السائح رضي الله عنه ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أن تلميذه الفقيه محمد بن يحيى بلامينو أكد أن سيدنا السيد كان لا يعمل إلا بالحديث الصحيح. أما مؤلفاته رضي الله عنه فمنها بغية المستفيد لشرح منية المريد (طبع في حياة المترجم سنة 1304 هـ) وعدة ختمات لصحيح البخاري وشرح للامية البوصيري وشرحه لصلاة الفاتح وله تعليق على البردة في غاية النفاسة وله كذلك تعليق على الهمزية وتعليق على الشمائل الترمذية وشرح الخزرجية ومنها طرره على شرح النووي على الأربعين النووية وكتاب السعادة الأبدية في ذكر المهم من أذكار الطريقة الأحمدية التجانية ولم يبق منه إلا الخطبة و التي ذكرها العلامة سكيرج في رفع النقاب

(ج 2 ص 68) ورحلة عجيبة أبدى فيها وأعاد ومنها تفسيره لقوله تعالى: 'وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" وجواب على سؤال أحد أهل التجانيين في موضوع تحقيق المكث بين السجد تين وبين الركوع والسجود-مخطوط خ ع 2462 د) وكناشة (مخطوط خ ع 133ج وإفادات وإنشادات– مخطوط خ ع) نقلها تلميذه محمد بن يحيى بلامينو وديوان شعر في الأمداح النبوية بيد العلامة عبد القادر لوبريس (حسب ما نقله العلامة المؤرخ بوجندار) وكذلك الجواب الكافي" حيث أجاز فيه مفتي الديار التونسية الشيخ صالح النيفر في التقديم مع إجابته عن مسألة الأخذ عن الشيخ الحي" ويعد أبو المواهب السائحي رضي الله عنه من أقطاب الطريقة التجانية العظام كما يعتبر كتابه (بغية المستفيد) المرجع الثاني بعد (جواهرالمعاني) حيث أن مترجمنا رضي الله عنه لم يدخل فيه إلا ما ثبت عنده ثبوتا يقينيا عن مولانا الشيخ التجاني رضي الله عنه وكان يتحرى كثيرا حتى أنه لا ينقل من الإفادة

الأحمدية للسيد الطيب السفياني إلا ما ثبت عنه وكيف لا وأبو المواهب السائحي رضي الله عنه التقى بثلاثين من خواص أصحاب سيدنا وحصل منهم على فوائد جمة وقد ترك تلاميذ كثرا سواء الذين أخذوا عنه العلوم الشرعية أو الطريقة التجانية. أما بالنسبة للطريقة التجانية مع العلوم الشرعية فنذكر بعض من أخذ واستفاد منه، منهم الفقيهان محمد بن يحيى بلامينو وسيدي عبدالله التادلي والعلامة سيدي احمد بن قاسم جسوس وسيدي محمد بن الحسني وأخوه سيدي الغازي بن الحسن والعلامة التونسي سيدي محمد بن خليفة ومفتي وهران سيدي علي بن عبد الرحمان ومفتي الديار التونسية سيدي صالح النيفر. والمحدث سيدي احمد بنموسى والشاعر الطيب عواد وشيخ الجماعة سيدي امحمد كنون والعارف سيدي الحسين الافراني والعلامة سيدي محمد فال بن بابا العلوي الشنجيطي والشاعر عبد القادر لبريس والمقدم الجليل على العدوتين سيدي محمد المكي الزواوي وجدنا الفقيه العدل سيدي علي بنعبدالله وأخواه الأمين الحاج احمد بنعبدالله جدنا لامنا والأمين المحتسب الحاج العربي بنعبدالله والعلامة الصنهاجي المدعو ماني بالإضافة لكثير من المقدمين الكبار الذين اخذوا عنه كسلطان المقدمين محمد بن العربي الزرهوني والعلامة العربي المحب وغيرهما أما من أخذوا عنه العلم وحده فمن أشهرهم جد جدنا لامه العلامة قاضي الرباط سيدي احمد بناني والعلامة مولاي الكامل الأمراني والعلامة الطاهر بن العناية المكناسي والعلامة اللغوي البارع سيدي محمد بن احمد الرغاي والذي أخذ عن المترجم السيرة النبوية(مجالس الانبساط ص 247) أما أشعار سيدنا السيد فهي كثيرة وأغلبها في المديح النبوي ومن القصائد المشهورة قصيدة مطلعها:

يا رحمة للعالمين وخير من   تجلى به عنا المصائب والكرب

وأخرى مرتبة على حروف الصحابي عمران بن حصين مطلعها:

عودتني منك إحسانا وثقت به   وحاشا فضلك أن أراه ممنوعا

ولم يفت سيدنا السيد رضي الله عنه عند نشوب الحرب بين روسيا وتركيا أن يتضرع إلى الله طالبا النصر للمسلمين حيث قال في قصيدة أخرى مطلعها:

الله اكبر لا كبير سواه   جلت محامده وعز ثناه

فحقق الله رجاءه وكان النصر حليف المسلمين. أما علاقتنا بسيدنا السيد فهي عن طريق جدنا سيدي علي بنعبدالله وجدنا لامنا سيدي احمد بنعبدالله بالإضافة إلى أخيهما سيدي العربي بنعبدالله فقد كان سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه يحبهم ويدنيهم منه ووقعت لجميعهم عدة كرامات معه رضي الله عنه ومن أعظم الكرامات نفتخر بها هو أن أبا المواهب رضي الله عنه عندما اختار الفقيه الجد سيدي علي بنعبدالله ليتولى الإمامة بالزاوية التجانية بالرباط دعا له قائلا:" ارفع صوتك في الوظيفة فإن الطريقة التجانية ستبقى خالدة تالدة فيك وفي ذريتك " وهذا ما رأيناه ولله الحمد و تحقق بالفعل.أما من أثنى على سيدنا السيد فهنالك الكثير من العلماء نذكر منهما العلامة الجليل التجاني بن بابا الشنجيطي الذي مدح صاحب الترجمة مخاطبا إياه بقوله: "ما رأيت أشعر منك فقال له بماذا استدللت على ذلك فقال له بمعرفتك بجيد الشعر ورديئه فما رأيت من يعرف مثلك فيه في سائر مراتبه وليس الشاعر من يكثر نظمه بل من يعرف فيه ذوقه وفهمه" كما مدحه صاحب الاستقصا المؤرخ الناصري بقوله:

وعلى خدنك الإمام الذي حل　　　من المجد في أعز المراق
سيدي الأعربي من أعربت عن　　　فخره ألسن الورى باتفاق

توفي سيدي العربي بن السائح سنة 1309ه .

إفادات وانشادات لمحمد بن يحيى بلامينو. "ولايفوتني أن أشير أنه إذا أطلق سيدنا السيد فالمقصود به المترجم رضي الله عنه وبه عرف عند تلاميذه".

كناشة احمد جسوس

رفع النقاب ج 2ص 40

الاغتباط بتراجم أعلام الرباط لمحمد بوجندار ص 418

إتحاف أعلام الناس ج 5 ص 429

فتح الملك العلام . ونضيف هنا أن العلامة الحجوجي أفرده بالتأليف حيث خصص المجلد الثالث من كتابه إتحاف أهل المراتب العرفانية في ذكر بعض رجال الطريقة التجانية لترجمته وهو تقريبا في 250 ص سماه الأزهار العطرة الروائح في التعريف بمولانا العربي بن السائح.

<u>العربي الزرهوني</u>

العلامة الفقيه النوازلي له القدم الراسخ في العلم ومما يدل على ذلك نقل العلامة الشهير سيدي المهدي الوزاني جل نوازله الفقهية في كتابه المعيار الجديد وهي من التدقيق بمكان لا تنكر وقد كان سيدنا رضي الله عنه يثني عليه بصدق المحبة وجودة الفهم وحسن الإدراك. أخذ الطريقة التجانية عن سيدنا رضي الله عنه وكان من أصحابه المقربين إليه.

رفع النقاب ج 4ص 94

<u>سيدي العربي بن الحفيان الشرقي</u>

حلاه القاضي ابوحامد المكي البطاوري (بالعالم الفقيه المشارك الاستاذ:"كما قال في حقه صاحب مجالس الانبساط: "الفقيه الأوحد والأستاذ الانجد الفرد العلم العلامة العدل الرضى أبو المواهب سيدي العربي بن الفقيه الجليل سيدي الحفيان الشرقي كان رحمه الله عالما فاضلا نحويا مقرئا محررا كاملا أخذ عن شيوخ وقته كالعلامة أبي العباس احمد دنية وكان له معرفة بالقراءات وتصدى للعدالة). كان يدرس العلم بجامع عطية بالرباط أما الطريقة التجانية فقد كان احد مقدميها الكبار بالرباط بعد وفاة والده. أجازه في التقديم سيدي أبو يعزى برادة كما اخذ حديث المصافحة عن سيدي سعيد الدراركي عن سيدي محمد اكنسوس. توفي سنة 1285 هـ. وهو الذي زوج أخته السيدة عائشة لسيدي العربي بن السائح رضي الله عنه.

الاغتباط لبوجندار ص 417

مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط ج 2 ص 190

رفع النقاب ج 2ص 33.

العربي العراقي

الشريف العلامة الفقيه من أخص تلاميذ شيخنا التجاني ومما يدل على ذلك انه كان يأكل في بعض الأحيان في نفس المائدة مع سيدنا رضي الله عنه وكان مرة جالسا معه فجاء ولده العلامة الشهير سيدي الوليد العراقي وهو صبي فأجلسه سيدنا رضي الله عنه بحجره وصار يطعمه ويدعو له وعادت عليه بركة ذلك بالخير الكثير حيث أصبح من كبار العلماء وخاصة في علوم الحديث كما كان كذلك من أهل الفتح فجمع بين العلم والعمل.

كشف الحجاب ص 367

مولاي العربي العلمي

حلاه تلميذه العلامة سيد الحسن مزور:" بالعارف الأشهر المسن البركة الأنور الفقيه العلامة الدراكة الفهامة المشارك في كثير من العلوم العقلية والنقلية الجامع بين الشريعة والحقيقة الحائز لهما بلا مجاز بل على الحقيقة الشريف سيدي العربي بن إدريس العلمي اللحياني نجارا الزرهوني الموساوي منشأ و قرارا المتوفى رضي الله عنه بموساوة وهي مدشر قريب من زاوية زرهون ليلة السبت 16 جمادى الثانية سنة 1320 ه وقد كنت اشد الرحلة اليه كثيرا واستفيد منه وأكاتبه ويكتب لي. له رضي الله عنه كرامات منيفة وخصوصيات شريفة علمنا منها شيئا كثيرا يحتاج إلى ديوان خاص" ويضيف العلامة المذكور انه طلب من المترجم أن يبين له شيوخه في العلوم فأجابه بخط يده. "ومحصل ما اطلعت عليه من هذا الكتاب يقول العلامة الحسن المزور" وغيره من بقية مكاتبته لنا ومما تلقيناه منه مشافهة أنه رضي الله عنه له مشاركة في فنون شتى كالفقه والحديث والتفسير والتجويد والقراءات وفي علم الطب بلغ الغايات، له تقييد نفيس يكتب بسواد العين في بيان مخرج الضاد المعجمة والتاء المثناة الفوقية في نحو كراسة سماه "القول النافع والجواب القامع" وهو عندي وكتاب رسالة الترغيب والترهيب في الطريقة التجانية وغيرهما وقد طبع وأرجوزة مسماة"منحة الإخوان في بعض المأمورات والمنكرات في نحو 1800 بيت وهي مطبوعة أيضا وقصيدة عينية في الطريقة التجانية " ثم ذكر العلامة المذكور شيوخه وهم على التوالي: بدر الدين الحمومي و محمد الأمين الزيزي و علي التسولي و محمد بن عبد الرحمان الحجرتي و الطالب بن الحاج و أبو بكر بن الطيب بنكيران و أحمد بناني كلا. أما في علم القراءات والتجويد فأخذه عن خاتمة القراء بالمغرب الأقصى مولاي إدريس الودغيري البكراوي البدراوي، وهذا ما أكده المترجم في كتابه القول النافع والجواب القامع في مخرج الضاد والتاء في ص 5 قائلا:" وقد أدركت شيخنا أبا العلاء مولانا إدريس بن عبدالله الودغيري وحيد دهره وفريد عصره في الإقراء وحامل رايته بمغربنا وقد أعطى من التجويد وحسن الصوت والأداء الحظ الوافر وقد حضرنا مجالسه في الإقراء والحمد لله مرارا، وسمعت منه ما قسم الله كان إذا شرع في القراءة أذهل العقول والألباب بمن حل مجلسه من ترادف عبراته وتصاعد زفراته، فمنهم الحزين ومنهم الخاشع ومنهم المتفكر ومنهم المحير و منهم المعتبر هكذا حتى يفرغ رحمه الله ولقد رأيت بعض الأعراب والبرابرة كان إذا مر أمامه

وقرع صوته أذنه وقف للاستماع جبرا عليه وولى القهقرى إليه رضي الله عنه". كما ترجم للعلامة الشريف سيدي العربي العلمي تلميذه المؤرخ مولاي عبد الرحمان بن زيدان حيث قال في حقه: " أستاذ مقرئ مجود علامة فاضل له مشاركة في فنون شتى فقيه محدث مفسر أصولي بياني منطقي نحوي خير دين عابد متبتل ناسك عارف بربه دال عليه مرشد إليه ورع متقشف معتقد صالح مكاشف.... وكان السيد العربي بن السائح ينوه بقدره ويثني عليه ويحض الناس على زيارته والتبرك به". كانت له زاوية بموساوة حيث قام رضي الله عنه بأعباء تربية المريدين ونشر العلم بها واستقبال الضيوف من كل حدب وصوب.

- إتحاف أعلام الناس لابن زيدان ج 5ص 439
- إتحاف الأعيان بأسانيد العرفان للعلامة سيدي الحسن مزور ص 49 وصفحات أخرى.

مولاي العربي المحب

حلاه الحجوجي: " بالعلامة الحفيل النحرير البركة مولاي العربي المحب بن مولاي عبد السلام بن عبد الله بن محمد الحبيب بن محمد زين العابدين بن السلطان مولاي اسماعيل ولد سنة نيف وسبعين ومائتين وألف بتافيلالت اخذ العلم على علماء جلة كسيدي عبد الملك الضرير وعبد السلام الهواري وسيدي عبدالله البدراوي وغيرهم. له رسائل وأجوبة متفرقة في مسائل علمية أجاد فيها ما شاء وتقاييد نافعة،أخذ الإذن في الطريقة التجانية عام 1292 ه عن الشريف البركة محمد البوكيلي وعن شيخ الجماعة سيدي احمد بناني كلا ثم التقى بسيدي العربي بن السائح واستفاد منه علوما وأسرارا وأجازه في التقديم ثم اخذ عن سيدي احمد محمود المراكشي وأذنه كذلك ثم انتقل للديار الحجازية وحج وزار ودرّس علم التوحيد بالحرم النبوي قرأ صغرى السنوسي بشرح مؤلفها ثم انتقل إلى مصر واجتمع بأفاضل وعلماء كالشيخ عليش ومن في طبقته ثم ارتحل إلى تونس ثم رجع إلى فاس وأخذ الإذن العام في الطريقة من سيدي امحمد كنون وبالجملة فالمترجم له معرفة كبيرة بدقائق علم التوحيد والتصوف فكم أفادنا بفوائد تسحر الألباب. توفي سنة 1351 ه بفاس"بتصرف يسير.

فتح الملك العلام للحجوجي.

علال بنجلون

العلامة الفقيه الوجيه المحتسب كان ذا فهم ثاقب ورأي صائب وتهجد وتلاوة وذكر، سريع الدمعة قال في حقه ولده العلامة محمد المدني بنجلون:"ما حفظت عنه أنه اغتاب أحدا أو أخرج صلاة عن وقتها أو مدح الدنيا" وولي خطة الحسبة بفاس فقام بها أحسن قيام. أخذ عن شيوخ عدة كحمدون بن الحاج ومحمد بن عمر و الزروالي وإدريس العراقي كما أجازه سيدنا الشيخ في الطريقة التجانية بعد أن تخلى عن الطرق الأخرى. له مؤلفات منها حاشية على شرح الأبي على مسلم وحاشية على مصابيح السنة للبغوي وتعليق على الكشاف إلى غيرها من المؤلفات. توفي سنة 1292 ه

- كشف الحجاب ص 387
- فتح الملك العلام للحجوجي

علال بن احمد بنشقرون

علامة أديب ، كانت له مشاركة في العلوم اجتمع بسيدي العربي بن السائح سنة 1304 ومدحه بقصيدة جميلة فأجاب عنها برسالة بديعة ودعا له بالخير ثم اجتمع به في المرة الثانية سنة 1308 هـ. أخذ الطريقة التجانية سنة 1313 ه عن جماعة من كبار المقدمين كالعارف الكبير سيدي العربي العلمي والأديب الكبير سيدي الطاهر الافراني وقد مدح الشيخ التجاني رضي الله عنه بقصائد عدة ذكر بعضها العلامة سيدي احمد سكيرج في كشف الحجاب يقول في بعضها:

سليل المصطفى مولاي أحمد　　　إمام الأوليا بحر السماح
تأدب إن دخلت إليه واخضع　　　لتاج العارفين بلا جناح

. توفي سنة 1319 هـ.

كشف الحجاب ص 29 – 35
فتح الملك العلام

علال الفاسي

كان فقيها عالما عاملا خطب بعدة ملوك فكان يحيي القلوب بمواعظه ويبكي العيون، أخذ الطريقة التجانية عن المقدم أبي يعزى برادة، توفي سنة 1314 هـ.

- كشف الحجاب ص 167
-فتح الملك العلام لمحمد الحجوجي

علي بن عبدالله بن صالح الالغي

ولد سنة 1295 ه وهو جهينة العلوم وخاصة الأدبية منها بسوس، خلف أخاه وشيخه العلامة محمد بن عبدالله في التدريس بالمدرسة الالغية التي عرفت في عهده ازدهارا ثقافيا متميزا وفي سنة 1303 ه عينه السلطان مولاي الحسن قاضيا على قبيلة مجاطة.
وقال في حقه العلامة احمد الهيبة مقارنا إياه بالعلامة الطاهر الافراني: "إن الأستاذ الالغي في النثر أبرع ولا يشق له فيها غبار وليس دون وادي أم الربيع إلى شنجيط من يوازيه في الترسل والأديب الافراني "شاعر مصقع فرع في براعته وبلاغته كل من يتعالى إلى النزع في القوافي في المغرب كله". بالنسبة لجهاده ضد المستعمر فقد انضم للشيخ الهبة المذكور وشارك معه في عدة معارك ضد الفرنسيين. وكان من أعيان المقدمين في الطريقة التجانية وكذلك ولده العلامة الأديب اللغوي المدني بن علي الذي تمسك كوالده بالطريقة التجانية.
توفي سنة 1928

معلمة المغرب ج 2ص 646

المعسول ج 2 ص 325
فتح الملك العلام .
الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 2 ص 66 (انظر فيه نص إجازة للمترجم للطاهر الافراني في العلم و الطريقة التجانية).

<u>علي بن محمد بنعبدالله</u>
الفقيه العدل الذي استخدم في كثير من المراسي كالدارالبيضاء وطنجة، جاء من تطوان إلى الرباط وهو ابن 18 سنة، تفقه على يد صهره القاضي سيدي احمد بناني. أما الطريقة التجانية فأخذها عن أبي المواهب سيدي العربي بن السائح الذي قدمه للإمامة بالزاوية التجانية العتيقة كما أجازه في التقديم العلامة سيدي امحمد كنون وقد وقف جدنا العلامة عبدالواحد بنعبدالله على هذه الإجازة بخط كنون. توفي سنة 1342.

الاغتباط لبوجندار ص 447
أعلام الفكر المعاصر ج 2ص 358
كناش لابن المترجم جدنا العلامة عبدالواحد بنعبدالله

<u>علي الحسناوي الثغراوي السلاوي</u>
علامة فقيه اخذ عن والدته الاجرومية والمرشد المعين. كان يلقي دروسا في الفقه وخاصة مختصر خليل بالزاوية التجانية والذي يعد من أعيانها، كما كان يحضر المجالس العلمية التي يترأسها السلطان المولى يوسف .قال في حقه صديقه الشيخ أبو شعيب الدكالي عند تأبينه:"بموت هذا الرجل فقد المغرب ركنا من أركان الفقه ونوازله"
تولى القضاء سنة 1915 وتوفي سنة 1926.

- معلمة المغرب ج 9 ص 2837
- اعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 359 للجراري.

<u>علي بن الحبيب السكراتي</u>
العلامة الأديب الكبير، أخذ عن شيوخ كبار كالمحفوظ الأدوزي، له كتاب "تحلية الطروس وبهجة النفوس في مناقب آل سوس" الذي ذكر فيه أخبار العشرات من علماء وأدباء الأسرة السكراتية وقد استفاد منه الأستاذ المختار السوسي في ترجمة كثير من الأعلام السوسية مما حداه أن يثني عليه بقوله:"هذا هو الذي له على تاريخ رجال سوس من الفضل العظيم مالا يقدر قدره إلا أمثالنا" ثم أضاف قائلا:"فتركه لي فوجدته طافحا بالغرائب والعجائب وهو كتاب منشئ ساجع يحلي كلامه بالحكم والأمثال وبطرائف الأخبار والأزهار مع نزاهة حاول أن يلازمها في كل كتابة".

معلمة المغرب ج 15 ص 5021

علي المجوّل

من كبار علماء القصر الكبير، تتلمذ عليه سيدي احمد الرهوني، وكان أبو شعيب الدكالي يأتيه إلى القصر الكبير مع جلالته في العلم ليستشيره في قضايا علمية دقيقة. وقد حدثني مقدم ضريح سيدي العربي بن السائح سيدي محمد العبراق رحمه الله أن المترجم أخبره أنه كان له تسعة علوم متقنة ومع ذلك كان يحب الخمول وعدم الظهور ولم يتول أية وظيفة كالقضاء وغيره بل اكتفى بما يجنيه من أرض له ورثها عن أسلافه. من جملة شيوخه العلامة الشهير سيدي أحمد بن يرمق. كان متواضعا مع الخاص والعام ومما يدل على ذلك ماحدثني به الشريف العبراق أنه عندما كان يذهب معه وهو صغير السن لأرضه الفلاحية كان المترجم يصر على أن يركب الشريف المذكور الدابة و يقودها به. من جهة أخرى أكد الشريف المذكور انه كان يوما مع العلامة سيدي احمد الرهوني فجرت المذاكرة عن سيدي على المجول فذكر اسمه دون سيادة فعاتبه العلامة المذكور قائلا له: قل سيدي علي، لا علي. وكان سيدي احمد الرهوني يجل شيخه ويعظمه.

معلومات شخصية نقلتها عن مقدم ضريح سيدي العربي بن السائح.

سيدي علي المسفيوي

حلاه احمد الكاشطي في ورقاته:"بشيخ الأمة وحامل راية علوم الملة شيخ المشايخ في الحواضر والبوادي الشيخ الأكبر سيدي علي الوريكي من حوز مراكش (نسبة لوريكة التي توجد بناحية مراكش)كانت له مدرسة يدرس بها العلوم الشرعية كما كان أحد المقدمين الكبار في الطريقة التجانية

ورقات احمد الكاشطي ص 9 و 10

عمر الدباغ

الفقيه الحسيب النسيب حفيد القطب الشهير سيدي عبدالعزيز الدباغ قال في حقه صهره الطالب بن الحاج في كتابه الإشراف: "تفقه سيدي عمر هذا على جماعة من شيوخ فاس منهم ابو محمد عبدالقادر بنشقرون ولازم الوالد في عدة فنون وولي خطة الشهادة والإمامة والخطابة بمسجد الديوان على عهد السلطان أبي الربيع ثم تخلى عن ذلك اختيارا وزهد فيه لما أخذ عن الشيخ أبي العباس التجاني واتصل به وسلب إليه الإرادة" توفي سنة 1260 هـ.

- (الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف) للطالب بن الحاج ج 2ص 208 (منشورات جمعية تطوان اسمير – 2004 تحقيق جعفر بن الحاج)
- فتح الملك العلام
- كشف الحجاب ص 316

الغالي بن أبي بكر السنتيسي

حلاه العلامة أحمد سكيرج:"بأخينا في الله الكاتب الأمجد". له أرجوزة في الطريقة التجانية وعدة قصائد في مدح شيخه التجاني رضي الله عنه.

رفع النقاب ج 3ص 297

الحاج المحفوظ الاهمادي

قال في حقه المختار السوسي :"قد جمع بين العلم والعمل وهو اليوم زينة تلك القرية وقطبها (قرية تارسواط) بسوس. أما العلوم فقد مثل بين يدي علماء كثيرين كانوا جميعا ممن جلوا في حلبات التدريس" . أخذ الطريقة التجانية عن سيدي الاحسن البعقيلي.

المعسول ج 3 ص 237

محمد بن عبدالمجيد اقصبي

أحد الأعلام البارزين بالقرويين، حصل على علم كثير وكانت له المشاركة الواسعة في عدة علوم وأبحاثه في غاية الإتقان. ولد بفاس سنة 1295هـ وتعلم القراءات بها ثم أتمها بمدينة القصر الكبير حين رافق والده الذي عين ناظرا للأحباس بها سنة 1307 هـ ثم رجع إلى فاس حيث مكث اثنتي عشرة سنة مواظبا على حضور حلقات كبار علماء القرويين كامحمد كنون واحمد بن الخياط وعبدالعزيز بناني واحمد البلغيثي وغيرهم من العلماء. ولما ارتوى وملأ وطابه من العلم، تصدى للتدريس بالقرويين وقد ذكر العلامة الشهير احمد سكيرج في كتابه: "طيب الأنفاس باستجازتي لعلماء فاس" أن المترجم عين مدرسا من الطبقة الأولى بالقرويين سنة 1339 هـ ، ثم انتقل لرباط الفتح حيث اختاره السلطان المولى يوسف أستاذا لأبنائه الأمراء، وكذلك الشأن مع أبناء السلطان محمد بن يوسف. يعتبر آخر من درس مدونة سحنون بالقرويين بعدما انقطع تدريسها أجيالا عديدة، كما درس تلخيص المفتاح في علوم البلاغة. وقد خلف عدة مؤلفات نذكر منها "تعليق على المطول" و"نبذة في تاريخ المغرب الأقصى" و"حاشية على حرز الأماني" ومحاضرات في التاريخ الحديث ومحاضرات في الأخلاق و"ختمة نظم ابن بابا العلوي" و"إتحاف الفئة المبتغية لحل أقفال شرح الرسالة الفتحية" وتعليق على كشف الأسرار للقلصادي. أخذ العلامة محمد أقصبي الطريقة التجانية على يد مولاي العربي العلمي كما أجازه في التقديم سيدي محمد بن العربي العلوي الزرهوني. توفي سنة 1945 هـ

الموسوعة المغربية ج 4ص 102 101
معلمة المغرب ج 2 ص 576
فتح الملك العلام .

محمد اكنسوس

الشيخ الإمام المؤرخ الأديب الوزير العلامة الفقيه المحقق الحجة المشارك المحصل من العلوم ما تقصر عنه المدارك الكامل علما وعملا وخلقا ومقاما حلاه ابن المعطي في كتابه (حديقة الأزهار) بقوله: "ومنهم العلامة الأديب اللغوي الحيسوبي الأريب المؤقت المعدل الفرضي الشاعر النحوي الكاتب الناثر نخبة الدهر وعزة العصر أديب الغرب والسوس أبو عبدالله سيدي محمد بن احمد اكنسوس تفرد بالأدب لا يشق في ذلك غباره ولا يبارى فيه مضماره" ولد سنة 1211 هـ ورحل إلى فاس عام 1229 هـ قصد قراءة العلم فأخذ عن كبار علماء القرويين كما انتفع بغيرهم ومن جملة من أخذ عنهم حمدون بن الحاج وعبد السلام الأزمي ومحمد بنعمرو الزروالي ومحمد بن منصور والتهامي الحمري اللبيري والمكي السكياطي وعبد القادر الكوهن الذي أجازه في الصحيح. أدرك المترجم سيدنا الشيخ رضي الله عنه وتبرك به، يقول في كتابه (الجواب المسكت- ص 36) : "ولقد لقينا شيخنا لقاء التبرك ورأيناه وزرناه ودعا لنا بالخير وسمعنا منه ما نفتخر ونتشرف به في الدنيا والآخرة. وأما الأخذ عنه إذ ذاك فلم نكن بصدده لأن ذلك في حال الحداثة وحين السعي في تحصيل ما قسم من علوم الرسوم والأحكام الشرعية...وكنت ممن حضر جنازته والصلاة عليه والحمد لله". و أخذ الطريقة التجانية سنة 1238 هـ عن جماعة كسيدي محمد الغالي بوطالب وامحمد بن أبي النصر وسيدي الطيب السفياني وعبد الوهاب ابن الأحمر حتى أصبح من أركانها وأحد أعمدتها إليه المرجع فيها فإذا أطلق الفقيه عند معشر التجانيين، فلا ينصرف إلا إليه لما له من التحري والتثبت ومعرفة أقوال الشيخ التجاني من غيرها. وقد أفرده بالتأليف العلامة محمد الحجوجي في كتابه "بهجة النفوس بذكر بعض مناقب سيدي محمد اكنسوس" من أجل تلاميذه أبو المواهب سيدي العربي بن السائح وسيدي الحسين الإفراني وسيدي سعيد الدراركي وسيدي احمد العبدلاوي. أما مؤلفاته فمن أهمها:"الجيش العرمرم الخماسي في دولة مولانا علي السجلماسي" و"الحلل الزنجفورية في أجوبة الأسئلة الطيفورية" أجاب فيها العلامة سيدي الحسن بن طيفور عن ما استشكله من مسائل في كتاب (جواهر المعاني) لسيدي علي حرازم و(الجواب المسكت) الذي رد فيه على البكاي الذي انتقد الطريقة التجانية وقد نال هذا الكتاب إعجاب الكثير من العلماء حيث عرف المترجم كيف يفحم خصمه محاورا إياه بلطف دون سباب وتجريح رغم ما صدر منه من تنقيص في حق هذه الطريقة السنية وصاحبها رضي الله عنه ،وله كذلك "المقامة الكنسوسية التي أثبت فيها اقتداره على الكتابة البليغة"، و" حسام الانتصار في وزارة بني العشرين الأنصار" و"حاشية على القاموس المحيط" وقد بنى مترجمنا زاويته المشهورة بالمدينة العتيقة بمراكش حيث تصدى لتربية المريدين والدعوة إلى الله إلى أن توفي سنة 1294 هـ

المسوعة المغربية ج 4 ص 109

- مشاهير رجال المغرب *المجلد الأول دار (الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني)لعبدالله كنون.
- فتح الملك العلام للحجوجي
- حديقة الإزهار في ذكر معتمدي من الأخيار – مخطوط وهو لابن المعطى السرغيني
- المعسول ج 11 ص 276
- كشف الحجاب ص 248

محمد أمغار

العلامة الجهبد الفهامة المشارك المحقق الهمام المدقق القدوة الأجل الناسك المبجل كان في العلم بحرا لا يجارى. له عدة مراسلات مع الفقيه الأجل سيدي محمد اكنسوس

فتح الملك العلام للحجوجي

محمد بن احمد البارودي

عالم أديب ولد بسلا سنة 1280 هـ من شيوخه أخوه الأكبر المعروف بالولي و العلامة احمد الناصري والفقيه محمد بوعلو استكمل دراسته على يد الشيخ محمد النور بمراكش و"الذي أجازه كذلك في الطريقة التجانية" كان كاتبا خاصا لباشا الرباط مدة كما كان يدرس بالزاوية التجانية بسلا المجاورة للمسجد الأعظم مختصر خليل وهمزية البوصيري. أعطى مزمارا من مزامير آل داود حيث كان يقرأ المولد النبوي بالزاوية التجانية بسلا ثم في سابع المولد بضريح سيدي العربي بن السائح كما قضى سنوات إماما وخطيبا بمسجد باريز ولم يفت أن يعبر عن سخطه وغضبه عند صدور الظهير البربري حيث وقع مع الوطنيين عرائض الاستنكار . له عدة قصائد بالفصيح والملحون. وتعاليق على موضح ابن هشام ولامية الشاطبي وشرح (ميارة) للمرشد المعين. وقد اجتمع بأبي المواهب سيدي العربي بن السائح. توفي سنة 1956م

معلمة ج 3 ص 985

معلومات شخصية

أعلام الفكر المعاصر ج 2 ص 99 .

محمد بن بلقاسم بصري

ولد سنة 1202 هـ حلاه سيدي العربي بن السائح في رسالة وجهها إليه:" بالعلامة القدوة المربي النفاع المحيط بإرث هدي السلف بلا نزاع أبي عبد الله سيدي محمد بن قاسم بصري" كان عالما عاملا إماما جليلا خطيبا بالجامع الكبير بمكناس شديد الإتباع للسنة المحمدية مجانبا للأهواء المذمومة، له كناشة في غاية النفاسة. أخذ عن سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه الورد ثم أجازه في التقديم ولم يناد أحدا باسم المقدم إلا له ومع ذلك كان مؤثرا للخمول والتباعد عن الظهور كلف من طرف الأحباس بتفقد المستشفيات ومراقبتها. توفي سنة 1293 هـ

فتح الملك العلام

كشف الحجاب ص 323

رفع النقاب ج 3ص 55

إفادات وانشادات لمحمد بن يحيى بلامينو ص 5

محمد بن يحيى بلامينو

حلاه صاحب (مجالس الانبساط) "بفريد عصره، وأعجوبة دهره المبرز على جميع أقرانه من أهل عصره ذي الأدب والمعارف الفقيه الدراكة" أخذ عن سيدي العربي بن السائح وكان من أخص تلاميذه ويكفيه فخرا أن شيخه المذكور مدحه، إذ يقول المترجم في كناشه: "دخلت على سيدنا الولي الصالح سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه ضحوة السبت السادس والعشرين عام 1299 هـ فقال لي بعد كلام نفيس كنت قلت لك قديما إما في اليقظة أو في النوم أنت الأمين أو قلت لك أنت أميني وكنت ذكرت لك ذلك فهل غفلت أم لا فسكت عني ثم ناولني أبياتا تتضمن ذلك وتشير إلى إشارات وغرر عجيبة، وقد ضنت النفس وشحت بنقلها هنا جميعها ونص مطلع القصيدة وهي من البسيط تشتمل على 14 بيت:

أنت الأمين على السر المصون وهل ينسى الأمين لدى أكارم الناس

وفي سنة 1290 هـ أذن له أبو المواهب في قراءة مختصر الشيخ خليل وكان المترجم يسرد في بعض الأحيان الترغيب والترهيب للحافظ المنذري بالزاوية التجانية أو غيرها وكان رحمه الله يصدع بالحق ولا يخشى صولة ظالم وكان يحب متابعة السنة ويحرص عليها ويتجنب البدع ويكره الميل إليها. تعاطى خطة الشهادة فكان من أماثل العدول، رثى شيخه أبا المواهب فأجاد في ذلك يقول في قصيدة ننقل بعض أبياتها :

ومن دعاك بسعد الدين مذ زمن وتارة بأمين الدين سماكا
وقال من أول الرعيل أنت فمل لله ميلا فإن الله أعطاكا
أم قد فقدت بروح القدس سارية كانت تهب سحيرة بمغناكا
أم قد فقدت من الأنوار بارقة سرت بحسك للعليا ومعناكا
أم قد فقدت سراج القلب إذ سطعت أنوار أسراره على محياكا

إلى أن قال:

ذاك الإمام الذي حاز الكمال ومن قرت به في مجال الأنس عيناكا
فيض الإله وروح الكون مركزه وقطبه خير من تهوى ويهواكا
حصن الحنيفية السمحاء صارمها غيث الندى من ببشر الوجه يلقاكا
بحر المعارف والعلم الذي بهرت أنواره فاقتبس منها لمسعاكا

توفي سنة 1333 هـ.

الدرر الثمين في فوائد سيدي محمد بلامينو الأمين للعلامة احمد سكيرج ص 3 (مخطوط).
إفادات وانشادات للمترجم نقل فيها كلام شيخه سيدي بن السائح 9
أعلام الفكر المعاصر للجراري ج 2 ص 231

مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط ج 2 ص 310
ملاحظة: هذه القصيدة التي ذكرناها هنا نسبها المؤرخ مولاي عبدالرحمان بن زيدان للأديب الطيب عواد ونقلها في تاريخ الإتحاف ج 5 ص 437 والصحيح أنها للفقيه محمد بن يحيى بلامينو كما أخبر بذلك أحمد جسوس.

محمد بن محمد بن عبدالقادر بناني

حلاه صاحب (سل النصال) "بالعلامة المشارك المدرس النفاعة المطلع الكثير التلامذة" عرف ببناني الديوان لكونه كان إماما بجامع الديوان. ولد سنة 1284 هـ وأخذ عن جماعة من العلماء منهم محمد بن المدني كنون وأخيه التهامي كنون وامحمد كنون ومحمد بن التهامي الوزاني وعبدالهادي الصقلي وامحمد بن قاسم القادري وجعفر الكتاني. أما مؤلفاته فبلغت 25 مؤلفا من أهمها (السر الرباني بمولد النبي العدناني) وشرح على منظومة الطيب بنكيران في الاستعارة وتقييد في الخصال الواردة في تكفير الذنوب المطلقة عن التقييد هل تحمل على الكبائر والصغائر و(المواهب الربانية والفتوحات العرفانية في بعض الأجوبة عن بعض الأسئلة في الطريقة التجانية).وله عدة (ختمات) منها ختمة لشمائل الترمذي وختمة الموطأ والشفا والبخاري ختمه بالزاوية التجانية الكبرى سنة 1334 هـ . تولى القضاء بالنيابة بفاس الجديد، أما الطريقة التجانية فقد أخذها عن جماعة كسيدي امحمد كنون وسيدي العربي العلمي وسيدي الطيب السفياني. ونظرا لمكانته العلمية فقد عينه السلطان مولاي عبد الحفيظ ضمن ثمانية من جلة العلماء الذين تولوا الفتوى حيث قصرها عليهم ومنعها على غيرهم من الأدعياء وذلك سنة 1326 هـ بظهير شريف. توفي سنة 1344 هـ.

فتح الملك العلام .
الجواهر الغالية في الجواب عن الأسئلة الكرزازية للعلامة إدريس العراقي ص 63مخطوط
سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال لعبد السلام بنسودة (موسوعة أعلام المغرب لمحمد حجي ص 2951)
مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبد الصمد كنون (الصفحة الأخيرة)

محمد ابن الحسني

هو العلامة الشريف المقدم البركة سيدي محمد بن الحسني عم العلامة الشهير سيدي المدني بن الحسني ولد بالرباط في 9 رمضان 1266هـ واخذ العلم عن العلامة الهاشمي الضرير كما تتلمذ على سيدي إبراهيم التادلي وله تقييد حول حياته ومن شيوخه كذلك القاضي أبو العباس ملين وسيدي العربي بن السائح. درّس كتبا عديدة منها همزية البوصيري وجمع الجوامع والحكم العطائية وأدب الدين والدنيا للماوردي ومعيد النعم ومبيد النقم لابن السبكي والتنوير لابن عطاء الله وبعض الشفا كما درس صحيح البخاري بالضريح السائحي ، ومن جملة من

حضر عليه وأجازه في الصحيح ابن أخيه العلامة سيدي المدني الحسني الذي يقول في إجازته لبعض العلماء:"أروي كتاب الجامع الصحيح عن ...عمنا العلامة الناسك الشريف أبي عبدالله سيدي محمد بن الحسني المتوفى سنة 1341 هـ سماعا لأوائله وأواخره وذلك بالضريح السائحي في الأولين وبمسجده في الأخير... عن العارف الكبير شيخ الشيوخ الأعلام من فاس ومكناس ومراكش والعدوتين الرباط وسلا وغيرهما أبي المواهب سيدي العربي بن محمد السائح الشرقي العمري الفاروقي المكناسي ثم الرباطي المتوفى به سنة 1309 هـ ". تعاطى للتجارة بقيسارية العطارية التي تقع بين الزاوية التجانية وسوق القناصل كما حكى لي ذلك والدي وكان من عادة الكثير من الرباطيين فتح دكاكين تجارية في هذا السوق ومن بينهم جدي لأمي عثمان بنعبدالله الذي كان يتجر في السميد والدقيق ويضيف السيد الوالد أن أحد المنتسبين للطريقة التجانية من أسرة بنعمرالرباطية حدثه أن المترجم كان يملك سبع حوانيت أعطاها لبعض أصدقائه المعوزين وكان من بينهم هذا الأخير قائلا:" انه لا يحق لي امتلاك ذلك وإخواني في الله في حاجة" وقد أتيحت لوالدي الفرصة لتلقي اخبار هؤلاء الأعلام بواسطة والده جدنا العلامة سيدي عبد الواحد بنعبدالله الذي "أجازه المترجم في الطريقة التجانية" وبعض الفقراء التجانيين الملازمين للزاوية التجانية بدرب الحوت قرب السجن القديم بالمدينة العتيقة واخبرني والدي كذلك أن المترجم كان متمسكا بنص الكتاب والسنة حيث أن العلامة الرباطي محمد السائح جاءه يوما متحدثا له عن أحد الأعلام الأوربيين ناسبا إياه إلى العلم فانتقده ابن الحسني ملاحظا أن العلم لا يكون إلا لأهل الخشية من المومنين كما ذكر لي أن أصحاب سيدنا الشيخ التجاني بمدينة الرباط كانوا متمسكين بالسلوك والمشرب السائحي رضي الله عنه ومن ذلك تشبثهم بذكر الهيللة قبيل الغروب حيث حدث يوما أن أحد حفدة سيدنا الشيخ رضي الله عنه كان يوم الجمعة في منزل العلامة ابن الحسني ففتح حفيد الشيخ الهيللة بعد العصر فلم يكن من العلامة ابن الحسني ورفاقه إلا أن أعادوا قراءتها في وقتها أي ساعة قبل الغروب قال في حقه العلامة محمد الحجوجي:"كان المترجم ذا سمت حسن وسكينة ووقارعظيم الهيبة منور الشيبة لا تكاد تراه يتكلم وإذا تكلم يود سامعه أن لايسكت، تذكرك الله رؤيته لا يذكر في مجالسه إلا ما يرضي الله". ثم يضيف قائلا: "كان له اعتناء كبير بالعلم وأهله فتجده دائما يعتني بمطالعة الكتب والمذاكرة فيها وخصوصا كتب الحديث والتصوف وله استحضار عجيب في مهمة المسائل." أخذ الطريقة التجانية عن مولانا العربي بن السائح وأجازه في إعطاء أورادها البركة الجليل الشريف الأصيل سيدي الغالي بن موسى ابن معزوز السلماني الحسني المتوفى سنة 1316 هـ وكذلك خطيب الحرم النبوي العلامة سيدي إبراهيم بالي المتوفى سنة 1323 هـ . ومن جملة مناقبه أن والدي حدثني أن أبا المواهب سيدي العربي بن السائح كان يحبه ويقول:" من أراد أن ينظر إلى أحد وجوه أهل الجنة فلينظر لسيدي محمد بن الحسني".
أما قضية عدم الإذن له في التقديم من طرف سيدي العربي بن السائح فسببها أن سيدنا رضي الله عنه كان يرى أن كثرة المقدمين في البلد الواحد يخلق بلبلة، لهذا لما جاءه فقراء الرباط ليعين لهم مقدما وقع اختياره على سيدي المكي الزواوي على العدوتين و هذا ليس تنقيصا من قدر المترجم بل لعل موجب قرار سيدي العربي أنه كان يأذن في التقديم في الأول ثم بدا له أن بعض المقدمين خيبوا آماله ولم يكونوا في المستوى المطلوب فسد هذا الباب وشدد فيه على المدعين وإلا فمترجمنا أهل لكل خير شهد له بذلك سيدي العربي بن السائح كما أسلفنا.

أعلام الفكر المعاصر للجراري ج 2ص 115

فتح الملك العلام

نيل المراد في معرفة رجال الإسناد ج 2.

.الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 2 ص 210 (انظر نص إجازات سيد المدني بن الحسني).

معلومات شفوية

<u>محمد بن الغازي ابن الحسني</u>

والد المحدث سيدي المدني ابن الحسني ، كان فقيها مهر في علوم الحساب والتوقيت والتعديل. درس أولا على الفقيه الهاشمي الضرير، كما أخذ عن إبراهيم التادلي وتتلمذ على العارف العلامة سيدي العربي بن السائح. اختصر كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان وتوفي بالإسكندرية عند قفوله من الحج سنة 1307 هـ .ولا يفوتني هنا أن أذكر ما وقع لولده سيدي المدني بن الحسني(وهو من شيوخ والدي وجدي) حيث أنه كان يحضر الدروس السلطانية وكان يستعد لإلقاء درسه بين يدي السلطان محمد الخامس ويهيئ نفسه لذلك وكان في حاجة ماسة لتفسير (الكشاف للزمخشري) ليستعين به على بحثه حيث لم يكن بيده فذهب لضريح شيخ شيوخه سيدي العربي بن السائح لزيارته والتبرك به فبينما هو يتهيأ للخروج فإذا بكتبي يأتي إليه ويقدم له بعض الكتب التي يريد بيعها ومن ضمنها الكتاب المذكور

مجالس الانبساط لدينية ص 215

الاغتباط لبوجندار ص 453

<u>محمد بنحمدوش المكناسي</u>

هو الفقيه الجليل البركة، أخذ الطريقة التجانية مباشرة عن سيدنا رضي الله عنه وكان يحبه محبة خاصة.

كشف الحجاب ص. 395

<u>محمد بن محمد بنعبدالله الفاسي موطنا الشاوني أصلا:</u>

حلاه تلميذه عبدالسلام بنسودة بالعلامة المشارك المطلع المدرس الأستاذ المجود يحفظ السبع علما وعملا وهو آخر من أتقن هذا الفن وخاض فيه على وجهه المطلوب". أجازه في القراءات السبع الفقيه المجود سيدي المهدي المصوري إمام ضريح المولى إدريس الأنور بسنده عن العلامة المحقق سيدي الحسن اللجائي عن إدريس البدراوي عن شيخه محمد بن عبدالسلام الفاسي عن عبدالرحمان المنجرة عن والده أبي العلاء سيدي إدريس وبقية السند مذكور في غير ما ديوان في كتب أرباب هذا الشأن تحدث عنه سيدي محمد الحافظ المصري في رسالة له بعنوان : "أيام في زاوية سيدي احمد التجاني بفاس" ص 4 قائلا: "ثم يقرأ

مولانا الشيخ محمد بن عبد الله أحد مشهوري علماء فاس، وهو علامة في المعقول والمنقول مع إتقانه للقراءات العشر وهي ما يدرسه ،يقرأ الشفا في الزاوية فيحضر من شاء وينصرف من شاء لعمله فإذا انتهى من الدرس شرع في قراءة جزء من القرآن جماعة بصوت واحد ومن الأحباب من يقرأ ومنهم من يستمع"، ثم يضيف قائلا: "وقبل الفجر يأتي ذلك العالم المدرس الشيخ محمد بن عبد الله وسنه يغلب على السبعين وهو نحيف البدن ضعيف إلا انه قوي في الله يقف في المحراب يصلي ويقرأ ويعلوه الجلال والخشوع والإخبات لله تبارك و تعالى يمثل العبد الفاني في الله أصدق فناء وليتني استطيع أن أوري أحبابنا منظر ذلك الرجل المتحطم وهو يحمل نفسه على القيام في حضرة الله عز وجل والإخلاص يتدفق من قلبه الطاهر، وكل عضو من أعضائه الضعيفة لسان ناطق بأبدع بيان يمثل للناس تجرد الروح عن المادة وكيف يسمو الحق بأهله وهم بين أهل الأرض المتقاتلين على الزائل الذاهب فيلحق أهل الحق المخلصين الصادقين بالملأ الأعلى... وفي الليلة السابعة والعشرين يبدأ الفقيه العابد العراقي - إمام الزاوية الراتب- في القيام بأول القرآن ثم ينوب عنه غيره وغيره والشيخ محمد بن عبدالله وغيره طول الليل حتى يختموا القرآن من أوله إلى آخره في تلك الليلة فيختم مولانا الشيخ محمد بن عبد الله بحزب سبح اسم ربك الأعلى بقراءة سيدنا حمزة ثم يوترون".

أخذ العلم عن جماعة من العلماء منهم امحمد كنون ومحمد بن التهامي الوزاني والمهدي الوزاني وامحمد بن قاسم القادري وعبدالسلام الهواري واحمد بن الخياط وعبدالمالك الضرير. درّس مختصر خليل وصحيح البخاري مرارا وتفسير القرآن بروح البيان من مؤلفاته (الزهر الفائح في شرح صلاة الفاتح) و(شرح لطيف على الحزب السيفي) الذي عثر عليه بخط سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه وشرح (منظومة الحاج المفضل البقالي في سر الحروف) و (عقد الجواهر واللآلي في مثلث أبي حامد الغزالي). أما الطريقة التجانية فأذن له فيها شيخه سيدي امحمد كنون . توفي سنة 1364 هـ.

قدم الرسوخ ص 45 .

الجواهر الغالية في الجواب عن الأسئلة الكرزازية للعلامة إدريس العراقي ص 61

(سل النصال) لعبد السلام بنسودة ص 3187

<u>محمد بنعيسى الإدريسي الحيحي</u>

كان من أفاضل العلماء أخذ الطريقة التجانية عن الفقيه محمد اكنسوس وسيدي العربي بن السائح توفي سنة 1304 هـ.

فتح الملك العلام .

<u>محمد بن محمد بن فقيرة</u>

محمد بن محمد بن العناية بن فقيرة الأنصاري المكناسي حلاه صاحب الإتحاف:"بالفقيه العلامة المتقن المحرر المتبحر المدرس النفاع ذي السر والبركة، لقي الشيخ الرباني أبا العباس أحمد التجاني وصحبه وانتفع به وكان من أخص أصحابه أخذ عن الشريف القاضي

مولاي أحمد بن عبد المالك العلوي المدغري وعن السيد العباس بنكيران". أما الآخذون عنه فمنهم أبو المواهب سيدي العربي بن السائح والسيد المختار الاجراوي وجماعة. كما قال في حقه معرفا به العلامة احمد جسوس:" الشيخ العلامة الأكبر الحجة الأبهر أديب عصره وفريد مصره الراوية الحجة العارف الجم الفضائل والمعارف" ومما يدل على تحريه في أموره ما نقله الفقيه محمد بن يحيى بلامينو عن سيد العربي بن السائح أنه قال:" قال لي العالم العلامة المتقن المحقق المفتي الفاضل العدل الفقيه ابن فقيرة رضي الله عنه: إياك أن تبادر بالشهادة في ثلاثة أشياء: التعريف بالخطوط والثاني التزكية والثالث الترشيد وأشدها التعريف بالخطوط فان الخطوط تتشابه قطعا والمسارعة لتعريف الخطوط من علامات المستهزئين بشهادتهم".
له عدة مؤلفات منها شرح على همزية البوصيري وشرح على صلاة الفاتح بحث عنه سيدي العربي بن السائح فلم يقف عليه كما أخبر بذلك محمد بن يحيى بلامينو العلامة احمد سكيرج. توفي سنة 1275 هـ.

اتحاف اعلام الناس لابن زيدان ج 4ص 262
كناشة احمد جسوس
فتح الملك العلام .
افادات وانشادات لمحمد ين يحيى بلامينو ص 15.
كشف الحجاب ص 380
فتح الملك العلام .

محمد بن المبارك السوسي

قال في حقه سيدي محمد الحافظ المصري:" وقد صحبناه زمنا طويلا فرأينا فيه العالم العامل والصوفي المشتغل بالعلم والعمل قليل الكلام دائبا على العبادة مع الابتعاد عن الناس عاكفا على العلم لديه مكتبة من أعظم المكتبات الخاصة" أجازه في التقديم سيدي الحسين الافراني بشرط أن يعطي الأوراد ولا يقدم أحدا لإعطائها ثم جاء مصر والتحق بالأزهر الشريف حتى أصبح من العلماء.

الرسالة السادسة لمحمد الحافظ المصري ص 71

محمد بن الطيب بنيس

العلامة الرئيس كان من خاصة سيدنا رضي الله عنه وهاكم نص إجازته رضي الله عنه الذي يقول فيها:"... أجزت لحبيبنا وصفينا الفقيه سيدي محمد بن الطيب بنيس في قراءة....." انظر نص الإجازة بكاملها لدى ترجمته في "كشف الحجاب ص 173".

محمد بن عبدالله التافكختي التناني

قال تلميذه الكاشطي في كتابه (تعريف البلدة التنانية):"من له اليد الطولى في جميع العلوم النقلية والعقلية الحائز في ميدان الخير قصب السبق الفائز بين أهل الله بأسنى مراتب الفضل

والمجد حامل راية المعارف والإسرار المتمسك بالكتاب والسنة في أفعاله وأقواله وحركاته وسكناته...، المتوفى سنة 1349 ه ". من أجل شيوخه العلامة احمد بن عبد الرحمان الجشتيمي أخذ الطريقة التجانية عن حفيد مولانا الشيخ التجاني سيدي محمود بن مولاي البشير اجتمع به بفاس سنة 1329 ه وعن سيدي امحمد النظيفي والعارف امحمد أطلضي وسيدي الحسين الافراني والحسن السقالي. كان كثير التلاميذ منهم إبناه سيدي احمد ومحمد الصغير مع أبناء أخيه. له تآليف كثيرة جمعها الكاشطي في كناش مستقل منها منظومة في الجهاد ونظم في آداب تعليم القرآن، وآخر في أحكام الضيافة وله كذلك ديوان جمعه ولده العلامة سيدي احمد التناني ويعتبر ولده المذكور من علماء هذه البلدة، حلاه الكاشطي هو الآخر بعلامة زمانه، أجازه والده في سائر العلوم فتصدر للتدريس كما أجازه في الطريقة التجانية شيخ الجماعة احمد بن المبارك السوسي وأثنى عليه علماء جهابذة أمثال عبدالكريم بنيس وامحمد النظيفي وسيدي الحسن البعقيلي.أما أخوه سيدي محمد الصغير فعرف به الكاشطي بقوله "بدر الزمان ومعدن العرفان ومجمع البحرين الفقيه ولد سنة 1304 ه أخذ عن أخيه كما أخذ عن الكاشطي المذكور". أما الطريقة التجانية، فأجازه فيها كل من احمد بن سيدي مبارك وعلى الإسيكي والحسن البعقيلي.

التعريف بالبلدة التنانية ذات المواهب العرفانية –مخطوط

الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 2 ص 76 (ذكر فيه نص اجازة سيدي عبد الكريم بنيس للمترجم

<u>محمد بن أحمد التريكي</u>

هو العلامة الفقيه الأديب السيد محمد بن أحمد التريكي الآسفي تتلمذ على سيدي العربي بن السائح. و رمز لولادته بمكناس بقوله:

إن قيل ما عام مولد ابن سائحنا ففه بقولك مكناس به ابتهجت

له كتيب جمع فيه ما سمعه من شيخه سيدي العربي بن السائح.

الجزء الخامس من اتحاف اعلام الناس لابن زيدان ص 437

معلومات شخصية.

<u>محمد بن إبراهيم المنصور التناني</u>

ورد من حاحة، كان عالما عاملا زاهدا تراه رئيسا في كل فن من لغة ونحو وفقه وحديث وتفسير وعروض و حساب وفرائض ،من أشياخه شيخ الجماعة الحسن السقالي أخذ عن بعض أكابر علماء مراكش الأصول وعلوم البلاغة ثم رجع فتصدر للتدريس . أخذ الطريقة التجانية عن شيخه العلامة الحسن السقالي، وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وشيخه مولانا احمد التجاني رضي الله عنه.(التعريف بالبلدة التنانية –مخطوط).

<u>محمد بن عبدالعزيز التناني</u>

كان من أهل الفضل والدين والعبادة، له المشاركة الكاملة في العلوم. كان سيدي العربي بن السائح يحبه وينوه بذكره.توفي عام نيف وثلاثين وثلاثمائة. (فتح الملك العلام)

محمد بن محمد التناني

العلامة الذاكر آناء الليل وأطراف النهار أخذ عن شيخه محمد بن إبراهيم التناني ثم التحق بمراكش فأخذ علوما كثيرة عن بعض شيوخها تمسك أولا بالطريقة الدرقاوية ثم انتقل إلى الطريقة التجانية وذكر الأستاذ الكاشطي بعض إجازاته العلمية أما الطريقة التجانية فقد أخذها عن سيدي الحسن السقالي وسيدي الحسن البعقيلي.(التعريف بالبلدة التنانية – مخطوط).

محمد بن احمد الجباري

العالم العلامة الدراكة الفهامة ،كان قاضيا بمدينة القصر الكبيرو أخذ عن مولانا الشيخ وكان من أخص تلاميذه. (كشف الحجاب ص 206)

محمد الحجوجي

يعد من مشاهير أعلام الطريقة الأحمدية كان رحمه الله من أكابر العلماء متضلعا في العلوم الشرعية وخاصة علم الحديث فهو حجة فيه وله اليد الطولى في هذا الفن كرس حياته لخدمته حتى أصبح مختصا فيه يشار إليه بالبنان ترجم العلامة الحجوجي لنفسه في فهرسته القيمة:"نيل المراد في معرفة رجال الإسناد" (رقم 85 مؤسسة علال الفاسي) في الجزء الرابع فذكر أن ولادته كانت يوم الخميس 27 من رمضان عام 1296 أو 1297 ثم دخل القرويين سنة 1315 هـ وفي نفس السنة تقريبا أخذ الطريقة التجانية .وتتلمذ على أكابر العلماء كأحمد بن الخياط وامحمد كنون و احمد بن المامون البلغيثي وغيرهم. أما علوم الحديث النبوي الشريف فقد استفاد فيه من ثلاثة محدثين كبار أولهم سيدي محمد بن جعفر الكتاني الذي قال مترجمنا في حقه: "لم أر مثله ممن رأيت ولا حملت عن اجل منه فيما رأيت ورويت وكان مقدما في معرفة علل الحديث على أقرانه فتفرد بهذا الفن النفيس في زمانه لا يشق له غبار" وثانيهم الشيخ أبوشعيب الدكالي الذي حلاه علامتنا بأحد العلماء الأعيان المشهورين بالحفظ والإتقان، جمع كثيرا من العلوم وخصوصا علم الحديث رواية ودراية اجتمع به أولا بمكة سنة 1324 هـ وتذاكرا في مسائل، فكان يملي عليهم كأن بيده كتاب وهو يقرأ منه وقد حفظه وذكرله أنه ألف تأليفا تكلم فيه على حديث "خير الأمور أوسطها" واستنبط منه نحو الثلاثمائة حكم وذكر لنا نحو الثلاثين من تلك الأحكام على البديهة وبلغني عنه أنه شرح مقامات الحريري وله شرح على المختصر وتأليف في توجيه القراءات وغير ذلك....وقرأ عليه بجامع القرويين بفاس سنة 1328 هـ كتاب "الشمائل الترمذية". وثالثهم الشيخ ألفا هاشم الذي عرف به مترجمنا بقوله: "العالم العلامة البحر الفهامة الولي الصالح، الذي جمع حفظه الله من المحاسن أعلاها ومن المآثر أفضلها وأغلاها لا تجده إلا ذاكرا أو مطالعا أو مؤلفا أو مدرسا يفتي في سائر المذاهب فلا تذكر له مسألة إلا ويذكر لك فيها مذاهب الأئمة وكم له حفظه الله من التآليف والغالب عليه علم الحديث فإنه فيه

البحر الزاخر ومن فضائله أنه يستدل على كل مسألة في طريقة سيدنا أبي الفيض التجاني قدس الله ضريحه بالكتاب والسنة وفعل الصحابة رضي الله عنهم... اجتمعت به أولا بمكة المكرمة سنة 1324 هـ وفي سنة 1329 هـ اجتمعت به بالمدينة المنورة وكنت لا أكاد أفارقه مدة من سبعين يوما واستفدت منه علوما وأسرارا وقرّض لي على كتاب "إتحاف أهل المراتب العرفانية تقريضا حسنا" ألف صاحب الترجمة مؤلفات عديدة منها: بغية السائل في تخريج أحاديث الشمائل في جزء والحلل السندسية على الشمائل الترمذية وهي حاشية على شرح جسوس على الشمائل يقول المترجم: تتبعت فيها تراجم الرجال وفوائد الحديث ومن أخرجه من الأئمة وغير ذلك من الفوائد بحيث تغني من طالعها عن مراجعة عدة كتب متعلقة بالشمائل ولذلك لما نظرها بعض الفضلاء أهل الإنصاف قال هذه خزانة وهي في أربعة أجزاء ضخام ومنها فتح القدير في شرح التاريخ الصغير للإمام البخاري و ختمات للصحيحين، وشفاء الأسقام بمولد خير الأنام ،وإتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر رجال الطريقة التجانية في ثمانية أجزاء ، ونخبة الإتحاف في ذكر من منحوا من الشيخ التجاني بجميل الأوصاف وهو اختصار لكتاب الإتحاف إلا أنه مرتب على ترتيب البلدان وهو في جزئين ضخمين و فتح الملك العلام في تراجم بعض علماء الطريقة التجانية الأعلام و تيسير الأماني لقراء شهدة الجاني شرح لمصنف في الطريقة التجانية و القول المحكم في صفة المقدم و القول السديد في صفة المريد وفهرسته الكبرى نيل المراد في معرفة رجال الإسناد في أربعة أجزاء و الفتح المبين في قراءة الأربعين جمع فيها أربعين حديثا كلها مجزئة في الكتب التي عليها المدار كالموطأ ومسند احمد والكتب الستة ومسند الدارمي وفي الجزء الرابع من فهرسته المذكورة ذكرستين مؤلفا له، وله أكثر من ذلك بلغ فيما اعلم 100كتاب.
ومن فضائله أنه نذر على نفسه في عنفوان شبابه أن يذكر مائة مليون مرة من صلاة الفاتح ومائة ختمة من القرآن العظيم وقراءة حزب السيفي مائة مرة فوفى بذلك كما كان رحمه الله يكره أهل المعاصي حتى انه كان إذا تلبس بمعصية يشم لنفسه رائحة كريهة ويصحبه خوف عظيم بل ربما بكى على نفسه وتضرع إلى الله حينا وطلب منه التوبة. أما الطريقة التجانية فأخذها عن جماعة من مشاهير المقدمين مع إجازتهم له في التقديم كالعلامة ألفا هاشم وسيدي محمد العيد التماسيني وغيرهما من خواص المقدمين. أما من أجازه في الطريقة دون التقديم فمنهم سيدي احمد العبدلاوي وامحمد كنون وسيدي الطيب السفياني وقد أكرمه الله بأن رأى الشيخ التجاني رضي الله عنه مناما يأذن له في الطريقة التجانية. و كان يؤم بالزاوية التجانية الكبرى عند غياب الإمام الراتب الشريف سيدي محمد بن عابد العراقي ثم انتقل فيما بعد لمدينة دمنات حيث تصدى رحمه الله لنفع العباد وتربية المريدين بالزاوية التجانية مع إلقاء دروس الوعظ والإرشاد وتدريس بعض كتب الحديث كالصحيحين .

نيل المراد في معرفة رجال الإسناد .
فتح الملك العلام
معلومات شخصية

محمد المكي الدلائي

حلاه صاحب السلوة "بالفقيه الأجل العالم العلامة الأفضل الحافظ المتقن ذي المعرفة التامة والسمت الحسن". ولد سنة 1200هـ وأخذ عن عمه عبد السلام بن محمد المسناوي وولده سيدي محمد التهامي وعلى أولاد عمه كما أخذ عن سليمان الحوات وسيدي حمدون بن الحاج والطيب بنكيران وعبد القادر بنشقرون واخذ الطريقة التجانية عن الشيخ سيدي احمد التجاني وكان إماما في المعقول والمنقول ثقة في كل ما ينقل ويقول سديد الرأي شديد الفهم بارع الإنشاء انتصب لتعاطي الشهادة وتولى الإمامة والتدريس بمسجد زقاق الرواح وتوفي سنة 1247 هـ". ألف في ترجمته ابنه محمد كتابا سماه : " بغية الرائي بالتعريف بالشيخ أبي عبد الله سيد المكي الدلائي" (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم ك 2996) كما أصدر السلطان المولى سليمان سنة 1221 هـ ظهيرا بتوقيره.

سلوة الانفاس ج 3ص 48

الزاوية الدلائية لمحمد حجي ص 266 الطبعة الثانية المطبعة الجديدة 1988. 266

محمد بن علي الرعد

حلاه المختار السوسي "بالفقيه الحافظ سيدي محمد بن علي ايكيك المز واري الرسموكي ، أخذ عن علماء سوس كسيدي العربي بن إبراهيم السملالي الادوزي وسيد محمد بن علي اليعقوبي والعلامة احمد الجشتيمي وسيدي الحسين الافراني ومحمد بن العربي الاذوزي واحمد بن الخياط وعبدالسلام بناني وسيدي الحاج كنون. أما الطريقة التجانية فأخذها عن نحو خمسين مقدما منهم بالإضافة لسيدي الحسين الافراني سيدي العربي بن احمد اكنسوس وسيدي المكي الزواوي ومولاي العربي المحب، ومولاي العربي العلمي.توفي سنة 1342 هـ

- الفهرس العلمي للعلامة رشيد المصلوت من ص 157 إلى 169 الطبعة الأولى 1985.
- المعسول ج 3 ص

محمد بن عبد القادر الزواق

حلاه سيدنا في رسالة: "بالفقيه الأجل أبي عبدالله سيدي محمد بن عبدالقادر الزواق"، وأذن له في التقديم.

كشف الحجاب ص 296

محمد الزيزي

علامة مشارك حصل على العالمية بالقرويين كما تخرج من دار الحديث الحسنية درس بالقرويين لعقود إلى أن وافته المنية سنة 2006 اخذ عن والدي كما أجازه في الصحيح شيخه محمد الحجوجي.

محمد الأمين الزيزي

من الشرفاء العلويين اليوسفيين ترجم له صاحب (الاشراف) مؤكدا انه أول من قدم إلى فاس حيث أخذ عن والده العلامة حمدون بن الحاج ومن في طبقته واتصل بالعارف بالله أبي العباس سيدي احمد التجاني. كان عالما ناسكا عابدا كثير الأذكار بادي الأنوار. ولي الخطابة بالمدرسة العنانية مدة. وتوفي سنة 1259 هـ.

(الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف) ج 2 ص 30 للطالب بن الحاج مطبعة الخليج العربي 2004 – تحقيق جعفر ابن الحاج

محمد التهامي السقاط

عالم عامل كان من أفاضل أصحاب سيدنا رضي الله عنه تعاطى للعدالة فكان من العدول المبرزين ثم اخذ بعد ذلك الطريقة التجانية عن الشيخ التجاني فتخلى عن العدالة.

كشف الحجاب ص 209

محمد سكيرج

الفقيه العلامة الصالح المطلع المتقن لكثير من العلوم، ولد سنة 1292 هـ بفاس وهو الأخ الأكبر للعلامة سيدي احمد سكيرج، درس على كبار علماء فاس كما اخذ عن مفتي وهران العلامة سيدي علي بن عبد الرحمان، انتقل إلى طنجة باقتراح من ابن عمه المهندس الزبير سكيرج وتولى عدة وظائف بها منها الكاتبة للنائب السلطاني محمد الجباص كما أصبح أستاذا بالمعهد الديني عند إنشائه سنة 1943 هـ إلى أن بلغ سن التقاعد فتعاطى الإفتاء في النوازل والتدريس بالمسجد الأعظم والزاوية التجانية، تربو تآليفه على 60 كتابا المطبوع منها أربعة: " رياض البهجة في تاريخ مدينة طنجة" و"الدرر اللآلي في ثبوت الشرف البقالي" والاكثرات بتسهيل طرق الميراث (منظومة) ومنظومة أخرى عارض بها قصيدة الأستاذ عبدالوهاب بنمنصور، وكان وقته عامرا بالذكر حيث كان يلازم الزاوية التجانية بطنجة إلى أن توفي سنة 1965.

(مواكب النصر وكواكب العصر) للعلامة محمد بن عبد الصمد كنون (ص 59 مطبعة سوريا طنجة 1400)

- (تحية طنجة) اعداد وتقديم عبد الصمد العشاب (ص 49 المطبعة الملكية 2004)
- قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ ص 147 .

محمد بن احمد السنوسي

كانت له اليد الطولي في عدة فنون لاسيما علم الحديث حيث كان قائما على تدريس البخاري بالضريح الإدريسي مع الإمامة والخطابة به، حلاه تلميذه احمد بن حسون الوزاني في فهرسته "بالشيخ الكبير والمحدث الشهير". أخذ عن شيوخ عدة كسيدي التاودي بنسودة ومحمد بن عبدالسلام الفاسي وعبدالقادر بنشقرون وعبدالكريم اليازغي. كان منتميا أولا

للطريقة الناصرية ثم اجتمع بمولانا الشيخ التجاني فأخذ الطريقة التجانية بعدما تخلى عن الأولى وأصبح من خاصة الخاصة من أصحاب سيدنا رضي الله عنه. توفي سنة 1257 هـ .
(كشف الحجاب ص 149 - فتح الملك العلام -معلمة المغرب ج 15 ص 5138.)

محمد الحفيان الشرقي

قال في حقه تلميذه وصهره أبو المواهب سيدي العربي بن السائح"هو العلامة الأستاذ المقرئ المشارك الفاضل أبو عبد الله سيدي محمد بالفتح المدعو الحفيان آل الشيخ الكبير والقطب الشهير سيدي محمد الشرقي العمري رحمه الله تعالى ورضي عنه، رحل من بلده في طلب العلم إلى مراكش فأخذ القراءات وأحكامها عن ابن عمه الولي الصالح الزاهد الورع الأستاذ المبرز سيدي محمد ين عبد السلام الشرقي دفين روضة القطب الأكبر سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه وسمع بها شيئا من الحديث ثم رحل إلى فاس فأقام بها مدة وقرأ بها على غير واحد من مشايخها وفي هذه المدة لقي الشيخ رضي الله عنه وأخذ عنه ورده وصحبه وانتفع بصحبته نفعا ظاهرا". وكان رفيقه العلامة سيدي إبراهيم السباعي سببا في دخوله إلى الطريقة التجانية حيث كانا يطلبان العلم معا ويسكنان في غرفة واحدة وكان يحدثه عن الشيخ رضي الله عنه بما يرغبه في الأخذ عنه إلى أن يسر الله الأسباب فاجتمع بسيدنا رضي الله عنه وأخذ عنه وفتح عليه في الحين كما أكد ذلك سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه وقد كان سيدنا السيد ينوه به ويتأدب معه قيد حياته ويشير إلى علي منصبه ويقول "والله إنه لآية" . يعد سيدي محمد الحفيان من أعيان علماء الحضرة الرباطية.أخذ عنه القراءات الأستاذ عبد السلام الحصيني، ومن مناقبه أن ولده اخبر عنه أنه كان ورده بالحضر والسفر أن يتهجد في وقت السحر بخمسة أحزاب من القرآن وله أوراد أخرى من الذكر في الوقت المذكور. توفي سنة 1256 هـ .

بغية المستفيد ص 251 .
فتح الملك العلام
الاعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام لعباس بن ابراهيم المراكشي ج 5 ص 185
رفع النقاب ج 2 ص 32 .
الاغتباط لبوجندار ص 186

محمد الصائغ

قال في حقه محمد الحجوجي: "العالم العامل الولي الصالح سيدي محمد بن سيدي الحاج احمد بن الحاج العباس الصائغ وقفت على شهادة علمية كتبها له العلامة الخاشع الورع سيدي احمد بن احمد بناني كلا هذا نصها ومن خطه نقلت:"الحمد له يعرف الواضع اسمه

اثر تاريخه الفقيه النجيب الحيي الحسيب الدراكة المشارك سيدي محمد بن احمد الصائغ المعرفة الكافية شرعا بها ومعها وانه مما لازم أشياخا عديدة في فنون كثيرة وقد لازمني مدة مديدة في فن الحديث والأصول والبيان والمنطق واصطلاح الحديث وغير ذلك وقد كان هو القارئ لي و كنت أعده من نجباء أهل وقته وهو الآن منذ مدة يدرس في الفقه والنحو وله ملكة التدريس في غيرهما ولا زال ملازما لي على ما منحه الله من الدين المتين والحياء والتواضع جعلنا الله في جواره في أعلا عليين بجاه خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين آمين، وفي التاسع والعشرين من ربيع الأول عام 1292 ه عبيد ربه وأسير ذنبه احمد بن احمد بناني لطف الله به آمين الحمد لله وبديانة المشهود له أعلاه وحيائه وتواضعه ونجابته وملازمته لأشياخ في فنون وتدريسه ،يشهد عبد ربه جعفر بن إدريس الكتاني منحه الله دار التهاني. الحمد لله وبديانة المشهود له أعلاه وأعلا أعلاه وحيائه وتواضعه ونجابته وتعاطيه العلم الشريف تعلما وتعليما وملازمة لما ذكر يشهد عبد ربه وأسير كسبه احمد بن محمد بناني لطف الله به آمين. من خط الكل".
يعد صاحب الترجمة أحد المقدمين المعتبرين في الطريقة وله القدم الراسخ فيها وهو أحد المدرسين بالزاوية الكبرى بفاس. توفي سنة 1319 ه.

فتح الملك العلام.

محمد العتابي

من رواد الحركة الوطنية المغربية أخذ العلم عن شيخ الجماعة بفاس سيدي امحمد كنون والعلامة أبي شعيب الدكالي الذي عمل معه كاتبا حين أصبح الشيخ وزير العدل. ترجم له محمد الحافظ التجاني في كتابه الرسالة السادسة ص 74 مثنيا عليه بقوله: " وكان له في النهضة الإسلامية المشاركة العظيمة وسافر إلى الاستانة وألمانيا وهو من عظماء القادة في الإصلاح في العالم الإسلامي ولهم به ثقى عظمى وله خدمات للإسلام والمسلمين" حج سنة 1332 ه واستوطن المدينة سنتين وقدم مصر سنة 1338 ه ثم دخل الآستانة وانضم إلى الشخصيات الشرقية والمغربية الساعية إلى تحرير الأوطان تحت ظل الجامعة الإسلامية وفي مقدمتهم الوطني التونسي الكبير علي باشا حامية الذي سهل المأمورية للمترجم للقاء الخليفة محمد رشاد الخامس ليشرح له الوضعية التي يعيشها المغاربة تحت رزء الاستعمار مطالبا منهم تقديم المساعدة للمغاربة الأحرار لتحرير بلادهم من سيطرة الاحتلال البغيض بعد ذلك سافر إلى ألمانيا التي كانت تخوض الحرب ضد الحلفاء ومنها إلى فرنسا وقد استضافته ألمانيا وحاولت أن تسخره لخدمة مصالحها لكنه رفض كل ما لا يتفق مع هدفه الوحيد إلا وهو مساعدته من أجل تحرير بلاده وقد أثمرت جهوده باعتراف المؤتمر الإسلامي المنعقد بالاستانة باستقلال المغرب لكنه لم يكن ليقف عند هذا الحد حيث قررمع بعض زملائه كعلي باشا وشكيب ارسلان الذهاب إلى الخارج والاتصال ببعض الدول المحايدة كالدول الاسكندنافية لتنوير الرأي العام بقضيتهم العادلة وهي تحرير المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر من ربقة الاستعمار الغاشم وكان لهذه الجهود أصداء ايجابية

حيث تحدثت عنها بعض الصحف الفرنسية بالمقابل أصدرت المحكمة العسكرية ضده حكما غيابيا بتحريم عودته إلى المغرب وبالإستيلاء على ممتلكاته. تابع نشاطه في الخارج حيث توجت مجهوداته باستصدار قرارات هامة من المؤتمر المنعقد في اسطوكهولم عاصمة السويد سنة 1917 هـ بإعلان استقلال المغرب ومناشدة دول الحياد للعمل على تطبيق هذا القرار على أرض الواقع، إلا أن تقهقر الدولة العثمانية أضعف من هذه الجهود و اضطر أن يرجع إلى مصر والاستقرار بها إلى أن توفي. ولا بأس أن نذكر ما قاله الزعيم محمد الحسن الوزاني في حقه في كتابه "مذكرات حياة وجهاد" (بيروت – دار الغرب الإسلامي ج الأول ص 226- 232) والمعلومات المذكورة آنفا مستقاة من كتابه هذا)وهاكم ما قاله فيه: "أسهم العتابي باسم المغرب والنخبة الواعية المخلصة من رجاله في جميع حركات النهضة الإسلامية والسياسية في المشرق خاصة لصالح قضية الحرية....وبهذا خلد ذكره في سجل التاريخ واستحق تقدير وطنه والأجيال المغربية التي عاصرته أو جاءت من بعدها ..أو ذي في سبيل الله والواجب الأقدس فحكم عليه قضاء الاستعمار بالتغريب والمصادرة عقابا واقتصاصا".

ذكر العلامة محمد الحافظ المصري أن المترجم أخذ الطريقة التجانيةعن سيدي امحمد النظيفي وسيدي احمد محمود.

الرسالة السادسة ص 47 لمحمد الحافظ المصري

معلمة المغرب ج 18 ص 5976

محمد بن احمد العياشي

حلاه جدنا العلامة سيدي عبد الواحد بنعبدالله "بشيخنا وشيخ بعض شيوخنا ذي الأخلاق الكريمة والطباع الحسنة الجسيمة العلامة المحقق المحصل المدقق الشريف أبي عبدالله سيدي محمد بن العياشي قرأت عليه المرشد المعين وأوائل ألفية الإمام مالك". كما ترجم له العلامة محمد السائح بقوله"أخذت عن الشيخ المفضال السيد محمد بن احمد العياشي النحو والفقه والتوحيد وهو أول من فتق لساني وهذا الرجل فاضل دمث الأخلاق عالي الهمة".

درس على جماعة من علماء الرباط كالمكي البطاوري وأبي عبدالله الرغاي واحمد جسوس وتعاطى خطة الشهادة كما كلف في عهد السلطان مولاي عبدالعزيز بإحصاء وترتيب الجبايات في عدة جهات. كان يتمتع بغيرة دينية عند انتهاك الحرمات حيث عبرعن غضبه وسخطه ضد ما كان يقوم به المستعمر فوقع على عريضة الأحباس احتجاجا على استغلال الفرنسيين بعض أراضي الأحباس مقابل تعويضات غير متكافئة، وقد كان سيدي محمد بن العياشي من مقدمي الزاوية التجانية بالرباط ومما يدل على فضله أن والدي حكى لي مرة أن احد أعمامي كان يحاكيه في كلامه فرأى السيد الجد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها في النوم تعاتب ولده المذكور و تضربه لإساءته الأدب مع حفيدها المترجم وهذا ما جعل جدنا يحتاط كل الاحتياط مع شيخه المذكور ويحرص على تنبيه الغير على التأدب معه.توفي سنة 1956م

اعلام الفكر المعاصر ج 2ص 96 لعبدالله الجراري

الاتصال بالرجال ص 67 لمحمد السائح
الفارق بين المصنف والسارق لجدنا عبدالواحد بنعبدالله ص 5.

محمد بن محمد ماني الصنهاجي

ولد سنة 1260 هـ ، حلاه عبد الحفيظ الفاسي في (رياض الجنة) "بالعالم المشارك الفقيه الأصولي المنطقي الماهر في علم النوازل والأحكام المقصود للإفتاء ولاسيما النوازل العويصة من تآليفه شرح لحديث "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق " ومراجعة النظر في مسألة الاحتجاج بالقدر وتقييد في مسألة الكسب ومنها ختمة لصحيح البخاري تكلم فيها من نحو 25 علما في غاية النفاسة وله من الفتاوى والأجوبة ما يكاد يقصر عن تعداده اللسان" أخذ حديث المصافحة عن سيدي العربي بن السائح. أما شيوخه فمنهم سيدي جعفر الكتاني ومحمد القادري وعبد السلام الهواري ومحمد بن العباس العراقي ومحمد المدني بن جلون وهما عمدته وعلي بن ظاهر الوتري المدني. أخذ الطريقة التجانية عن شيخه العلامة احمد بناني كلا. توفي فجأة ليلة الأربعاء 11 ربيع الأول 1333 هـ . (رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي ج 2ص 41 /فتح الملك العلام.فلتنظر هناك)

محمد المزوطي السوسي أصلا الطنجي

له إلمام بالفقه و التصوف ومشاركة في علم الأدب. لازم دروس السيد عبد الصمد كنون في الفقه والحديث والأصول أما العربية وما إليها فكان قد حقق مقاصدها وأوفى عليها إذ درسها في بلاده سوس وتميز بها عن أقرانه. كان إماما بالزاوية التجانية ومرشدا لفقرائها . توفي سنة 1366 هـ.

مواكب النصر وكواكب العصر للعلامة محمد بن عبدالصمد كنون ص 82.

محمد المنوزي

حلاه الحجوجي:" بالعلامة النحرير الأديب البارع الشهير المحقق الإمام المدقق الهمام يتصل نسبه بسيدنا محمد النفس الزكية ولد يوم 16 ربيع النبوي عام 1307 أخذ القراءات السبع على الأستاذ سيدي مبارك الهشتوكي أما شيوخه في العلم، فأشهرهم محمد بن محمد ابن عبو الهشتوكي وكان ابن عبو هذا آخر الراسخين في العلم ولم يكن له بالمغرب فضلا عن سوس نظير في فنون شتى كما اخذ المترجم عن السيد بناصر المنوزي الأصول وعلم الحديث وفي سنة 1334 هـ اخذ الطريقة التجانية وأجازه في التقديم المقدم البركة المرابط الخير سيدي إسحاق بن محمد الجكاني التملي العثماني، كما تبرك بالأخذ عن العلامة الأديب علامة سوس بالإطلاق ورأس النوازل والأحكام سيدي علي بن عبدالله بن صالح الالغي. له عدة تآليف منها ديوان شعر في مجلد في غاية النفاسة وشرحه للبردة في جزء وتقارير على الهمزية وكذلك شرح لألفية ابن مالك".

فتح الملك العلام لمحمد الحجوجي

محمد بن العربي المنوني

الفقيه العلامة المدرس ولد بمكناس وأخذ عن شيوخها كالعلامة الجيلاني السقاط وهو عمدته واحمد بنسودة قاضيها وسيدي العربي بن السائح كان الناس يأتون لسماع قراءته وسرد الأحاديث والوعظ والأمداح النبوية حيث رزق صوتا حسنا. وكان يدرس بالزاوية التجانية، كان كثير التلاميذ منهم مولاي الحسن ابن اليزيد العلوي وعبد القادر العرائشي وامحمد بن العربي بنشمسي. توفي سنة 1316 هـ

معلمة المغرب ج 21ص 7298

محمد بن التهامي الوزاني

حلاه تلميذه صاحب (الفكر السامي): "بصدر الصدور الجلة وعلم أعلام الملة...لا يقوم الطالب من درسه إلا محصلا برع في تحصيل قواعد الفنون بشواهدها من كتاب وسنة متعمق في استنتاج دقائقها العلمية تارك لكثرة الأبحاث الفارغة اللفظية جماع للنوادر مطلع ماهر"...." وأول يوم جلست بين يديه كساني نوره فوجدت من نفسي إدراكا وتحصيلا لم أجده قبله فكان ذلك اليوم من أسعد أيامي انتقلت فيه من طور إلى طور كأني كنت حيوانا فصرت إنسانا أو كنت نائما فأصبحت يقظانا... أما قدمه في الورع والزهد والتبتل والعبادة ففي المكانة التي ما وراءها وراء ولم أره مدة ملازمتي له إلا ناشرا للعلم أو تاليا لكتاب الله بحرف أبي عمر و البصري أو ذاكرا يقوم الليل متهجدا وفي النهار تراه في نشر العلم ومطاردة الجهل مجاهدا". تولى القضاء بالصويرة مدة ثم رجع إلى دروسه بفاس. خرج من الدنيا فقيرا في بيت الكراء وكان له في كل يوم أربع مجالس وربما زاد عليها. من شيوخه احمد بناني كلا ومحمد بن عبد الواحد الفاسي ومحمد بن المدني كنون ومحمد بن الأكحل الزمخشري. ومن مؤلفاته تآليف في إيمان عوام المؤمنين وختمة لمختصر خليل وتقييد في نون التوكيد. أما تمسكه بالطريقة التجانية فقد تحدث عن ذلك العلامة أحمد جسوس في كناشه لأن المترجم يعد من أشياخه مؤكدا أن العلامة الوزاني قدم في أواخر عمره على العارف سيدي العربي بن السائح زائرا وراغبا في الانتظام في الطريقة التجانية بعدما كان قدم إليه رسالة يطلب فيها ذلك ومن فصولها قول المترجم: "فقد روينا في صحيح مسلم "لا تزال الطائفة" الحديث. وقد ظهر لنا أن المراد بهذه الطائفة التجانيون أو ما معناه "هذا و"قد كنت أجبته (يقول احمد جسوس) عن تلك الرسالة نائبا عن سيدي العربي المذكور وقد أجازه فيما طلب من الطريق إذ هو بكل خير خليق وحقيق".توفي سنة 1311 هـ

الفكر السامي ج 4 ص 138 .

فتح الملك العلام

كناشة العلامة احمد جسوس

محمد الطيب الوزاني

حلاه محمد الحافظ المصري بقوله:"الأديب العلامة المحدث الفقيه النسابة الحجة الثبت كان أعجوبة نادرة في الحفظ واستحضار النصوص كأنها بين عينيه، ومعرفة الأنساب

والاحتجاج لما يراه منها صحيحا وما يراه منها باطلا وقد أعطى الطريق بالإسكندرية ومصر للكثيرين وتوفي بالإسكندرية إلى رحمة الله تعالى".

الرسالة السادسة لمحمد الحافظ المصري ص 73.

مسعود الوفقاوي:

احد العلماء الكبار بسوس أخذ عن أبي العباس الجشتيمي وعلي الأسكاري وعلي الإلغي ولما حج حضر دروس الشيخ أبي شعيب الدكالي قال في حقه ابن الحبيب "الفقيه الأمجد العلامة الأسعد سيدي الحاج مسعود بن احمد الوفقاوي اتفقت الخاصة والعامة على كمالاته وقامت الدعوى مصدرة بصدق جلالاته لا يدرك شأوه في العلم والتدريس والحفظ والجود... لا تأخذه في الله لومة لائم اخذ عن جلة الكرام ممن لهم في العلم قدم وإلمام وأجازوه في العلوم على أنواعها تفسيرا وحديثا وفقها ونحوا وأدبا وتاريخا، إلا إنه يحب الخمول ويكره أن يخاطب بالعالم". أجازه في الطريقة التجانية العلامة الشهير سيدي علي الإلغي و قبل وفاته ألقى على بعض تلامذته الحاضرين وصية ومن جملة ماقال فيها:" فلا أحد أحب إلي من الله ورسوله والشيخ التجاني واشهدوا واعلموا أني لست من المبتدعين وما كتبت زورا ولا عقدا يدل على الدنيا فاشهدوا لي بذلك فإن فعلت فإني اوخذ به بين يدي الله، فكونوا ما استطعتم كذلك".

وكلامه يدل على ما كان عليه من تقوى وصلاح وخوف من الله فرضي الله عنه وجزاه الله الجزاء الأوفى. توفي سنة 1366 هـ.

المعسول ج 3ص 59 .

الفهرس العلمي لرشيد المصلوت ج 1ص 120 (انظر في نص إجازة سيدي علي الالغي للمترجم في العلم والطريقة التجانية).

سيدي المفضل السقاط

من خاصة أصحاب الشيخ رضي الله عنه الذين اخذوا عنه مباشرة ترجم له العلامة محمد الحافظ المصري في رسالة تحت عنوان: "في رحاب سيدي المفضل السقاط" مؤكدا انه سافر إلى قنا للوقوف على أخباره وما انتهى إليه أمره ومن جملة من التقى به الشيخ على كماله الذي أدرك المترجم وهو صغير يقرأ القرآن بالكتاب حيث أكد له أن سيدي المفضل كان عالما وليا ويضيف محمد الحافظ المصري أنه حضر من المغرب للحج وبعد أن أدى الفريضة طابت له الإقامة في قنا حيث كان يفد عليه ركب الحجيج القادم من المغرب والعائد من الحج وكانوا يقيمون عنده ما طابت لهم الإقامة يدرسون عنده العلم وقد وفد المترجم إلى

قنا حوالي سنة 1226 ﻫ وقد كانت له بنت اسمها خديجة وهي عالمة فقيهة أديبة. توفي هنالك

ملاحظة:للتوسع في ترجمته لابد من الرجوع إلى التعليق على كتاب الإفادة الأحمدية لمحمد الحافظ المصري

- بغية المستفيد ص 260 دار الفكر 1973.
- كشف الحجاب ص 209 .
- رفع النقاب ج 4 ص 272 مطبعة الأمنية الرباط الطبعة الأولى 1971.
- الرسالة السادسة لمحمد الحافظ المصري ص 13-17.

المكي بن عبد السلام الشرايبي

من جلة عصره الذين كانوا يحضرون مجالس السلطان المولى سليمان العلمية وكانت له اليد الطولى في علمي الأصول والفروع . وكان أولا من جملة المنكرين على سيدنا رضي الله عنه وكان الشيخ التجاني يغض الطرف عما يبلغه عنه إلى أن أصبح من المحبين في جنابه الأفخم فأخذ عنه ورده الأحمدي وقد تحدث عن ذلك العلامة احمد سكيرج في ترجمته نقلا عن حفيد المترجم الفقيه الأديب سيدي احمد بن المفضل الشرايبي. له عدة تآليف منها شرح على همزية البوصيري وشرح الشمائل المحمدية وتويلف لطيف في النسب الشريف وعدة قصائد في المديح النبوي.

رفع النقاب ج 3ص 266

الهادي بادو المكناسي

من العلماء الجلة الذين أخذوا الطريقة التجانية مباشرة عن الشيخ التجاني رضي الله عنه، ومن جملة تلاميذه أبو المواهب سيدي العربي بن السائح الذي رثاه بقصيدة مطلعها:

ما بال نفسك عن اليوم راقيها كأنما الروح منك في تراقيها

- رفع النقاب ج 4 ص 260
- إتحاف أعلام الناس ج 5 ص 433 لابن زيدان

خــــــــــــــــاتمة

نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في ترجمة البعض من علماء الطريقة التجانية في المغرب الأقصى ولاشك أنني أغفلت الكثير من العلماء الذين تمسكوا بهذه الطريقة السنية وهذا إما جهلا مني بانتمائهم لها أو لأنني لم أعثر على ترجمتهم كما لا أنسى أن أذكر أن الطريقة التجانية الأحمدية صانها الله من كل بأس ينتسب إليها الكثير من المثقفين من أطباء ومهندسين ودكاترة وأساتذة جامعيين في مختلف فنون المعرفة إلى يومنا هذا

وللــــــــــه الحمـــــــــــــــــــــــــد.

ابراهيم السباعي...ص 7 -
أبوبكر بن عبد الهادي **بوشنتوف**...ص **7** -
ابو القاسم المجاطي...ص 7 -
احمد بلمامون **البلغيثي** العلوي...ص 7 -
احمد بن احمد بناني...ص 8 -
احمد بن محمد بناني...ص 9 -
احمد بن عمر **بنجلون...ص 10** -
احمد بن الطالب **بنسودة...ص 10** -
احمد بن عامر **الزرهوني...ص 11**-
احمد **بنموسى** السلاوي**...ص 11** -
احمد بن موسى السوسي **الطائي...ص 13** -
احمد بن عبد الرحمان **بورقية.. ...ص 13** -
احمد الجباري**.. ..ص 13** -
احمد جسوس**.. ...ص 14** -
احمد الدادسي**.. ..ص 14** -
احمد الرهوني**.. ...ص 15** -
احمد سكيرج**.. ...ص 16** -
احمد **شاعري** الزيتوني**.. ..ص 17** -
احمد **العلمي** السريفي**...ص 17** -
احمد بن عبد المالك **العلوي...ص 17** -
احمد الكاشطي**...ص 18** -
احمد بن يوسف **الكنسوسي.. .....ص 19** -
احمد الطالب بن العربي **اللبار.. ....ص 19** -
احمد اللواجري**.. . ....ص 19** -
احمد **محمود** المراكشي**.. ....ص 19** -
احمد بن عبد السلام **الودغيري.. ....ص 20** -
ادريس بن محمد **العراقي.. . ...ص 20** -
ادريس بن الحسن **العلمي..   ......ص 20** -
ادريس **عمور..   ......ص 21** -
امحمد بن احمد **الرافعي..   .....ص 21** -
امحمد بن احمد **الرسموكي.. ....ص 22** -
امحمد كنون**.. ....ص 22** -
امحمد بن عبد الواحد **النظيفي.. ......ص 24** -
البشير أفيلال**.. .....ص 25** -
البشير بن سيدي محمد **الزيتوني.. ......ص 25** -
بلعباس الشرقاوي**.. ....ص 26** -
بلقاسم بن محمد بلقاسم **البصري.. ......ص 26** -
التهامي بن المكي بن **رحمون** العلمي اليونسي**.. ......ص 27** -

الاحسن بن محمد بن بوجمعة **البعقيلي**.. ....ص 27 -
الحسن بن احمد بناني.. ...ص 30 -
الحسن السقالي.. ..ص 30 -
حسن الطيفور.. ......ص 30 -
الحسن العبدي... .....ص 31 -
الحسن مزور.. ......ص 31 -
سيدي الحسين الافراني.. ....ص 32 -
حميد بناني.. ....ص 34 -
داود بن عبد المنعم **الرسموكي**.. ....ص 34 -
الزبير سكيرج.. ....ص 35 -
الزكي المدغري... ....ص 35 -
سيدي سعيد الدراركي... ....ص 35 -
السلطان المولى سليمان..ص 36 -
الطاهر الافراني..ص 37 -
الطيب بن عبد الله **بنخضرا**..ص 38 -
الطيب بن احمد عواد السلاوي...ص 38 -
عباس بنكيران.............. ....ص 39 -
العباس الشرايبي..ص 40 -
السلطان عبد الحفيظ بن الحسن الاول..ص 40 -
عبد الرحمان الحداد **المستغفر**..ص 41 -
عبد الرحمان بن زيدان **العلوي**...ص 41 -
عبد الرحيم حميش..ص 42 -
عبد السلام بلقات...ص 42 -
عبد السلام بن الحسن بن احمد **بناني**..ص 43 -
عبد السلام بن محمد بن احمد **بناني**...ص 43 -
سيدي عبد السلام بن المعطى **الشرقي**..ص 43 -
عبد السلام بن عمر العلوي...ص 44 -
عبد السلام جبران **المسفيوي**...ص 44 -
عبد الصمد كنون..ص 45 -
عبد العزيز السملالي **البوعمراني**..ص 46 -
عبد العظيم العلمي..ص 46 -
عبد القادر البردعي..ص 46 -
عبد القادر الزرهوني..ص 47 -
عبد القادر بن محمد **السلاوي**..ص 47 -
عبد القادر الكوهن..ص 47 -
عبد القادر لوبريس..ص 48 -
عبد الكريم بنيس..ص 48 -
عبد الله اكنسوس...ص 49 -
سيدي عبد الله البكراوي..ص 49 -
عبد الله التادلي...ص 50- -
عبد الله الشياظمي..ص 50 -
عبد الله عاشور...ص 50 -
عبد الله الكرسيفي..ص 50 -
عبد المالك بن محمد الضرير **العلوي**...ص 51 -
عبد الهادي بن محمد بن الهاشمي **اطوبي**...ص 52 -
عبد الواحد بنعبدالله..ص 52 -
عبد الواحد الفاسي...ص 55 -
سيدي العربي بن السائح..ص 56 -
العربي الزرهوني..ص 58 -
سيدي العربي بن الحفيان **الشرقي**..ص 59 -

العربي العراقي..**ص 59 -**
مولاي العربي العلمي..**ص 59 -**
مولاي العربي المحب...**ص 60 -**
علال بنجلون...**ص 61 -**
علال بنشقرون..**ص 61 -**
علال الفاسي...**ص 61 -**
علي بن عبد الله بن صالح **الإلغي**...**ص 61 -**
علي بن محمد **بنعبدالله**...**ص 62 -**
علي **الحسناوي** الثغراوي السلاوي..**ص 62 -**
علي بن الحبيب **السكراتي**..**ص 62 -**
علي المجول...**ص 63 -**
علي المسفيوي..**ص 63 -**
عمر الدباغ.............................. ....**ص 63 -**
سيدي الغالي بن أبي بكر **السنتيسي**........................ ....**ص 64 -**
الحاج محفوظ **الأهمادي**........................ ....**ص 64 -**
محمد بن عبد المجيد **أقصبي**.......................... ....**ص 64 -**
محمد اكنسوس.............................. ....**ص 65 -**
محمد امغار................................ ....**ص 66 -**
محمد البارودي.............................. ....**ص 66 -**
محمد بن بلقاسم **البصري**........................ ....**ص 66 -**
محمد بن يحيى **بلامينو**.............................. ....**ص 67 -**
محمد بن محمد بن عبد القادر **بناني**...................... ....**ص 68 -**
محمد ابن الحسني............................. ....**ص 68 -**
محمد الغازي ابن **الحسني**............................ ....**ص 70 -**
محمد بنحمدوش............................. ....**ص 70 -**
محمد بن محمد **بنعبدالله** الفاسي موطنا الشاوزني اصلا........................ ....**ص 70 -**
محمد **بنعيسى** الإدريسي الحيحي............................ ....**ص 71 -**
محمد بن محمد **بن فقيرة**............................ ....**ص 71 -**
محمد بن **المبارك** السوسي............................ ....**ص 72 -**
محمد بن الطيب بنيس............................ ....**ص 72 -**
محمد بن عبد الله **التافكختي التناني**.................... ....**ص 72 -**
محمد بن احمد **التريكي**............................ ....**ص 73 -**
محمد بن ابراهيم المنصور **التناني**........................... ....**ص 73 -**
محمد بن عبد العزيز **التناني**......................... ....**ص 73 -**
محمد بن محمد **التناني**............................ ....**ص 73 -**
محمد بن محمد **الجباري**............................ ....**ص 73 -**
محمد الحجوجي............................ ....**ص 74 -**
محمد المكي **الدلائي**.............................. ....**ص 75 -**
محمد بن علي **الرعد**............................ ....**ص 76 -**
محمد بن عبدالقادر **الزواق**.......................... ....**ص 76 -**
محمد **الزيزي**.............................. ....**ص 76 -**
محمد الامين **الزيزي**............................ ....**ص 76 -**
محمد التهامي **السقاط**............................ ....**ص 76 -**
محمد سكيرج ....**ص 77 -**
محمد بن احمد **السنوسي**............................ ....**ص 77 -**
محمد الحفيان **الشرقي**............................ ....**ص 77 -**
محمد الصايغ.............................. ....**ص 78 -**
محمد العتابي............................ ....**ص 79 -**
محمد بن احمد **العياشي**............................ ....**ص 80 -**
محمد بن محمد **ماني** الصنهاجي............................ ....**ص 80 -**

محمد **المزوطي** السوسي اصلا الطنجي قرارا....................................... ....**ص 81 -**
محمد المنوزي............................. ....**ص 81 -**
محمد بن العربي **المنوني**........................ ....**ص 81 -**
محمد بن التهامي **الوزاني**.. ....**ص 81 -**
محمد الطيب **الوزاني**.. ....**ص 82 -**
مسعود الوفقاوي... ....**ص 82 -**
سيدي المفضل **السقاط**.. ....**ص 83 -**
المكي بن عبد السلام **الشرايبي**.................................. ....**ص 83 -**
الهادي **بادو** المكناسي.............................. ....**ص 84 -**